

جامعة ملحد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة  
قسم علوم الأرض و الكون



# مذكرة ماستر

ميدان: هندسة معمارية، عمران و مهن المدينة  
شعبة: تسيير التقنيات الحضرية  
تخصص: تسيير المدن  
رقم: .....

إعداد الطالب:

إسلام منصوري

يوم: 26/06/2022

## متطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية دراسة تحليلية تقييمية، استشرافية دراسة حالة مدينة القرارة

### لجنة المناقشة:

مقرر	أ. مح ب	جامعة بسكرة	بوشلوش عبد الغني
رئيس	أ. مح أ	جامعة بسكرة	هيمه عمارة
مناقش	أ. مح أ	جامعة بسكرة	بومعرف حسين

# إهداء

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق و السداد ومنحناه الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل  
والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله، أما بعد اود ان اهدي هذا العمل  
الى امي التي سهرت على تربيتي و مساندي في الحياة، واهديه الى عائلتي الكريمة  
وإلى اساتذتي الأفاضل الذين أناروا دربي وكان لهم الدور الأكبر في مساندي  
في مشواري الدراسي و إلى اصدقائي الذين عرفتهم في مسيرتي الجامعية

والى كل من كان عونالي في هذا العمل ولو بدعاء

و في الإخير لا يسعنا إلا ان ندعو الله عزوجا أن يرزقنا السداد و الرشاد و العفاف

والغنى وأن يجعلنا من عباده الصالحين

# شكر و تقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة وسلام على اشرف المرسلين سيدنا مُحَمَّد عليه افضل الصلوات وتسليم

الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل النعم التي انعمها على وعلى والدي ونعمة العلم و

التوفيق في اتمام هذا العمل المتواضع

اتقدم باحر تقدير و شكر الى السيد و استاذي و مؤطري الاستاذ بوشلوش عبد الغاني

الذي كان عون كبيرا في انهاء هذا العمل

والى استاذي القدير مُحَمَّد الامين شريف و الى جميع الأساتذة الذين عرفتهم في حياتي

الجامعية و اشكر كل من اصدقائي الذين ساهموا في هذا العمل ولو بشيء القليل

والحمد لله ربي العالمين الذي بي تم الصالحات

# المقدمة العامة

## مقدمة:

لقد اهتم الانسان منذ القدم بإنشاء تجمعات بشرية صغيرة لحماية نفسه من المخاطر المختلفة وتأمين احتياجاته اليومية من المأكل و المشرب، لكن بمرور الزمن وتطور فكر البشر، و اكتشاف مواد أولية للبناء مثل الخشب والطين والحجارة والعديد من المواد الاخرى، أدى بهم الى ثورة في مجال البناء و التعمير، حيث قامت العديد من الحضارات في مناطق لا تتوفر بها مقومات الحياة المثلى، لكنهم استطاعوا التغلب على الظروف الطبيعية القاسية ببروز قوى فكرية في مجال التشييد و البناء.

ان اهتمام الباحثين و المختصين في مجال التخطيط بالعنصر البشري أمر مهم للحاضر و المستقبل، و خاصة الاهتمام بالفئات الحساسة و الهشة ضمن جموع الساكنة على غرار فئة الأطفال و التي تعتبر أساس المجتمعات و بنيته الأولى، إذا صلحت صلح المجتمع و تطور، و لذلك نرى ان احتياجاتهم يجب ان تأخذ بعين الاعتبار بداية من مرحلة الرضاعة الى مرحلة الشباب.

ان من اهم احتياجات الأطفال هي (الرعاية الصحية و المسكن و الملابس اللائق و التعلم و الترفيه ....الخ)، لضمان نشأتهم في بيئة آمنة و خالية من المخاطر التي تهددهم، و في ظل هذه الاحتياجات نجد ان المنظمات العالمية و المحلية ساهمت في توجيه المدينة لتكون صديقة لطفل، عبر انشاء اتفاقيات دولية و سن القوانين المحلية التي تعطي لهم حقوق تلمي احتياجاتهم، مما يجعلهم يمارسون نشاطاتهم دون خوف من الأخطار المحيطة بهم (الاختطافات و العنف....).

و هو ما جعل الطفل محور اهتمام العديد من القطاعات و المجالات و جعل منه حديث الساعة. ما دفع بعديد الباحثين سواء المختصين في علم الاجتماع و النفسانيين و المخططين العمرانيين الى الاهتمام بالطفل و جعله يتصدر بحوثهم و دراساتهم كل من زاويته الخاصة و هو ما دفعنا الى الاهتمام بالموضوع و محاولة التطرق اليه وفق نظرة تخطيطية من خلال اختيار عينة للدراسة و التي هي مدينة القرارة التابعة لولاية غرداية كعينة عن المدن الجزائرية المتوسطة بصفة عامة و كواحدة من مدن الجنوب الجزائري ذو الخصوصيات الطبيعية التي تميزه عن باقي الأقطار الوطنية بصفة خاصة. و التي سنحاول من خلالها صبر أغوار الموضوع و محاولة الوقوف على الايجابيات و السلبيات التي تشوبه ضمن عينة الدراسة و

الامكانيات التي تحوزها للرقي باحتياجات الأطفال و الرفع من مستوى الحياة الحضرية لهذه الفئة.

و هو ما دفعنا الى محاولة صياغة تساؤل لاشكالية البحث الذي محورناه حول التساؤل التالي:

ما وضع المرافق الخادمة لفئة الاطفال ضمن المجال الحضري لمدينة القرارة و ما مدى قدرة المدينة على تلبية متطلبات هذه الفئة؟

### 1- الفرضيات:

و من تساؤلنا السابق يمكن ان نجيب عليه من خلال:

- مدينة القرارة تشهد عديد الاخفاقات الكمية و النوعية لتلبية متطلبات فئة الاطفال.
- بسبب كثرة مشاكل المدينة اصبح الطفل آخر اهتمامات مسيري مدينة القرارة.
- يمكن تدارك الوضع من خلال اعادة ادماج المرافق الخادمة للطفل ضمن مفردات البيئة العمرانية لمدينة القرارة.

### 2- اهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى العديد من النقاط التي تهتم بالطفل، لذلك توجب علينا جمع العديد من المعايير العالمية و الجزائرية المتعلقة بالطفل و احتياجاته و دراسة واقع الاحياء في مدينة القرارة و ما مدى مطابقتها مع المعايير و اضافة بعض التدخلات التي من إمكانها تقليل فجوة الإهمال التي يتعرض لها الاطفال في بيئتهم العمرانية. و هو ما جعل اهداف هذه الدراسة تتمحور حول:

- وضع تقييم حقيقي لوضعية متطلبات الطفل ضمن مدينة القرارة كعينة عن المدن الجزائرية المتوسطة.

• البحث عن سبل الرقي بفئة الاطفال ضمن المدينة و التقليل من قتامة الوضع

3 - أسباب اختيار الموضوع: تم اختيار الموضوع على عدة أسس منها:

- ✓ الموضوع شكل حديث الساعة و مازال بحاجة الى دراسات و بحوث لاثرائه.
- ✓ كون فئة الاطفال من الفئات الهشة ضمن ساكنة المدينة و تعاني من عدم الاهتمام.
- ✓ ميولي الى مثل هذه المواضيع و الرغبة في صبر اغوارها.

#### 4- منهجية البحث: في اطار البحث العلمي تم الاعتماد على المنهج الوصفي و الكمي،

وذلك لدراسة هذا الموضوع دراسة واضحة و مفهومة. و الذي مر بالمراحل التالية:

##### • مرحلة البحث النظري:

تم في هذه المرحلة الاطلاع على العديد من المصادر لتسهيل الدراسة، و تتمثل هذه المصادر في العديد من الكتب و الرسائل العلمية و المذكرات و المجلات و الجرائد الرسمية الوطنية و أيضا الانترنت، و ذلك لجمع المعلومات حول اهم متطلبات الطفل في البيئة العمرانية و تكوين خلفية علمية حول الموضوع.

##### • مرحلة البحث الميداني:

تم في هذه المرحلة و هي اهم مرحلة في اطراء موضوع الدراسة، بالاتصال بمصالح البلدية و بعض فروع المديرية و جمعية التراث. بالاضافة الى الزيارة الميدانية لمجال الدراسة مع القيام بتحقيق ميداني بواسطة استمارة استبائييه شكلت ما نسبته 20% من اجمالي مباني عينات الدراسة حي 11 ديسمبر و ما نسبته 15% من اجمالي مباني حي العقيد لطفي و التي اعتمد في توزيعها على الأسلوب العشوائي من خلال المقابلة المباشرة مع المستجوبين و تدوين الاجابات على الاستمارات. اضافة الى اخذ بعض الصور و الملاحظات الميدانية، و هي اصعب و اطول مرحلة تطلبت منا جهدا و زمنا معتبرا.

##### • مرحلة التحرير و الكتابة:

تم في هذه المرحلة تبويب العمل الى فصول و الشروع في عملية التحرير و الكتابة و تمثيل المعطيات و البيانات المجمعة من مرحلتي البحث النظري و البحث الميداني، و تحليلها و التعليق عليها و استنتاج الأفكار و المخرجات.

#### 5- خطة البحث: تم تقسيم خطة البحث الى ثلاثة فصول و ذلك لتفصيل في الدراسة و

التعمق اكثر.

##### • الفصل الأول:

لقد تم تناول في الفصل الأول العديد من المصطلحات و المفاهيم التي قد تكون غامضة في جانب مفهوم الطفل و بيئته، لتبسيط فهم الموضوع و توحيد المفاهيم، ثم انتقلنا الى بعض من المنظمات المهمة في حماية الطفل و مصالحة، و سردنا بعض من حقوقه وواجباته

القانونية التي يتمتع بها، و في الأخير قمنا بمحاولة تقديم بعض النماذج العالمية الرائدة في الاهتمام بالطفل و صون حقوقه داخل المجتمع.

### • الفصل الثاني:

تم في هذا الفصل اخذ عينة مقترحة للدراسة من مدينة القرارة، و هما حي العقيد لطفي وحي 11 ديسمبر، حيث تعرفنا على اهم المرافق الموجودة داخل هذه العينات و مدى تجسيد متطلبات الطفل في هذين العينتين من الناحية الكمية و النوعية.

### • الفصل الثالث:

في الفصل الثالث قمنا باستخلاص سلبيات و ايجابيات كل عينة، ثم المقارنة بينهما، و استنتاج بعض من التوصيات الهامة في جانب إعادة الاعتبار للطفل و تجسيد حقوقه الوطنية و العالمية، و في الأخير قمنا بإنشاء مشروع يجسد بعض من هذه الحقوق الموصى بها، ليتمكن الطفل بالاستمتاع بحياته ضمن المجال الحضري.



# الفصل الاول

## تمهيد:

ان الاهتمام بفئة الأطفال في الوسط الحضري هو امر أساسي و مهم في تنشأتهم نشأة صالحة و سوية، و إمكانية دمجهم داخل المجتمع الذي هم فيه، و ضمان مساهمتهم في تطور المجتمع و ازدهاره، لذلك نتطرق في فصلنا هذا الى بعض المصطلحات المهمة في المجال الحضري، و اهم متطلبات و الاحتياجات النفسية و العمرانية لطفل.

**1- المفاهيم و المصطلحات:**

سوف نتطرق في بناء بحثنا هذا الى بعض المصطلحات و المفاهيم الأساسية، و المهمة لتوضيح معناها و عزلها عن اللبس و الغموض و توحيد مفهومها.

**1-1- الطفل:** حسب تعريف المادة 2 من القانون 15-12 المؤرخ في 15 يوليو 2015

و المتعلق بحماية الطفل "الطفل: كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر (18) سنة كاملة"<sup>1</sup>.  
و حسب تعريف القانون الدولي لحقوق الطفل " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه"<sup>2</sup>  
و من التعريفين السابقين نستنتج ان الطفل هو كائن بشري في مراحلته الأولى من حياته حيث لديه احتياجات كثيرة لا يمكن له تلبيتها لوحده الا بمساعدة أحد الوالدين او الأقرب اليه حتى يبلغ (18) سنة.

**1-2 الاحتياجات:** و هي بالدرجة التي تتوقف عليها حياة الانسان او موته، و لهذا السبب

فان كل جهد يبذله الطفل يعبر عن الرغبة في اشباع احدى الحاجات حتى و ان كان عفويا و كل حركة او سلوك انما يصدر بدافع سد حاجة ما.<sup>3</sup> و هي كل ما يطلبه الانسان ليعيش حياة سليمة و امنة و مستقرة.

**1-3 البيئة العمرانية:** هي كل ما يحيط بالإنسان من فراغات (الشوارع، أماكن السيارات،

ممرات المشاة، فراغات مفتوحة، مناطق خضراء...)، و كتل المباني (خدمانية، إدارية، سكنية، تجارية، صناعية...)، بالإضافة إلى تنسيق المواقع و الوظائف و الأنشطة التي يقوم بها الإنسان، و تختلف باختلاف طبيعة و نوعية الموقع و الموضوع و السكان و ظروفهم المختلفة، أي أنها المدينة بتسلسل مكوناتها الهرمية (وحدة الجوار، الحي، القطاع، المنطقة، المدينة)<sup>4</sup>

<sup>1</sup>الجريدة الرسمية، عدد 39، قانون 15-12 المؤرخ في 15 يوليو 2015 والمتعلق بحماية الأطفال، المادة 2، ص5

<sup>2</sup>[https://www.unicef.org/ar/نص/اتفاقية حقوق الطفل/](https://www.unicef.org/ar/نص/اتفاقية%20حقوق%20الطفل/)

<sup>3</sup>علي القائي، الاسرة ومتطلبات الطفل، دار النبلاء - بيروت - لبنان 1996، ص 16

<sup>4</sup> بالميلود محمد الامين، التشريعات و المعايير التخطيطية في الحفاظ على بيئة الطفل الحضرية، مجلة حقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية، العدد 8، (ب.س)، ص191.

**1-4 التعمير: هو عملية تخطيط و تنظيم المجال العمراني، و التي تركز على التنبؤات**

و التقديرات المبنية على أساس ديموغرافي و سوسيلوجي، قصد بتلبية الحاجيات المتزايدة للسكان نتيجة النمو الديموغرافي<sup>1</sup>.

**1-5 الشبكة النظرية للتجهيزات العمومية: هي معايير و برامج تضبط مختلف التجهيزات**

التي يحتاجها ساكنة المدينة حسب اهميتها في حياتهم اليومية جاءت من خلال قرار من وزارة التعمير و البناء سنة 1995 التي كلفت مركز الدراسات و الانجاز العمراني <<CNERU>> بأعداد دليل موحد يسمح بإنشاء التجهيزات على المستوى الوطني، حيث تضمن هذا الدليل مجموعة من المقاييس النظرية التي تسمح بتحديد نوع و حجم التجهيز الضروري لكل مدينة و تجمع عمراني مع الأخذ بعين الاعتبار عدد سكانها<sup>2</sup>. سميت فيما بعد بالشبكة النظرية للتجهيزات العمومية.

و هي أيضا حسب تعريفنا لهذا المفهوم، مجموعة من المعايير الكمية و الحسابية وضعها المختصون في مجال التخطيط لمساعد المخططين و الجهات المسؤولة عن انشاء التجهيزات العمومية على معرفة التجهيزات التي يمكن ان يتضمنها الحي او المدينة و يعبر عنها بالمتر المربع لشخص واحد او المتر مربع للسكن، و تحتوي هذه المعايير على عتبة ظهور التجهيز و حجم استيعاب التجهيز.

**1-6 حقوق الطفولة:**

هي توضيح حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أي مكان و دون تمييز و تتلخص مبادئ الاتفاقية الأساسية الأربعة في عدم التمييز، تضافر الجهود من اجل المصلحة الفضلى للطفل و الحق في الحياة، و الحق في البقاء و الحق في النماء و حق احترام رأي الطفل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>عباسي ميلود، علاقة قوانين التعمير بالبيئة والتنمية المستدامة، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية -جامعة تيارت -، المجلد 08 العدد: 01 -2018، ص58.

<sup>2</sup>فوزية رواجي، دور التجهيزات العمومية في تنظيم المدينة حالة مدينة الشريعة، جامعة العربي بن مهيدي-ام بواقي-، 2017-2018، ص13

<sup>3</sup>مروة سيوية حامد -غادة محمد إبراهيم إبراهيم الديب، التخطيط كوسيلة لتحقيق المدينة الصديقة للطفل في مصر، جريدة البحث العمراني 23/06/2017، ص58.

و نعرفها أيضا على انه كل ما يلزم الطفل منذ ولدته و يجب الحفاظ عليه، من حق في الحياة و الحق في الاسم و الحرية و المأكل و المشرب و حتى حياته الاجتماعية و سلوكية و صحية.

## 2- الطفل ضمن اهتمام المنظمات والتشريعات:

لقد سعى الانسان منذ زمن طويل الى تطوير المدينة لتلبي احتياجاته اليومية المختلفة، الا انه لم يكن يعير اهتماما للفئة التي يخطط من اجلها، لكن بظهور بعض المشاكل في المدينة من حيث التخطيط و الكثافة السكانية المتزايدة و جنوح الأطفال و استغلالهم في بعض الاعمال و الكثير من المشاكل الأخرى، دفع بالسلطات و المسؤولين الى إعادة النظر في حماية حقوق الانسان خاصة الأطفال و تنظيم المجال الحضري ليخدم هذه الفئة و التي تعتبر هي المستقبل، فبذلك انشأت منظمات لحماية الطفل و حقوقه، و نذكر من اهم المنظمات:

### 2-1 منظمة الأمم المتحدة: عملت الأمم المتحدة على إصدار سند قانوني يكون بمثابة

المرجع الدولي في مجال الاهتمام بحقوق الطفولة و تعزيزها، فكانت "الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل" النموذج الأمثل لذلك، حيث تمت المصادقة عليها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 1989/11/20 و دخلت حيز التنفيذ بتاريخ 1990/09/02<sup>1</sup>، و تنقسم هذه الاتفاقية الى 3 أجزاء:

- الجزء الأول: اشتمل على حقوق الأساسية لطفل على و الديه و المجتمع و الدولة و كيفية حماية الطفل من الاستغلال و تعرضه للعنف و كيفية تحقيق رفاهه.
- الجزء الثاني: اشتمل على كيفية نشر الاتفاقية و كيفية انشاء لجنة و مهامها و كيفية وضع التقارير لدى الامين العام للأمم المتحدة.
- الجزء الثالث: كيفية التصديق و التوقيع على الاتفاقية و كيفية الانضمام و الانسحاب منها و امور إدارية أخرى و لغات المعتمدة في نشر الاتفاقية.
- و من اهم القرارات المذكورة في هذه الاتفاقية نذكر:
- ضمان حقوق الأطفال دون تمييز بينهم مهما كان جنسهم او لونهم او رأيهم السياسي و الديني.

<sup>1</sup> مساعد عبد الوهاب، حماية الطفولة بين الشريعة الإسلامية و التشريع الجزائري و المواثيق الدولية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية،

- أي قرار تتخذه الدولة او مؤسساتها او المؤسسات الخاصة يتعلق بالأطفال يجب ان تراعي مصالحهم الفضلى و تهتم برفاهيتهم و تراعي حقوق و واجبات اوصيائهم.
  - ضمان حق الطفل في الحياة و العيش و نمو و الاعتراف بهذا الحق.
  - ضمان حرية التعبير و الفكر و الرأى للأطفال، و الأخذ بأرائهم بشكل جدي حسب السن و النضج، و يتم هذا الاجراء و فق قواعد دون المساس بالغير او الأمور الأمنية و صحية.
  - تكريس كل التدابير التشريعية و الإدارية و غيرها لحماية الطفل من كل اشكال العنف و الإساءة بكل أنواعها و متابعه القضائية لمتسبب فيها.
  - ضمان حياة كريمة لذوي الاعاقات و الاحتياجات الخاصة و تمتعهم بحق المشاركة الفعالة في المجتمع، و ضمان حقوقهم في التعلم و الصحة و غيرها من المجالات.
  - ضمان توفير مرافق الصحية اللازمة وتطويرها لرعاية الأطفال و الامهات.
  - ضمان تطوير منظومة الدراسية و مساعدة الطالب على الدراسة مجانا و تطوير من قدراته العلمية
  - اعتراف دول الأطراف بحق الطفل في وقت الراحة و الفراغ، و ممارسة الألعاب و الأنشطة الخاصة به، و امكانيته في المشاركة فيها.
  - ضمان حماية الطفل من استغلال الاقتصادي و أداء اعمل تعيق دراسته او ان تضر به جسديا او عقليا.
  - ضمان حماية الأطفال من تعاطي المخدرات و العقاقير المهلوسة<sup>1</sup>.
- 2-2 منظمة اليونيسف: اليونيسف هي المنظمة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بحماية حقوق كل طفل في كل مكان، خصوصاً الأشد ضعفاً بينهم، "و تسترشد اليونيسف باتفاقية حقوق الطفل و تسعى إلى ترسيخ حقوق الطفل باعتبارها مبادئ أخلاقية دائمة و معايير دولية للسلوك إزاء الأطفال"، كما أن علاقات العمل التي تجمع اليونيسف مع الدول الأطراف، و المصادقية الدولية التي اكتسبتها، و الدعم التقني و المالي الكبير إلى تقدمه إلى الدول و**

<sup>1</sup> / اتفاقية حقوق الطفل/ اتفاقية حقوق الطفل نص/ <https://www.unicef.org/ar>

المجتمع المدني، يضعها في موقع متميز للدفع بحقوق الأطفال من خلال عملها على تعزيز عمليات رصد تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، و من اهم اعمال اليونيسف<sup>1</sup>:

- حماية الأطفال و الادماج: يكافح اليونيسف من أجل تحسين السياسات و الخدمات التي تحمي جميع الأطفال، و تسعى لجعل العالم مكانا آمنا و شاملا لنماء الأطفال.  
- التعليم: تؤمن اليونيسف بأن التعليم الجيد حق لكل الأطفال سواء أكانوا في العالم النامي أو وسط مناطق الصراع و الأزمات.

- الابتكار: تؤمن اليونيسف بأنه يمكن مواجهة التحديات المعقدة التي تعترض الاطفال من خلال حلول مبتكرة و خلاقة يدعمها بحث دقيق.

- الامدادات و الخدمات: عمل اليونيسف على توفير و نقل الأدوية و المساعدات و المؤن الضرورية لأكثر الأطفال احتياجاً في العالم.

- اليونيسف في حالات الطوارئ: تسعى اليونيسف أينما حلت أزمة للوصول إلى العائلات و الأطفال في المناطق الأكثر تضررا لمدهم بموارد إنقاذ<sup>2</sup>.

**2-3 منظمة اليونيسكو: تتعاون اليونيسكو مع الحكومات و أصحاب المصلحة الرئيسيين**

الآخرين المعنيين برعاية و تعليم الأطفال الصغار منذ ولادتهم وحتى الالتحاق بالمدارس الابتدائية، و في هذا الصدد، تركز أنشطة اليونيسكو في مجال رعاية الطفولة المبكرة و التربية على تعزيز التعليم قبل الابتدائي الشامل و الجيد لجميع الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن 3 سنوات، و ضمان استخدام المناهج التعليمية المناسبة للتطوير و التأكيد على الروابط مع التعليم الابتدائي و كذلك الخدمات الصحية للطفولة المبكرة و حسن التغذية و الخدمات الاجتماعية<sup>3</sup>.

**2-4 لجنة حقوق الانسان: هي الجهاز التنفيذي و المراقب لسير اتفاقية حقوق الانسان**

في العالم، التابعة لهيئة الأمم المتحدة و تطلع على تقارير التي تحرر من طرف الهيئة الخاصة لدول الأعضاء، و معرفة مدى العمل بهذه الاتفاقية، و إذ تضع في اعتبارها اتفاقية حقوق الطفل، و تؤكد على أن أحكام هذه الاتفاقية و غيرها من صكوك حقوق الإنسان ذات العلاقة بالموضوع يجب أن تشكل المعيار الذي يُتخذ في تعزيز و حماية حقوق الطفل، و إذ تعيد

<sup>1</sup><https://www.unicef.org/ar> دور اليونيسف في تعزيز اتفاقية حقوق الطفل و دعمها/اتفاقية حقوق الطفل

<sup>2</sup><https://www.unicef.org/ar>

<sup>3</sup><https://ar.unesco.org/themes/early-childhood-care-and-education/action>

تأكيد أن المصالح الفضلى للطفل يجب أن تكون هي الاعتبار الرئيسي في جميع التدابير المتعلقة بالطفل<sup>1</sup>

**2-5 الجامعة العربية:** في ديسمبر 1984 اقر مؤتمر الرسمي للجامعة العربية (ميثاق

حقوق الطفل العربي) وبذلك اختتمت مرحلة طويلة من الدراسة و المراجعة و التفكير في هذه القضية و التي ظلت مهمة من حساب التشريعات العربية<sup>2</sup>، و قد صدر عن هذا الميثاق العديد من الالتزامات و المبادئ من أهمها:

- تنمية الطفولة و رعايتها و صون حقوقها مكون أساسي، و التزام ديني و وطني و قومي و انساني، و نابع من العقيدة الإسلامية.

- التنشئة السوية للأطفال مسؤولية عامة، تقوم عليها الدولة و الأمة، و يساهم فيها الشعب بمنطلق التكافل الاجتماعي.

- الالتزام بتأمين الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الطفل لأطفال العرب دون تمييز.

- تأكيد و كفالة حق الطفل في الرعاية و التنشئة الاسرية الجيدة و القائمة على الاستقرار الاسري، و منحه مشاعر الاهتمام الصادقة.

- تأكيد و كفالة حق الطفل في الامن الاجتماعي، و نشأته في صحة و عافية، و ضمان سبل العيش للزمة من السكن و التغذية المتوازنة.

- تأكيد على حصوله على التعليم ما قبل المدرسة و تعليم الاساسي كحد أدني و مجاني، ليتمكن من تحديد مستقبله.

- ضمان تنشئة أجيال من الأطفال العرب يبشرون بمستقبل أفضل للامة العربية.

- تأمين حياة الأسرة و استقرارها لي نشأة أطفالها بنفس الاستقرار.

- توفير الرعاية الصحية الكاملة و الوقائية العلاجية للطفل و أمه قبل و بعد الولادة<sup>3</sup>.

**2-6 القانون الجزائري:** الجزائر و منذ الاستقلال تناولت قضية حماية الطفولة بحيث

انها قامة بسن العديد من القوانين التي تضبط كيفية التعامل مع الأطفال، كالأمر رقم 64-75

<sup>1</sup> [hrlibrary.umn.edu/arab/COHR2000-85.htm](http://hrlibrary.umn.edu/arab/COHR2000-85.htm) حقوق الطفل

<sup>2</sup> <https://www.arabccd.org/page/251> ميثاق حقوق الطفل العربي

<sup>3</sup> [//haqqi.info/ar/haqqi/legislation/arab-charter-rights-child](http://haqqi.info/ar/haqqi/legislation/arab-charter-rights-child) ميثاق حقوق الطفل العربي



المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 و المتعلق بإنشاء المصالح و المؤسسات المكلفة بحماية الأطفال، و الامر 80-83 المؤرخ في 15/03/1980 و المتعلق بإنشاء و تنظيم دور الطفولة المسعفة، و العديد من القوانين وصولا الى الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل و التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20/11/1989<sup>1</sup>.

و إيماننا من الجزائر بأصالة حقوق الطفل و رسوخها في الرصيد الاجتماعي و الأخلاقي للمجتمع الجزائري، بادرت إلى الانضمام لهذه الاتفاقية بموجب المرسوم الرئاسي 92-461 المؤرخ في 19/12/1992 أي خلال فترة ثلاث سنوات من تاريخ صدور الاتفاقية، و هي مدة معقولة تقوم الدولة خلالها بتحسين منظومتها القانونية تماشيا مع نصوص الاتفاقية الدولية<sup>2</sup>.

و باعتبار ان حياة المجتمعات غير مستقرة، و ذلك بسبب الفقر و الجهل و الحروب و العديد من المشاكل الاخرى، و التي تكون تبعاتها تمس الطفل في العديد من جوانب حياته، ادى ذلك الى تحيين في القوانين الدولية نحو كيفية حماية الطفل من تبعات هذه المشاكل، لذلك نجد ان القوانين الجزائرية ايضا حصل فيها تغييرات، و ذلك لمواكبة تطور القوانين الدولية التي تمس بمكانة الطفل داخل مجتمعه، لذلك نجد ان القوانين الجزائرية تتغير حسب الظروف و العوامل الجديدة التي يتعرض لها الأطفال في حياته اليومية، حتى ان الدستور الجزائري و هو الوثيقة الأسمى في جميع التراب الوطني أعطت الحقوق المفروضة و الاساسية للإنسان و الطفل على وجه الخصوص منها (حق الحياة، المساواة و عدم التمييز، نبذ العنف، حق في التعلم، وحق الرعاية الصحية...)، و تبعها الكثير من القوانين الأخرى وصولا الى قانون رقم 15-12 المؤرخ في 15 يوليو 2015 و المتعلق بحماية الطفل، و من اهم ما جاء في هذا القانون، و لذي جزء الى العديد من الابواب و المواد:

لقد تناول هذا القانون في الباب الاول احكام عامة حول الطفل و حقوقه و عدم استغلاله في اعمال التي تضر بصحته النفسية و الجسدية، و في الباب الثاني و الثالث و الرابع تم ذكر اهم المصالح الوطنية التي يجب ان تتكفل بالطفل في العديد من الجوانب حياته لضمان حمايته

<sup>1</sup> بن رزق الله إسماعيل، حقوق الطفل وفقا للتشريع الجزائري، وزارة العدل مجلس القضاء تبسة محكمة تبسة، 2008-2009، ص 1

<sup>2</sup> مساعيد عبد الوهاب، حماية الطفولة بين الشريعة الإسلامية و التشريع الجزائري و المواثيق الدولية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية،

و كيفية التعامل معه، و ضمان تلقي حقوقه الأساسية و المفروضة حسب القوانين الجزائرية و الدولية<sup>1</sup>.

و من خلال ما سبق نلاحظ ان هنالك التغيرات الى الأطفال في العديد من المنظمات التي تهتم بقضايا الطفولة و التي تسعى جاهد لحمايتهم و ضمان الوصول الى حقوقهم الشرعية في الحياة، مما جعل الدولة الجزائرية تتبنا هي أيضا هذه الاتفاقية.

### 3- الفئات العمرية للطفل:

ان التطرق الى تصنيف الفئة العمرية للأطفال شيء أساسي و مهم في معرفة احتياجاتهم و تلبيتها في وقتها، سواء كانت احتياجات فيزيولوجية او نفسية او احتياجات عمرانية و اجتماعية.

#### 3-1- مرحلة الرضاعة (من الولادة حتى سنة الثانية):

و هي أولى مراحل الطفل في اكتشاف المحيط الذي هو فيه و تعرف على ابويه ثم افراد العائلة، و اهم احتياجاته هي الاكل و شرب و النوم و الرعاية الصحية و هي من اساسيات نمو الطفل بدنيا، و يوجد مطالب أخرى كالنمو العاطفي و الاجتماعي. و أيضا نجد في مطالب النمو في مرحلة الرضاعة، يتطلب في هذه المرحلة من الأبوين توفير الحب و الحنان و العطف للطفل و تلبية حاجاته الرئيسية و الاتصال المباشر و المستمر معه<sup>2</sup>.

#### 3-2- مرحلة الطفولة المبكرة (من سنتين الى 6 سنوات):

و هي مرحلة اكتشاف الطفل للعالم الخارجي و التفاعل مع مفردات المحيط به، و من اهم متطلباته:

- احتياج الطفل للعب و الترفيه لتفريغ الطاقة الزائدة و تنمية مهاراته البدنية.
- حب التواصل مع البالغين أكثر من تواصل مع اقرانه.
- حب الاكتشاف (استعمال الطفل لحواسه الخمسة لتعرف على الأشياء المحيط به).

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية، العدد 39، قانون رقم 15-12 المؤرخ في 15 يوليو 2015 والمتعلق بحقوق الطفل.

<sup>2</sup> نصح أمينه - حاكم خليصه، التدخلات العمرانية على الأحياء السكنية من أجل مدينة صديقة للطفل-أم البواقي - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 2018، ص30

- الحاجة الى تنمية العقل و الاكتشاف (حب الطفل للإرشاد و كثرة طرح الأسئلة).
- احتياج لرعاية الصحية (احتياج لفحوصات طبية و لقاح الدورية لنمو سليم و معافى من الامراض).
- الحاجة الى الأمان (الأمان نفسي، الأمان من العنف، الأمان من الحوادث داخل و خارج المنزل.....)<sup>1</sup>.

### 3-3- مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 سنوات الى 9 سنوات):

- و هي مرحلة الدخول المدرسي و الحاجة الى التعلم، و يكون الطفل في أولى بداياته للاعتماد على نفسه نسبياً، و تتطور حاجياته و متطلباته النفسية و الاجتماعية حيث نجد انه:
- الحاجة الى التعلم والتطور و المنافسة بين زملاء.
  - الحاجة الى الرعاية الصحية و البدنية.
  - الحاجة الى الأمان و الاستقرار النفسي.
  - الحاجة اكتساب الأصدقاء و تفاعل معهم<sup>2</sup>.

### 3-4- مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 سنوات الى 12 سنة)

- تسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المراهقة، حيث يصبح سلوكه أكثر جدية، و يصبح هناك تمايز بين الجنسين في هذه المرحلة، و يتعلمون مهارات الحياة و المعايير الأخلاقية و القيم و تكوين الاتجاهات و الاستعداد لتحمل المسؤولية و ضبط الانفعالات، و تعتبر هذه المرحلة من انسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي.
- ومن اهم متطلبات طفل في هذه المرحلة:
- الحاجة الى تطوير المهارات البدنية و الفكرية.
  - الحاجة الى الاعتماد على نفسه أكثر في أداء مهامه اليومية.
  - الحاجة الى بعض الحرية و بناء شخصيته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup><https://mawdoo3.com> / مراحل الطفولة وخصائصها

<sup>2</sup><https://m7et.com/childhood-stages-and-their-characteristics>

<sup>3</sup><https://m7et.com/childhood-stages-and-their-characteristics/>

### 3-5 مرحلة الرشد او المراهقة (من 12 الى 18 سنة)

- و هي مرحلة تحمل بعض المسؤولية، و تكون اخر مراحل الطفولة و نهاية لبناء الشخصية، و دخول الى مرحلة النضج العقلي و الجسدي و من اهم متطلبات هذه الفئة:
- الإحساس بالأمن و استقرار النفسي و اثبات قدراته و جلب الانتباه.
  - تطوير أفكاره و إعادة النظر للعالم بشكل اخر.
  - ممارسة بعض الأنشطة الرياضية لتقليل شحنات الطاقة الزائدة.
  - احتياج الى الحرية و الاستقلالية الفكرية و العقائدية.
  - الحاجة الى صدقات جديد مع اقرانه بعيدا عن البالغين<sup>1</sup>.

### 4- الخصوصية الفيزيائية والنفسية للطفل:

#### 4-1 الطفل الفئة الاكثر هشاشة:

يحتاج الأطفال إلى عناية و رعاية خاصة من الناحية الصحية و النفسية، و إيجاد اطر تربوية يسمح له بممارسة حقوقه المشروطة و حمايته من المخاطر العديدة و الموجودة في هذا العالم كالاختطاف و الاستغلال البدني و الجنسي، نزاع المسلح، افات الاجتماعية.

كل طفل هو قبل كل شيء شخص بكل معنى الكلمة، يتمتع بالإضافة إلى حقوقه الخاصة، بحقوق الإنسان بصفة غير قابلة للنقاش، إلا أن الالتزامات التي تم إقرارها لم تدخل حيز التطبيق بعد في جميع أنحاء العالم لان هناك أطفال مهجورون، نازحون، منقطعون عن الدراسة و معوزون، العديد منهم يعيش في ظروف تؤثر سلباً على نموهم و تطورهم<sup>2</sup>.

و لذلك من ضروري الالتفات لهذه الفئة و حماية مصالحه و ادماجهم في مؤسسات تعتني بحاجياتهم التعليمية و الصحية و النفسية ليتمكنوا من النمو الجيد و السوي، و بذلك يمكن الاعتماد عليهم مستقبلا في المساهم داخل المجتمع بشكل امن و فعال.

#### 4-2 الطفل والأمان:

يعتبر الامن من الاحتياجات الأساسية للمجتمعات البشرية و لاسيما الأطفال منهم، حيث يوفر الشعور بالأمن و الراحة النفسية و الاستقرار لدى الطفل و يعزز ثقته بنفسه و محيطه، و

<sup>1</sup><https://dailymedicalinfo.com/view-article/العقلي-عند-المراهق-النمو/>

<sup>2</sup><https://www.secours-islamique.org/ar/enfance.html>

يعتبر غياب الأمن أحداً لأسباب التي تؤدي بالطفل لانتهاج سلوك أكثر عدوانية في تعاملاته اليومية الامر الذي من شأنه الاسهام في تمرد الطفل على القيم التي يجب أن ينشأ عليها، لذلك من و اجبنا ان نوفر له الامن في حياته اليومية<sup>1</sup>.

#### أ-الامن في المنزل:

سلامة الطفل في المنزل من أهم الأمور التي يجب على العائلة أن تهتم به حتى تحافظ على أطفالها من التعرض لأي مشاكل داخل المنزل، فبمجرد أن يبدأ الطفل الحبو او المشي في خطواته الأولى، من الممكن أن يتعرض للكثير من الحوادث داخل المنزل كسقوط من سلالم او تعرض لصعقاه كهربائية و الكثير من المشاكل الأخرى، و ذلك جراء حبه للاستطلاع و الاستكشاف الاولي للأشياء، لذلك يجب على العائلة ان تتخذ تدابير اللازمة لحماية الطفل من الخطر، و ذلك اما بوضع الحواجز التي تجعله امن من المخاطر او المراقبة الدائمة له<sup>2</sup>.

#### ب- الامن في المدرسة:

ان المدرسة و المعلم بصفة خاصة هو رمز الارشاد و تعليم لذلك يجب عليه ان يقوم بتدريس و توعية الأطفال بأهمية السلامة في كل مكان يتواجدون فيه، و الإدارة هي المسؤولة عن امن التلاميذ في محيطها التربوي و ذلك باتخاذ التدابير و الاجراءات وقائية و تعديلات اللازمة لتوفير الأمان و ذلك بمتابعة و مراقبة كل من:

- التوصيلات و المعدات الكهربائية.
- مراقبة و إصلاح الهياكل المتضررة.
- تعزيز نظام الحماية من مخاطر الكيميائية.
- اتباع بروتوكولات الوقائية في حالة انتشار الامراض والاصابة بالعدوة<sup>3</sup>.

#### ج-الامن و سلامة في الطرقات و الارصفة:

يمكن أن يكون الحفاظ على أمان الأطفال في كل الأوقات أمر صعب إلى حد ما، لا سيما و أن الآباء لا يستطيعون التواجد معهم طوال الوقت، الا انه يجب على الوالدين تعليم

<sup>1</sup>جمال تالي، أمير زهير، هلال مدينة صديقة للطفل في الجزائر، مجلة العمارة وبيئة الطفل، مخبر "الطفل، المدينة والبيئة"، جامعة باتنة 1، الجزائر،

2016، ص 43

<sup>2</sup> <https://mqaall.com/safety-in-the-home-for-children/>

<sup>3</sup> <https://mqaall.com/search-school-safety-security/>

الابن ثقافة احترام أماكن العبور و مناطق السير، و تعليمهم إشارات المرور اللازم معرفتها و الانتباه اثناء السير.

و يتحمل السائق أيضا جزء كبير من المسؤولية باعتباره المستعمل رئيسي للمركبة، بحيث يجب عليه ان يكون منتبها و يقظا اثناء القيادة و ان يحد من السرعة الزائدة داخل المدينة و يحترم اشارة المرور.

و للدولة جزء من المسؤولية نحو امن الأطفال في الطرقات و الأرصفة باعتبارها السلطة الحاكمة في البلد، بحيث تتمحور سلطتها في و ضع قوانين صارمة للقيادة في وسط المدينة، و وضع إشارة المرور، و حواجز لعدم العبور و تغيير الاتجاه والكثير من الإصلاحات و العقوبات لتقويم السير داخل المدينة<sup>1</sup>.

و من اهم الأمور التي تلعب دور مهم في الأمان هو تصميم الجيد لمحاور الطرق سواء كانت للمشاة او للحركة الميكانيكية، بحيث يجب ان تكون الأرصفة مهيئة جيدا للمشاة وذات انشاء يخضع و يحترم المقاييس العالمية للأمان، و ان تحتوي على عناصر المهدئ للسلوك كالأشجار و الانارة العمومية و مناطق العبور و اشارات المرور اللازمة لإبطاء سرعة السائقين و العديد من العناصر الأخرى، و لا ننسى في تصميمنا لطريق الحركة الميكانيكية توفير مسافة الرؤية اللازمة في تقاطعات او الطرق المستقيمة و اظهار منطقة عبور المشاة بشكل واضح و بلون مختلف، و خلق ممهلات و عوائق زيادة السرعة.

د- الامن و سلامة في أماكن اللعب و ساحات العمومية:

ان الامن و السلامة في مناطق اللعب و الترفيه مهم بشكل كبير للطفل لانه يسمح لهم بالاستمتاع بحرية دون الخوف من أي شيء، و قبل سماح الوالدين للأطفال باللعب و المرح في ساحات اللعب او الساحات العمومية يجب التأكد أولا من إمكانية وجود حواجز تمنع الأطفال من الخروج من محيط الساحة، و يجب معرفة الأدوات و الأجهزة الصالحة للعب او الاستمتاع كي لا يصاب الأطفال اثناء اللعب و يجب أيضا مراقبتهم من طرف الوالدين لإنقاذه في أي وقت من خطر محتمل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> [https://mawdoos.com/شرح\\_آداب\\_الطريق\\_للأطفال/](https://mawdoos.com/شرح_آداب_الطريق_للأطفال/)

<sup>2</sup> [https://www.sehatok.com/كيف\\_تحافظ\\_على\\_أمان\\_أطفالك\\_في\\_أماكن\\_اللعب?](https://www.sehatok.com/كيف_تحافظ_على_أمان_أطفالك_في_أماكن_اللعب?)

## 4-3- الطفل واللعب:

تلعب فضاءات اللعب دور مهم حيث تعمل على الاستغلال العقلاني لوقت الفراغ وخلق الإدماج الاجتماعي للفرد داخل المجتمع و حرية ممارسة و تنظيم وقت الفراغ و تعمل أيضا على تحقيق التنمية الاجتماعية للمجتمع و توفير الراحة و الانبساط للمستعمل مع تنمية قدرات الأطفال و تطوير الإمكانيات الخاصة بالتسلية، و هنا تأتي أهمية المدينة الحاضنة للطفل، المؤمنة بقدراته المحفزة لعقله و حواسه و عواطفه<sup>1</sup>.

يعتبر لعب الأهل مع أطفالهم في مراحلهم الأولى من طفولتهم المبكرة بمثابة فرصة عظيمة يمكن استغلالها لتربية و تنمية شخصيات الأبناء، فعن طريق اللعب يمكن للأهل زرع القيم و الأخلاق الحميدة في الطفل، كما يعتبر أداة لمعرفة مخاوف الطفل و مشاعره و كسر حاجز السن بينهم، فعندما يجسد شخصية معينة في لعبة ما، فإنه بذلك يخرج كل ما يعايشه من تجارب و خبرات في المدرسة، مع العائلة، و الأصدقاء و الكثير من الأشياء المهمة، كما أن فائدة اللعب تكمن في نوعية الوقت الذي يقضيه الأبوان مع طفلهم، و ليس في المدة الطويلة التي يمر خلالها اللعب<sup>2</sup>.

ان ألعاب الأطفال من الممتلكات الثمينة في الطفولة، فلعبة طفل عادة ما تلازمه حتى في أثناء النوم و اثناء الخروج و السفر او حتى المدرسة، اللعب من أهم النشاطات تأثيراً في حياة الأطفال، لذلك تعتبر ألعاب الأطفال مهمة لتنمية مهارات الطفل بأنواعها، و لتعزيز شخصيته بشكل إيجابي لذلك يجب اختيار ألعاب الطفل بطريقة تتناسب مع عمره و نكائه<sup>3</sup>.

## 4-4- الطفل والتعلم:

ان المدرسة لها العديد من الفوائد للطفل و المجتمع، اذا انه يتلقى تعليمه الفكري بالإضافة لي التربية و التي يتعلم فيها الاخلاق السامية و التفاعل مع الاخرين داخل المجتمع، و حب المشاركة و المنافسة الاخلاقية و مساعدة الغير، لذلك نرى المجتمعات تهتم بتعليم الاطفال لضمان مستقبل افضل للمجتمع و تطويره بتكاتف الجهود.

<sup>1</sup> نصاح امينة، حاكم خليصة،التدخلات العمرانية على الأحياء السكنية من أجل مدينة صديقة للطفل-أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 2018،

<sup>2</sup> <https://www.enabbaladi.net/archives/36350>

<sup>3</sup> <https://www.supermama.me/posts/> ألعاب الأطفال المناسبة لكل سن

إنّ الذهاب للمدرسة كل يوم قد يُجبر الأطفال على الاعتماد و رعاية أنفسهم بشكل أفضل، بذلك يخلق لديهم شعوراً بالفخر و تقدير لذاتهم على قدرتهم في تحمّل مسؤولية انفسهم، مما يمنحهم و يكسبهم مهارات حقيقية يمكنهم استخدامها في حياتهم اليومية<sup>1</sup>. و يعتبر أيضاً ان التعلم هو حجر الزاوية في التغيير الدائم و اكتساب الاتجاهات و المهارات و القدرات التي يواجه بها كل المواقف الجديدة و ذلك بالمعرفة المتجددة، و يتخلص بها من القيم الخاطئة و التقاليد البالية السلبية، و بذلك ينشأ على التفكير العلمي و الموضوعي و حسن التقدير، و حب العمل و حسن أدائه، كما يمهده بالقدرة على رفع مستوى معيشته و ثقافته العامة، و على الاسهام الإيجابي في الحياة مجتمعه و امته<sup>2</sup>.

#### 4-5 الطفل والترفيه:

الترفيه من الحقوق النفسية الواجبة للطفل، بحيث يوصون علماء النفس و يؤكدون على أن الترفيه ضروري لحفظ على التوازن في شخصية الطفل، و لتحقيق نشأته السوية في العقل و الجسد، و يقررون أنه من حرم من النزهة و اللعب و الترفيه و الترويح عن النفس ربما نشأ معقد غير سوي في تفكيره و طباعه و أخلاقه و يمكن ان تكون علاقته بالمجتمع و بأسرته على وجه الخصوص هشّة و معقدة<sup>3</sup>.

و تتيح الأنشطة الترفيهية للأطفال استخدام إبداعاتهم أثناء مرحلة النمو تطوير خيالهم و براعتهم و قوتهم البدنية و المعرفية و العاطفية، لذلك يعتبر اللعب مهم لنمو الدماغ الصحي، من خلال اللعب و الانخراط في مجموعات و تفاعلون مع العالم المحيط بهم، و يسمح اللعب أيضاً للأطفال بخلق بيئة خاصة بهم من وحي خيالهم و يتقنسون فيها أدوار الكبار و بذلك يتغلبون على مخاوفهم و يصنعون شخصياتهم المستقبلية من خلال قوتهم التي يجسدونها<sup>4</sup>.

#### 5- حاجيات الطفل النفسية والعمرانية:

للإنسان احتياجات مختلفة في حياته يمكن ان نبينها فيما يلي الحاجيات العمرانية و تتمثل في المسكن و المدرسة، ساحة لعب و الحاجات النفسية فهي تبدأ أيضاً منذ البدايات الأولى

<sup>1</sup> <https://mawdoo3.com/> آثار المدرسة في تكوين شخصية الفرد

<sup>2</sup> <https://www.arabccd.org/page/251> ميثاق حقوق الطفل العربي

<sup>3</sup> <https://sites.google.com/site/humanrightsae11/3>

<sup>4</sup> <https://www.almrsal.com/post/970697>



لنمو الطفل حيث يحتاج إلى الشعور بالحب، و الأمن، و الاهتمام و التقدير ثم الاستقلالية و الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية<sup>1</sup>.

### 5-1-1- احتياجات العمرانية:

5-1-1- المسكن: يعتبر المسكن على أنه مكان يوفر الراحة و الوظائف مهمة للإنسان، فهو نمط تنظيمي لحياة الناس في الوسط الذي يعيش فيه، فالمسكن هو خلق مساحة يومية للعديد من العلاقات الأسرية و تربية الأبناء، بحيث يعيش الأفراد علاقات حب و ود اتجاه بعضهم البعض و اتجاه المسكن و من يشاركونه المسكن، بهذا يكون شيئاً حياً له خصوصيته و مميزات هندسية تعزز ملامحاً لألفة بين أفراد الأسرة فيه، و هذا يشمل الأطفال لتمكينهم من ممارسة نشاطاتهم بكل حرية في حدود مسكنهم و ضمان سلامتهم<sup>2</sup>.

لذلك هناك بعض الأسر تعاني من صعوبة في تربية أطفالهم و ذلك راجع إلى عدم إمتلاك الفضاء الكافي و المحيط المناسب للنمو الأمثل للأطفال، و تكون نتيجة ذلك وجود أطفال قلقين أو خاملين و كسالى لا نشاط لهم و غير مفيد للمجتمع، و المسكن هو المكان الذي يقضي فيه الطفل اوقات فراغه و يجد فيه الهدوء و الأمن و الاستراحة، و ما يضيفي لبهجته وجود الألوان فيه فهي الأنس و المحبة و طموحاته<sup>3</sup>.

5-1-2- المدرسة: إن انتقال الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الالتحاق بالمدرسة يعتبر شيء ضرورياً و مهم في حياة الطفل، لذلك يجب اعداده من الجانب النفسي و تشجيعه على حب التعلم و الاعتماد على نفسه خارج المسكن، فالطفل قبل المدرسة أو الحضانة يعيش في المنزل و تحت رقابة الوالدين لذلك يشعر بالامان و الراحة معهم، لكن بمجرد الانتقال إلى المجال الحضري الواسع و التحاقه بالمدرسة يجد نفسه مع أشخاص لم يلتقى بهم من قبل لذلك يمكن ان يتجنبهم في ايامه الاولى، لان قبل مغادرة بيئته الامن و هي المسكن، يجد نفسه وحيدا داخل مجتمع جديد بعد ان كان محط أنظار الجميع في أسرته، و يرى نفسه واحداً من بين العشرات من هؤلاء الأطفال الذين لم يعرفهم من قبل، و بالطبع فإن

<sup>1</sup> أمروة سيوية حامد - عادة محمد إبراهيم إبراهيم الديب، التخطيط كوسيلة لتحقيق المدينة الصديقة للطفل في مصر، جريدة البحث العمراني، 23/06/2017، ص 59

<sup>2</sup> الشيخ أحمد رضا، معجم فن اللغة، المجلد 2، مكتبة الحياة، بيروت، سنة 1959، ص 57.

<sup>3</sup> [https://www.holykarbala.net/books/aam/family\\_child/07.html](https://www.holykarbala.net/books/aam/family_child/07.html)

أصعب ما يعاني منه الطفل في تلك اللحظة هو الشعور بفقدان الأمان نسبياً، كما أنه يصبح مسؤولاً عن تصرفاته و سلوكه و مطالباً باتباع قوانين و قواعد لم تفرض عليه من قبل أثناء تواجده بالبيت لذلك فمن المهام جداً على الوالدين أن يقوموا بتهيئته مسبقاً لمواجهة هذه الفترة المهمة في حياته<sup>1</sup>.

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية انشأها المجتمع لتشارك الأسرة في التربية و التنشئة الطفل داخل المجتمع، و ذلك بعد تقويم شخصيته و اخلاقه تبعاً لفلسفتها و نظم أهدافها، فهي الأداة و الوسيلة و المكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حالة التمرکز حول الذات الى حالة التمرکز حول الجماعة و المساهمة فيها<sup>2</sup>.

و من هذا المنطلق سعت المنظمات العالمية لحماية حقوق الطفل الى تغيير من مفهوم المدرسة ليصبح المدرسة صديقة لطفل و ذلك وفق منهجيات و معايير لتحقيق ذلك، و لقد عرفت اليونيسف المدرسة صديقة الطفل بأنها:"المدرسة التي تتوافر فيها مجموعة من المواصفات التي تضمن جعل تعلم الطلبة اكثر متعة حالياً و في المستقبل، مما يشجع على المشاركة و الانفتاح و الحوار و القيام بممارسات ديمقراطية مرغوبة للطلبة، و إعطاء المنظمة التعليمية الدعم الفعال و شمولية التعليم"<sup>3</sup>

5-1-3- الصحة: يمثل الأطفال امل كل امة و مستقبلها، و لذا فهم في قلب برامج التنمية الاجتماعية و اساسه الأول لبناء المجتمع، لذلك فالاستثمار في صحة و نمو الأطفال يعني الاستثمار في مستقبل الامة، كما يعتبر الأطفال مجموعة هشة يجب حماية احتياجاتها و حقوقها و رعايتهم رعية صحية جيدة تمنحهم سلامة العقل و البدن و النفسية<sup>4</sup>.

و تعتبر صحة الأطفال قضية هامة تخص الجميع على مستوى الاسرة و المجتمع المحلي و الدولة و المجتمع الدولي لذلك يجب السهر على حمايتها و توفير كل سبل الوقاية من لحظة الولادة حتى بلوغ سن الرشد او السن القانوني لتحمل المسؤولية الكاملة على افعاله<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> <https://forum.arabictrader.com/t206469.html>

<sup>2</sup> علي مامون - احمد الصادق زواري، دور المدرسة في تحقيق الضبط الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، الواد، 2019-2020، ص أ

<sup>3</sup> <https://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=21574>

<sup>4</sup> <https://m.annabaa.org/arabic/health/8094> 12:20 2022/03/26

<sup>5</sup> منظمة الصحة العالمية مكتب الإقليمي لشرق الأوسط، اعداد سياسة وطنية لصحة الطفل، (ب س)، ص 1

5-1-4- مساحات الخضراء: تعرف المساحات الخضراء على انها الحيز أو الفضاء الموجود في إقليم جغرافي معين، يسيطر فيه العنصر الطبيعي، يتواجد في حالته الأولية كما هو الحال بالنسبة للمنتزهات الطبيعية و غيرها، أو في حالة تهيئة كما هو الحال بالنسبة للدائق و المنتزهات العمومية و التي يجد الانسان فيها راحته<sup>1</sup>.

ان المساحات الخضراء و الطبيعية داخل المدينة لها فوائد كبير و التي تتمثل في تلطيف الجو و اضافة جمالية للمدينة و راحة بصرية للمارة بالإضافة الى امكن ممارسة أي نشاط بدني فيها لما توفره من هواء نقي و سليم، و تعتبر منتزه للعائلات و الأطفال لتقليل من ضغوطات النفسية و اليومية و التي قد تتسبب في امراض عقلية، لذلك يجب على الوالدين تامين مساحة طبيعية مختلفة الألوان للأطفال ليتمكنوا من الاستمتاع والراحة<sup>2</sup>.

5-1-5- مساحات اللعب: هي مساحات لعب مخصصة للأطفال منشأة بالقرب أو بين المباني السكنية، تراعي فيها كل معايير السلامة أين ينبغي أن يكون الأطفال قادرين على الذهاب للعب من دون أي أخطار أو حوادث، و كذلك الترفيه و التسلية في بيئة قريبة من المنزل و في أمان نسبي، و أيضا هي مساحات اللعب المتواجدة داخل الأماكن العمومية أو المواقع السياحية، حديقة حيوانات، مطاعم، والفنادق... إلخ أين تكون مساحة مخصصة للأطفال و تقي بكل المعايير التفصيلية و الخاصة بتهيئة مساحات اللعب، وتعتبر أيضا مكان الذي يجد فيه الطفل راحته و يبني شخصيته المستقلة من العديد من الجوانب منها الاجتماعية و العاطفية، البدنية، الحركية...، دون ان يتعرض لخطر ما<sup>3</sup>.

5-1-6- طرق المشاة والارصفة: تعرف الأرصفة على انها طريق مخصصة للمشاة لا يقتصر دورها فقط في وصول المشاة من منطقة لأخرى فحسب بل يضمن سهولة تنقلهم و الشعور بالأمان عند سير بالأقدام بين المناطق السكنية و أماكن الراحة أو العمل بدون خوف من تعرض لحادث مرور، كذلك تعرف الارصفة أنه المساحة التي تفصل الطريق عن المبنى وتوفير الامان، وقد تختلف الغاية من هذه المسافة فتكون للحماية أو للمشي و لعدة أغراض

<sup>1</sup> نصاح امينة، حاكم خليصة، التدخلات العمرانية على الأحياء السكنية من أجل مدينة صديقة للطفل-أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 2018، ص 39

<sup>2</sup> <https://www.un.org/ar/chronicle/article/20120>

<sup>3</sup> سويدي فاطيمة، ريم بسمة، تهيئة مساحات لعب الأطفال في مناطق السكن الجماعي لمدينة - أم البواقي - من أجل مدينة مستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2018، ص 11

أخرى لكن في مجملها فإن الرصيف يخصص لعزل الحركة الميكانيكية عن حركة المشاة بالدرجة الأولى<sup>1</sup>.

لذلك يعتبر الرصيف منطقة امان لطفل و الراجلين، و يسمح لهم براحة في الانتقال من مكان الى اخر دون الخوف من دخول الحركة الميكانيكية داخل نطاقها.

### 5-2-2- احتياجات نفسية:

5-2-1- الحب والحنان: تظهر الحاجة الى الحب عند الطفل منذ الميلاد، و تزداد تلك الحاجة كلما ازداد عمر الطفل و خاصة عند شعوره بالخوف او المرض، و وقتها تصبح الام كيانا حيويًا و ضروريا عند الطفل لا يمكن الاستغناء عنه، فيثق فيها ثقة مطلقة، و بتالي يثق في البيئة من حوله<sup>2</sup>.

فالحب و الحنان هما مركز الاستقرار النفسي لطفل و المحفز الرئيسي ليفرض الطفل وجوده وسط عائلته و أصدقائه و مجتمعة، و الغالبية من علماء التربية يجمعون على أنّ إشعار الطفل بالحب، من الأمور الهامة لتطور نمو الطفل و تنشئته بشكل سويّ، فالأسرة التي ينعم أبناؤها بدفئ الحب تتوفر فيها أسباب الوقاية من المشكلات النفسية و اضطرابات النمو التي قد تصيب الأبناء في طفولتهم، كما أنّ ما يشعرون به من الراحة و السعادة من شأنه أن يقلل من ظهور تلك المشكلات، و إن وجدت فسوف يكونون هم الأسرع في التخلص منها<sup>3</sup>.

5-2-2- عدم التمييز: حسب المادة 25 من القرار 2000/85 للجنة حقوق الانسان "تعيد تأكيد التزام الدول بضمان حق الطفل دون تمييز أيا كان نوعه و بغض النظر عن خلفية الطفل أو أبويه أو ولي أمره الشرعي فيما يتصل بالعرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره من الآراء أو الأصل القومي أو الاثني أو الاجتماعي أو الملكي أو الإعاقة أو المولد أو أي وضع آخر، و اتخاذ كافة التدابير المناسبة التي تكفل حماية الطفل من جميع أشكال التمييز"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نصاح امينة، حاكم خليصة، التدخلات العمرانية على الأحياء السكنية من أجل مدينة صديقة للطفل-أم البواقي، مذكرة مكملة لشهادة الماستر،

2018، ص42

<sup>2</sup> [https://www.rqiim.com/basantmohamed2679/الطفل للحب والحنان حاجة](https://www.rqiim.com/basantmohamed2679/الطفل%20للحب%20والحنان%20حاجة)

<sup>3</sup> <https://www.lahaonline.com/articles/view/44267.htm>

<sup>4</sup> [hrlibrary.umn.edu/arab/COHR2000-85.htm](http://hrlibrary.umn.edu/arab/COHR2000-85.htm) حقوق الطفل

و تميز هو من اشد أنواع التهديدات التي تهدم المجتمعات و تنشأ عداوة بين افرادها، و تجعل من الطفل يكره مجتمع و قيمه و يتمرد على مجتمعه و يسلك سلوك الانحراف و افات اجتماعية أخرى.

5-2-3- الاهتمام و التقدير: من الضروري أن يشعر الطفل بمكانة داخل اسرته و مجتمعه و ان يتلقى تقدير و الاحترام و قبول من طرف الآخرين، و ان يشعر بأنه مرغوب داخل اسرته و مجتمعه الذي ينتمي إليها، مما يساعده على التفاعل و حب المشاركة مع الآخرين، و القيام بدوره الاجتماعي بالصورة اللازمة و الصحيحة التي تتناسب مع سنه و تتلاءم مع العادات و التقاليد السائدة في مجتمعه، و تلعب التنشئة الاسرية و الاجتماعية دوراً مهماً في إشباع هذه الحاجة، مما يترتب عليه نشأة الطفل نشأة سوية في حياته الاجتماعية و المستقبلية على وجه الخصوص<sup>1</sup>.

5-2-4- الأمان النفسي: و هي من اهم الحاجيات الطفولة السوية، لذلك فإنهم يحبون ان يبقوا بجوار احد الوالدين ليشعروا بالامن و راحة النفسية، و يرفضون الابتعاد عنهم او النوم بعيدا عنهم، لذلك يلتصقون بهم و عند ابعادهم عن ولديهم يشرعون في البكاء، لذا من المهم أن يعيش الطفل في وسط أسري يشعره بالأمن و المحبة المتبادلة، مما يجعله شخصاً يثق بأسرته اولاً ثم بمن حوله و مجتمعه أيضاً، و بهذا الشكل يصبح عنصر فعال في تقديم المساعدة و الاهتمام بالغير، و من العناصر الأساسية للأمن هي: «المحبة، والقبول، والاستقرار» اذا لم تتوفر هذه الشروط سيكون نمو الطفل غير كامل، و يعود ذلك سلباً على الطفل بعزم الثقة في نفسه و الخوف او كرهه للآخرين او التمرد على الاسرة او المجتمع<sup>2</sup>.

5-2-5- الاستقلالية: يصبو كل طفل في نموه و وصوله سن معين من حياته، إلى الاستقلال و الاعتماد على نفسه في ادارة حياته الشخصية، لهذا فهو بحاجة إلى تحمل بعض المسؤولية في البداية مراحل نموه ثم تحملها كاملة فيما بعد، لذلك يجب أن يتعلم الطفل تحمل نتيجة أفعاله و معاملته للغير، باعتباره ذو شخصيه المستقلة، بالإضافة إلى تدريب الطفل على

<sup>1</sup><https://sites.google.com/site/hanozhrani/home/ahmyte-althaq-altfl-bryad-alatfal>

<sup>2</sup><https://www.islamweb.net/ar/article/208924/الاحتياجات النفسية للبناء>

احترام حرية و خصوصية الغير و تقبلها مهما اختلفت آرائهم او اديانهم فبذلك نبني شخصية اجتماعية و محترمة محبة للغير<sup>1</sup>.

5-2-6- الحاجة الى التشجيع: إن التشجيع المعنوي أو الحسي عنصر مهم و ضروري في تربية الطفل، لما له من دور كبير في نفس الطفل حيث ان التشجيع يشعره بعظمة الانجاز الذي قام به مما يجعله يبتعد عن الاشياء التي قد يتلقى توبيخ من اجلها و السعي الى تقديم سلوكيات ايجابية و بناءة داخل اسرته و مجتمعه، و هذا يجعله يظهر طاقاته الحيوية و ذكائه في التعامل مع الاشياء التي يتلقى فيها التشجيع و الشكر و التقدير ، و يجعله يستمر في عمله الدؤوب و الجيد<sup>2</sup>.

## 6- نماذج عمرانية رائدة تهتم بالطفل:

### 6-1- مدينة صديقة للطفل و الشباب أبوتسفورد:

كندا من أوائل الدول التي عملت على تحقيق مبادئ و أهداف المدن الصديقة للطفل، و يوجد بها العديد من المدن التي حققت نجاحا في هذا المجال و من بينهم مدينة أبوتسفورد و هي واحدة من أصغر و أكثر المجتمعات الموجهة نحو العائلة في كندا و يمثل الأطفال 62 % من مجموع السكان في أبوتسفورد، وفي 9 نوفمبر 2009 قرر مجلس مدينة أبوتسفورد ومن طرف رئيس البلدية، اعلان مدينة أبوتسفورد مدينة صديقة للأطفال و الشباب و الهدف منها بناء مدينة صديقة للطفل تستجيب لاحتياجاته الأمان و الرفاه، التعليم، الصحة، الحركة، كما أعطت المدينة الأولوية لمراجعة تصميم و تطوير المبادئ التوجيهية لتشمل احتياجاتهم داخل أحيائهم و في حدود إمكاناتهم<sup>3</sup>. و نتائج تطوير مدينة صديقة لطفل و شاب كانت كالتالي:

### 6-1-1- المسكن: في ابوتسفورد يتواجد العديد من أنماط الكتل المباني الصديقة لطفل

و التي تتوفر فيها شروط الصحة و الأمان و الراحة حيث نجد:

منزل التعايش Co-housing: هو عبارة عن منازل متلاصقة طويلا و لها نفس المساحة

الخارجية و هي مغلقة.

<sup>1</sup><https://sites.google.com/site/hanozhrani/home/ahmyte-althaq-altfi-bryad-alatfal>

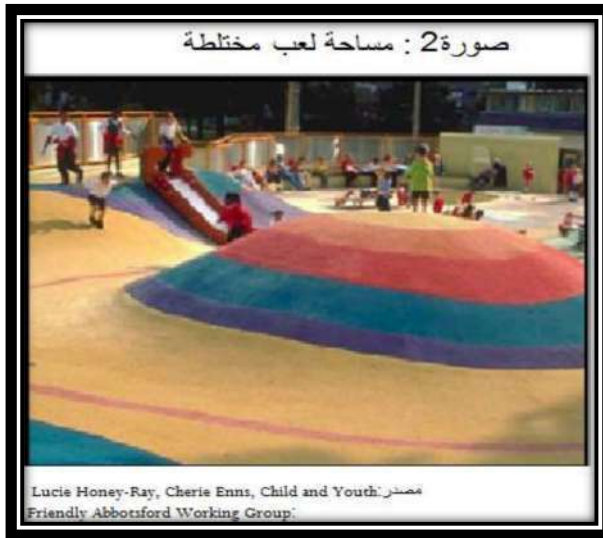
<sup>2</sup><https://www.islamstory.com/ar/artical/24866>

<sup>3</sup>مرودة سيويوة حامد – غادة محمد إبراهيم إبراهيم الديب ، التخطيط كوسيلة لتحقيق المدينة الصديقة للطفل في مصر، جريدة البحث العمراني 23/06/2017، ص61

مسكن الفناء HOUSING TYARD COUR: و هو مسكن له مساحة خارجية خاصة به و مغلقة .

منازل صف / تاون هاوس houses Town / Row Houses: هي منازل مصطفة و متباعد عن بعضها و لهم مساحات خارجية خاصة و مفتوحة.  
شارع المشترك والمسكن Woonerf / Shared Streets: هي منازل تشترك في طريق ذات نهاية مغلقة<sup>1</sup>.

2-2-6- اللعب: في تطوير المدن الصديقة للأطفال و الشباب، من الضروري أن يتم ضمان اللعب و التنقل في النسيج الحضري مع توفير مناطق بها نباتات طبيعية، بما في ذلك الأشجار و الزهور و النباتات الأخرى التي لا توفر فائدة بيئية للمجتمع فحسب، بل تساعد في تعزيز اللعب النشط و الإبداعي<sup>2</sup>.

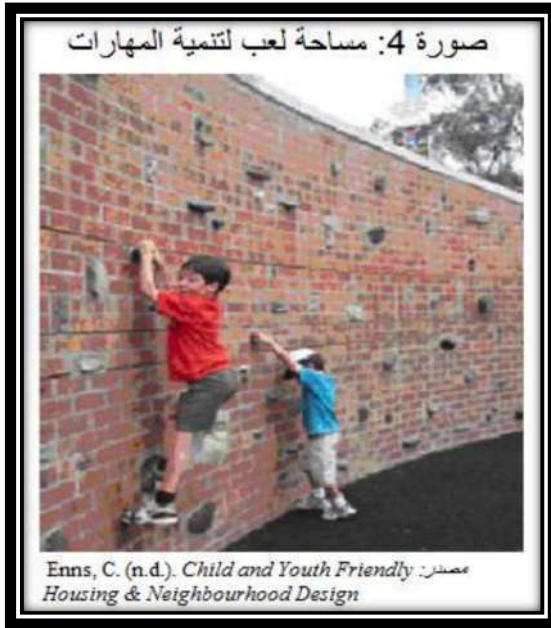


و اللعب جزء مهم جدًا من تنمية الطفولة، فالأطفال و الشباب "يتعلمون بالممارسة"، و اللعب هو الطريقة الأساسية التي يحول بها الأطفال معرفة بيئتهم، "و أيضا هو أي نشاط غير مدرسي يحتوي على عنصر الاختيار، يؤدي إلى الرضا، و يشجع التعلم و المتعة التدريجي، و يمكن أن تشمل الأنشطة، على سبيل المثال لا الحصر، الترفيه و الرياضة و أوقات الفراغ و

<sup>1</sup>Enns, C. (n.d.). *Child and Youth Friendly Housing & Neighbourhood Design*. Abbotsford: The City of Abbotsford , p 4-11

<sup>2</sup>Enns, C. (n.d.). *Child and Youth Friendly Housing & Neighbourhood Design*. Abbotsford: The City of Abbotsford , p 13

الفنون و الدراما و الرقص و الموسيقى و المشاركة المدنية و نشاط الشباب و العمل التطوعي و النوادي الاجتماعية و قيادة الشباب<sup>1</sup>.



6-1-3- التعليم: بموجب الدستور الكندي تأخذ الأقاليم على عاتقها مسؤولية التعليم في كندا، حيث يضع كل إقليم نظام تعليمي خاص به، لكن جميعها تخضع للمعايير التعليمية الرئيسية في كندا، تقوم السلطة المحلية في كل إقليم بتمويل نظامها التعليمي من مرحلة الروضة و حتى إكمال الثانوية أي أن الدراسة تكون مجانية في تلك المراحل، و الدولة غير مسؤولة عن الدعم المالي للتعليم الجامعي<sup>2</sup>.



<sup>1</sup> Lucie Honey-Ray, Cherie Enns, Child and Youth Friendly Abbotsford Working Group . Abbotsford .P29

<sup>2</sup> <https://allabout-school.com/التعليم> في كندا نظام مختلف وضعها بين



تسجل مقاطعة أبوتسفورد التعليمية أكثر من 19000 طالب في 46 مدرسة حديثة و مجهزة جيداً و تتم صيانتها جيداً: 30 مدرسة ابتدائية ؛ 8 مدارس إعدادية ؛ 7 مدارس ثانوية ؛ و مدرسة افتراضية واحدة. و بتصريح احد اكبر رجال الاعمال المستثمرين في الجان التعليمي و الثقافي يصرح (بصفتنا أحد أكبر أرباب العمل في Abbotsford، فإننا نسعى جاهدين لتوفير تجربة تعليمية عالمية و مبتكرة و شخصية لكل طالب، نحن نقدر الاحترام و الثقة و النزاهة و التواصل و العمل الجماعي)<sup>1</sup>.

6-2-4- المواصلات: تؤثر و سائل النقل التي يستخدمها الأطفال و الشباب على صحتهم و نموهم، لذلك تحمي المدينة الصديقة للأطفال و الشباب الأطفال و الشباب من الآثار الصحية و الاجتماعية السلبية للمجتمع القائم على السيارات، و تقلل من الحاجة إلى و سائل النقل الآلية، و تمكن الشباب من استخدام خيارات النقل الأخرى<sup>2</sup>.

العديد من الخدمات التي تقدمها BC Transit في أبوتسفورد صديقة للأطفال، على المسار الثابت التقليدي، عبور الحافلات ذات الأرضية المنخفضة توفر خدمة لوصول الكراسي المتحركة و الدراجات البخارية على طرق العبور في جميع أنحاء أبوتسفورد، تم تجهيز الحافلات ذات الأرضية المنخفضة بمنحدر، و ليس لها خطوات دخول و لها ميزة الانخفاض التي تقلل من مستوى الدخول للركاب الذين لديهم صعوبة صعود السلالم و تساهم هذه الميزات في إرضاء الخدمة للأطفال<sup>3</sup>.

صورة رقم 7: وسيلة النقل في ابوتسفورد للأطفال



[مصدر: https://adventureawaits.ca/explorebcbybus-abbotsford-bc-transit](https://adventureawaits.ca/explorebcbybus-abbotsford-bc-transit)

<sup>1</sup><https://om.linkedin.com/company/abbotsfordsd>

<sup>2</sup>Enns, C. (n.d.). *Child and Youth Friendly Housing & Neighbourhood Design*. Abbotsford: The City of Abbotsford, p12

<sup>3</sup>Lucie Honey-Ray, Cherie Enns, Child and Youth Friendly Abbotsford Working Group . Abbotsford .P28

6-2-5- سلامة المرورية و التنقل: إن إنشاء مجتمعات يستطيع فيها الأطفال و الشباب التنقل بسهولة و أمان عن طريق المشي له فوائد صحية و اجتماعية، يمكن دراسة الوجيهات التي ينتقل إليها الأطفال و الشباب لإنشاء "طرق كاملة" آمنة من الأخطار.

و تعتبر شبكة طرق الدراجات المنفصلة عن حركة المرور مثالية لكن هذا لا يمكن ان يكون امانا دون استخدام أدوات لتسهيل التنقل بالدراجة على الطرق، مثل الأضواء التي يتحكم فيها سائق الدراجة و مناطق انتظار أولوية الدراجات عند التقاطعات و غيرها من أدوات السلامة<sup>1</sup>.

يزيد النقل النشط من قدرة الأطفال و الشباب على المشاركة في مجتمعهم، و التفاعل مع الأقران، والتواصل مع بيئتهم الطبيعية، بما في ذلك النقل النشط في تصميم الحي مع تحديد حركة مرور الدراجات من حركة المشاة والسيارات (الشكل 8) ، وإنشاء مسارات لألواح التزلج وعربات التزلج وغيرها من وسائل النقل (الشكل 9) ، و فصل ممرات المشاة عن حركة المرور (الشكل 10) ، مع ضمان خلوها من العوائق التصميم كسلالم و المطبات و الحفر<sup>2</sup>.



<sup>1</sup>Lucie Honey-Ray,Cherie Enns, Child and Youth Friendly Abbotsford Working Group . Abbotsford .P28

<sup>2</sup>Enns, C. (n.d.). Child and Youth Friendly Housing & Neighbourhood Design. Abbotsford: The City of Abbotsford, p13

## 6-2-2- مدينة صديقة للطفل والشباب النرويج:

6-2-2-1- المسكن اللائق للطفل في النرويج: على الرغم من أن معظم الناس يعيشون بشكل جيد في مساكن امنة و صحية للأطفال و عائلاتهم في النرويج، إلا أن هذا لا ينطبق على جميع سكانها، لان هنالك فئات محرومة في سوق الإسكان ، و هي الأشخاص و الأسر ذات الدخل المنخفض، و الشباب غير المتعلمين و غير الموظفين، و اللاجئين بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة<sup>1</sup>.

لذلك ساهمة الحكومة و البلديات النرويجية الى انشاء مشاريع إسكان لائقة للعيش و تتوفر على شروط الصحة و الأمان للأطفال و شباب، و بدعم من القطاع العام و الذي يسعى الى مساعدة الناس حتى يتمكنوا من الاعتناء بأنفسهم، و أولئك الذين لا يستطيعون الحصول على منزل بأنفسهم ، سيحصلون على المساعدة اللازمة من البلدية<sup>2</sup>.

6-2-2-2- المؤسسات التعليمية: ان النظام التعليمي في النرويج ذو مستوى عالي و متطور، و هو الزامي لكل فئة الأطفال و شباب دون النظر الى خلفياتهم الثقافية او الاجتماعية او الاقتصادية او الجنس و يقدم التعليم او التعليم المهني مجانا ماعد اللغات الأجنبية التي يتم فيها الدفع<sup>3</sup>، و النظام التعليمي للطفل يبدأ ما قبل المدرسة و يكون سن الطفل



سنة واحده فقط حيث يقومون بلعب ، و ينامون، و يمارسون الرياضة، و السباحة في حمام السباحة حتى ينتهي الفصل، و يقوم مختصون التوعية بتنظيم فصول دراسية و ذلك لتطوير نطق الطفل و تفكيره، و تعلم اللغة النرويجية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> NORWEGIAN MINISTRIES. Housing for welfare. National strategy for housing and support services (2014-2020). P16

<sup>2</sup> NORWEGIAN MINISTRIES. Housing for welfare. National strategy for housing and support services (2014-2020)., p16

<sup>3</sup>[https://www.marefa.org/simplified/في\\_النرويج/التعليم](https://www.marefa.org/simplified/في_النرويج/التعليم)

<sup>4</sup>[https://ar.delachieve.com/التعليم\\_في\\_النرويج\\_نظام\\_التعليم/](https://ar.delachieve.com/التعليم_في_النرويج_نظام_التعليم/)

بعد التعليم ما قبل المدرسة ينتقل الطفل الى التعليم الحكومي والذي يتكون من ثلاثة اطوار وهي الابتدائي ويكن سن الطفل 6 سنوات ويتخرج من الابتدائي بعد انهاء 7 صفوف دراسية، ثم ينتقل الى طور المتوسط ويتخرج منها بعد انها 3 صفوف، ثم ينتقل الى تعليم الثانوي او التعليم المهني ويتخرج بعد انهاء 3 صفوف دراسية ويكون سنه في 19 سنة ليلتحق بالجامعة او الحياة المهنية<sup>1</sup>.

### صورة رقم 12: التعليم الابتدائي في نرويج



مصدر: <https://sar.delachieve.com> التعليم في النرويج نظام التعليم

و في النرويج تم ادراج ذوي الاحتياجات الخاصة في منظومتهم التعليمية، باعتبارهم الفئة الأكثر هشاشة و مهمشة و ذلك لضمان حقوقهم الموصى بها عالميا، لذلك تم تهيئة المجال لهم قصد تسهيل دخولهم و خروجهم و تنقلهم داخل المدرس.



<sup>1</sup> <https://malekpourmie.net/ar/> الدراسة في المدارس النرويجية

6-2-3- أماكن اللعب و ترفيهه: توجد في النرويج الكثير من المناطق السياحية الترفيهية و الألعاب و هي منتشرة في كافة النرويج، و يستطيع الأطفال و عائلاتهم الاستمتاع فيها مثل المتحف النرويجي التاريخي و هو متحف يحكي عن ثقافة المنطقة و المتاحف العديدة الأخرى، و نجد أيضا منتزهات المائية مثل (سنجا ترول بارك) و العديد من الأماكن الترفيهية الأخرى<sup>1</sup>. و يمكن أيضا للأطفال ان يجد راحتهم في اللعب ضمن مدارسهم كروضة كولستيد للأطفال، و التي طورت من تصميم المنطقة الخارجية لروضة باستخدام الارضيات المختلفة كمرمأة المشاة بالزفة، و منطوق اللعب ذات أرضية مطاطية او عشب اصطناعي لحماية الأطفال في حالت السقوط، و الفصل بينهم بالحجارة المرصوفة، و العديد من المواد الأخر المصنوع به مساحة اللعب، و هناك العديد من المدارس الأخرى و تستخدم مواد أخرى، كروضة ماريستيان ويداير<sup>2</sup>.



6-2-4- الرعاية الصحية: الحكومة الوطنية مسؤولة عن توفير الرعاية الصحية وفقاً لهدف المساواة في الحصول على الرعاية بغض النظر عن الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو الموقع الجغرافي، و هي مسؤولة أيضاً عن تنظيم و تمويل و الإشراف على توفير الرعاية لكل افراد المجتمع النرويجي.

<sup>1</sup> <https://ar.tripadvisor.com/Attractions-g190455-Activities-c52-Norway.html>

<sup>2</sup> Lena Storvand, Bente Frøytlog, Pia Henriksen and Ruth Astrid L. Design for Diversity. KOMMUNESKTORENS ORGANISASJON. 1 edition, 2021. P37-38

و يتم تنظيم الرعاية الأولية و الوقائية و التمريضية في حدود البلدية، بالإضافة إلى ذلك تتخذ البلديات، غالبًا بالتعاون مع المقاطعات، قرارًا بشأن مبادرات أو حملات الصحة العامة لتعزيز أنماط الحياة الصحية و تقليل الفوارق الصحية و الاجتماعية<sup>1</sup>.

في حين أن توافر الرعاية الصحية العامة متاح للجميع في النرويج ، إلا أن هناك بعض شروط الدفع من رصيد متلقي الخدمات الصحية ، و يتم منحها مجانًا للعديد من المجموعات الأخرى (مثل النساء المرضعات و المتقاعدين و الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ستة عشر عامًا أو أقل) بغض النظر عن التغطية التي قد تكون لديهم في المواقف السابقة، و يتحمل جميع المواطنين الآخرين مسؤولية دفع مبلغ معين من رسوم المستخدم، لكن إذا وصلوا إلى مبلغ معين من المال مدفوع من رصيدهم ، فإنهم يتلقون بطاقة إعفاء من مصلحة خدمات الصحة العامة، لكي يتمكنوا من تلقي الخدمة دون دفع طول الفترة المتبقية من سنة<sup>2</sup>.

6-2-5- امان و سلامة الطرقات: لقد اجريه دراسة عالمية على 16 مدينة صديقة للطفل و شاب من حيث الأمان في التنقل و العب و ترفيهه في احياء المدينة و الذهاب الأطفال الى المدرسة بمفردهم دون صحبة الراشدين، و أتضح ان النرويج تحتل المرتبة الثالثة بعد فينلندا و المانيا من حيث السلامة المرورية و الامن، بحيث انهم يعتبرون ان التنقل المستقل للأطفال هو عامل مهم لتنمية الطفل جسديا و صحيا و عقليا و اجتماعيا، و يمكن ان يزيل مهمة مرافقة الوالدين لطفل داخل محيط المدينة بالإضافة الى انه حق من حقوق المنصوص عليه في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، و فقدانه هذا الحق يؤثر سلبا على حياة الطفل حاضرا و مستقبلا<sup>3</sup>.

نجد في النرويج ان مسؤولية توفير الرعاية و الحماية للطفل من مسؤوليات الآباء و الأمهات، ومع ذلك إذا كان الوالدان غير قادرين على القيام بذلك لأسباب قاهرة، فإن خدمة رعاية الطفل النرويجية ملزمة بموجب القانون بتقديم أي مساعدة ضرورية لضمان حصول الأطفال و المراهقين على الرعاية التي يحتاجون إليها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> <https://www.commonwealthfund.org/international-health-policy-center/countries/norway>

<sup>2</sup> [https://en.wikipedia.org/wiki/Healthcare\\_in\\_Norway](https://en.wikipedia.org/wiki/Healthcare_in_Norway)

<sup>3</sup> Ben Shaw • Martha Bicket • Bridget Elliott • Ben Fagan-Watson • Elisabetta Mocca, with Mayer Hillman.

Children's Independent Mobility. University of Westminster. 2015. P4

<sup>4</sup> [https://www.bufdir.no/en/English\\_start\\_page/The\\_Norwegian\\_Child\\_Welfare\\_Services/role\\_of\\_the\\_norwegian\\_child\\_welfare\\_services/](https://www.bufdir.no/en/English_start_page/The_Norwegian_Child_Welfare_Services/role_of_the_norwegian_child_welfare_services/)

تقدم مؤسسات خدمات رعاية الطفل في كل بلدية المساعدة و الدعم للأطفال و المراهقين و الآباء الذين يواجهون تحديات أو صعوبات داخل الأسرة، قد تتدخل CWS أيضًا إذا احتاج الطفل إلى المساعدة لأسباب أخرى، مثل المشكلات السلوكية المتعلقة بالمخدرات أو الكحول و مساعدة للأطفال المعرضين للخطر، و هذا ينطبق أيضا على الإهمال و العنف و سوء المعاملة، العنف ضد الأطفال غير قانوني في النرويج، و هذا ينطبق على جميع أشكال العنف بما في ذلك العقاب البدني و استخدام العنف الجسدي في تربية الأطفال<sup>1</sup>.

في النرويج، تعتمد سياسات و لوائح حماية الطفل على ثلاثة مبادئ رئيسية: مصلحة الطفل: في الحالات التي تتعارض فيها مصالح الطفل الفضلى مع مصالح الوالدين، يجب أن تكون الأولوية لحقوق الطفل.

المبدأ البيولوجي: يؤكد المبدأ البيولوجي على أهمية الروابط الأسرية، و هذا يعني أن على الدولة واجب تسهيل نمو الطفل، و يفضل أن يكون ذلك داخل أسرتها.

مبدأ التدخل "الأقل تدخلًا": عندما يكون هناك قلق على رفاة الطفل ، يجب تنفيذ أقل أشكال التدخل، و لا يجوز إخراج الطفل من المنزل إلا كملاد أخير و عندما يثبت أن المساعدة في المنزل غير كافية<sup>2</sup>.

و هياكل خدمات رعاية الطفل الموجودة في النرويجية و التي انشأة من اجل الطفل و سلامة هي:

وزارة الطفولة و الأسر.

المديرية النرويجية لشؤون الأطفال و الشباب و الأسرة.

مكتب شؤون الأطفال والشباب والأسرة.

مجالس الرعاية الاجتماعية بالمقاطعة.

خدمة رعاية الطفل البلدية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3725219/>

<sup>2</sup> <https://brill.com/view/book/edcoll/9789004382817/BP000011.xml>

<sup>3</sup>Lubomiła Korzeniewska. Marta Bivand Erdał. Natasza Kosakowska-Berezecka .Magdalena Żadkowska. Trust across borders. University of Gdańsk in Poland.2019.p15

### خلاصة الفصل:

بعد تطرقنا الى بعض المصطلحات التي تخدم الموضوع وتعرفنا عليها، وتعرفنا على اهم متطلبات العمرانية والنفسية للطفل، استنتجنا انه من الواجب مراعاة فئة الاطفال في تخطيط العمراني، ومنحهم كل الحرية اللازم وتوفيرها في أماكن اللعب والتنقل وسط بيئتهم، وضمان ممارسة حقوقهم المنصوص عليها في المواثيق الدولية والقوانين الوطنية، وتلبية كل احتياجاتهم التعليمية والترفيهية والصحية، لذلك سنتطرق في فصلنا القادم الى مدى توفير احتياجات و متطلبات الأطفال في الوسط العمراني.



## الفصل الثاني

**تمهيد:**

بعد دراستنا لنماذج عالمية رائدة في مجال الاهتمام بطفل ومعرفة احتياجاتهم ضمن الوسط العمراني وكيفية التخطيط لها، سنقوم بتتبع حيثيات الموضوع ضمن مدينة القرارة مع التركيز على عينتين نموذجيتين لنقف على أهم المرافق التي تخدم الطفل في المدينة سواء منها الصحية، التعليمية أو الترفيهية والأمنية .... ومعرفة أكثر النقائص التي تفتقر إليها هذه العيّنات، وما مدى الاهتمام بالطفل و تلبية حاجياته و تحقيق رغباته بما يضمن أريحيته و أمانه ضمن البيئة العمرانية.

**1- تقديم المدينة:**

القرارة مدينة عريقة في الجنوب الجزائري و هي مقر بلدية و دائرة من دوائر ولاية غرداية و هي احد قصور واد ميزاب السبعة، وأول مجموعة سكنية حطت رحالها بعيدا عن وادي ميزاب بمسافة تقدر بأكثر من مائة كيلومتر، و اغلب سكان المدينة من البربر، وتتربع المدينة على هضبة مرتفعة تسمى كدية العقارب تحيط بها أراضي منخفضة تستقر بها مياه واد زقير، و هي أيضا منطقة تحتوي على آثار و بقايا قصور مندثرة<sup>1</sup>.

و يتميز قصر القرارة بتصميم عمراني خاص الممزوج بين قواعد المدينة الإسلامية و نمط التصميمي الصحراوي، بحيث يتوسط المدينة مسجد القرارة الكبير، و تليه سكنات المواطنين، ثم يليها سوق المدينة ثم سور لحماية المدينة، و أخيرا تأتي واحات النخيل، و التي هي مصدر رزق الكثير من سكان المدينة الذين يمتنون الزراعة، و كل ما يرتبط بها كتربية الدواجن و الابقار<sup>2</sup>.

**2- لمحة تاريخية:**

يعتبر اهل واد ميزاب امتدادا لحضارة الدولة الرستمية 739-875م و بعد سقوطها على يد الفاطميين تشتت أهلها في شمال افريقيا، و العديد منهم اتخذوا من ضفاف الوديان في الصحراء كأراضي صالحة للبناء فخططوا المدينة ومساكنهم وفق أسس و مبادئ إسلامية و دفاعية، على الأراضي الواقعة بمحاذاة الواد كأراضي صالحة لزراعة فأنبتوها بجهدهم وعون من الله سبحانه و تعالى<sup>3</sup>.

و يذكر تاريخ واد ميزاب ان عدد القرى التي كانت قد انشأت في القرن السابع ميلادي هي 24 قرية و قد اندثرت و لم تبقى منه سوى 7 قصور الموجودة حاليا<sup>4</sup>، و مع نقص المراجع التي توضح تاريخ القرارة و ذلك بسبب اشتغال أهلها ببناء المدينة ليلا و نهار لتأمين ديارهم و املاكهم من الفتن التي كانت تسود تلك المنطقة، و بداية كتابة التاريخ لم تكن الا بعد 1882م بشكل رسمي<sup>5</sup>. و قد جاء تأسيس القرارة بعد ضيق القصر و الاكتظاظ السكاني في المدينة الام، فبذلك يتم اتفاق على ترحيل احد القبائل كبيرة العدد و هي قبيلة أولاد باخة من مدينة

<sup>1</sup> حمودة حمودة، القرارة جوهرة الصحراء، دار النشر جمعية التراث طبعة 2018، ص3ص5

<sup>2</sup> قرين محفوظ، بلعيد محمد، تطور النسيج العمراني لقصر القرارة، مذكرة نيل شهادة الليسانس، جامعة الجزائر، 1999-2000، ص16-17

<sup>3</sup> يحيى بن بهون الحاج محمد، فن العمارة الإسلامية بوادي مزاب جنوب الجزائر-دراسة في مكونات الحضارية و الاجتماعية- مجلة الحياة، العدد 19، ص87

<sup>4</sup> يحيى بن بهون الحاج محمد. مرجع سابق، ص90

<sup>5</sup> أبو بكر صالح، القرارة من تأسيس الى دخول الاستعمار الفرنسي 1631-1882م، نشر جمعية التراث، جزء الأول، ط1، 2012، ص8

غرداية، فحمل رجالهم و اتجه مستكشفين شعاب الوديان حتى اتبعوا مجرى واد زقير ليحطو رجالهم في هضبة تسمى كودية العقارب كموقع استراتيجي لبناء المدينة بعد ما ارتحلوا من موقع لأخر في تلك المنطقة<sup>1</sup>.

بعد التخطيط و بناء المدينة و تنظيم شؤون حياتهم للعيش، وضعوا نظاما محكم لتسيير المدينة و الذي لتزال اسسه قائمة الى يومنا هذا، مع نقص في السلطة التي كانت لهم قبل وصول النظام الرسمي، و الهيئة العرفية هي التي تسيير شؤون المجتمع الميزابي في القصور السبعة<sup>2</sup>، و هذا النظام يتمثل فيمايلي بترتيب من اعلى الى اسفل: هيئة العزابة: و هم أئمة الدين و هيئة الشؤون الاجتماعية في البلدة، هيئة ايروان: و هم طلبة علم وحفظة لقران الكريم، و يتم اختيارهم لتولي مناصب هيئة العزابة، و العديد من الهيئات وصولا الى الهيئة الأصغر و هي مجلس العائلة، و لكل هيئة مهامها، و اي مشكل تقع في المجتمع اول من يتكفل بإصلاحه هو مجلس العائلة ثم تتصاعد تدريجيا حتى تصل الى هيئة العزابة<sup>3</sup>.

و هذا النظام كان يسير من طرف أبناء المدينة دون تدخل أي دولة من الدول التي تعاقبة على الحكم في الجزائر، حتى دخول المستعمر الفرنسي 1830م في الجزائر و زحفه نحو الجنوب<sup>4</sup>، و السيطرة على كل المدن و القرى وصولا الى الاغواط، حيث احس المجتمع الميزابي بخطر القادم من الشمال فخرجوا في سنة 1853م بمجموعة من المشايخ المجتمع لعقد معاهدة تتضمن عدم دخول فرنسا الى منطقة ميزاب، و عدم تدخل في تسيير شؤونهم الاجتماعية و الاقتصادية، لكن تم نقض المعاهدة سنة 1882م و احتلت فرنسا قرى واد ميزاب و منهم القرارة، و ذلك بسبب اكتشاف تورط الميزابين في المقاومات التي كانت تحدث في الجزائر، و تمويل الجهاد، و اخفاء الأسلحة داخل محلاتهم، و بهذا التدخل فقد المجتمع نظامه و عرفه في تسيير شؤون القصور<sup>5</sup>.

و لقد كان من اكبر الشخصيات التي حاربت الاستعمار الفرنسي هو الشيخ بيوض إبراهيم، و الذي كان يكافح بالكتابة و تحرير لطن في القرارات التي اتخذتها فرنسا في التجنيد الاجباري للجزائريين اثناء الحرب العالمية الأولى 1914م حتى رفع التجنيد الاجباري لمنطقة واد ميزاب<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>حمودة حمودة، القرارة جوهرة الصحراء، دار النشر جمعية التراث القرارة، طبعة 2018، ص9

<sup>2</sup>أبو بكر صالح/عبدالله، القرارة من دخول الاستعمار الفرنسي الى الحرب 1ع، 1882-1921م، نشر جمعية التراث، ج2، 2015، ص313-314

<sup>3</sup>حمودة حمودة، القرارة جوهرة الصحراء، دار النشر جمعية التراث القرارة، طبعة 2018، ص26-29

<sup>4</sup>أبو بكر صالح/عبدالله، مرجع سابق، ص589

<sup>5</sup>أبو بكر صالح/عبدالله، مرجع سابق، ص617

<sup>6</sup>أبو بكر صالح/عبدالله، مرجع سابق، ص631

**3- الموقع:****3-1- الموقع الفلكي:**

تقع مدينة القرارة شرق خط غرينيتش بين خطي طول  $4^{\circ}$  و  $5^{\circ}$  ودائرتي عرض  $32^{\circ}$  و  $33^{\circ}$  شمالا و هي نقطة وصل بين شرق والغرب<sup>1</sup>.

**3-2- الموقع الجغرافي:**

تقع بلدية القرارة في جنوب الجزائر وتحيط بها كثبان رملية كسائر المدن الصحراوية و تحيط بها أيضا العديد من الهضبات الصخرية متوسطة الارتفاع، حمراء اللون و هي عبارة عن حجارة رسوبية تسمى محليا ب « تافزا<sup>2</sup> » .

و يمر ببلدية القرارة طريق ولائي رقم 33 و الذي يربط بين شرق و الغرب و تبعد أيضا عن طريق الوطني ب 70 كلم، و من اهم الاودية المارة على البلدية واد زقير و الذي ينبع من ولاية الاغواط ويستقر بمدينة القرارة بمنطقة بن فيلح و التي تبعد ب 15 كلم عن مقر البلدية.

**3-3- الموقع والإداري:**

مدينة القرارة هي احدا مدن الجنوب الجزائري، تبعد ب 650 كلم عن العاصمة، و هي احدا بلديات و دوائر ولاية غرداية، و تقع في الشمال الشرقي لمقر الولاية و تبعد عنها بحوالي 120 كلم، و يحد بلدية القرارة كل من البلديات التالية:

من الشمال: بلدية قطارة بولاية الجلفة و تبعد عن مقر البلدية ب 50 كلم و بلدية حاسي دلاعة بولاية الاغواط و التي يبعد مقرها ب 174 كلم.

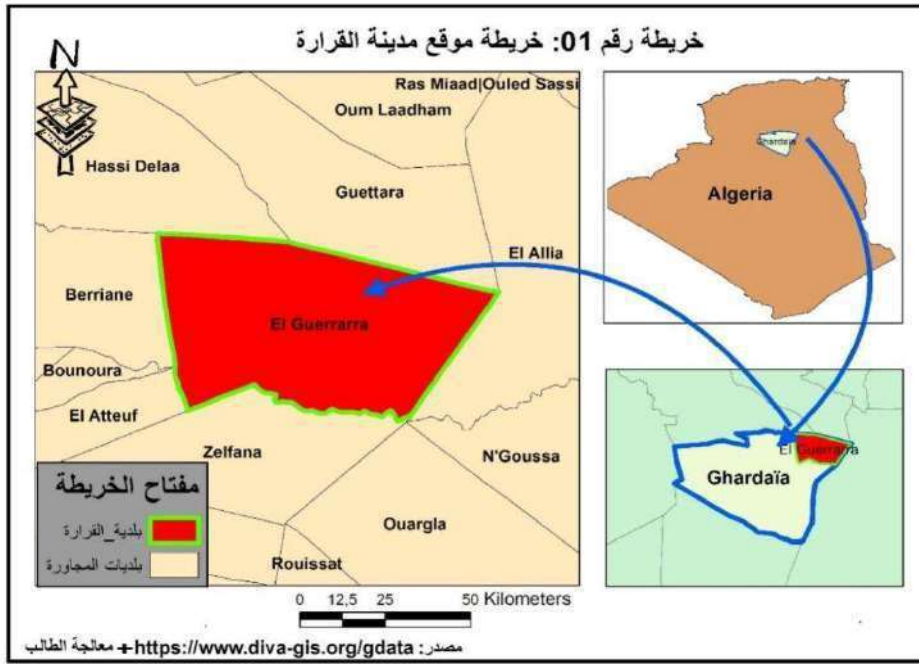
من الشرق: بلدية العالية بولاية تقرت و التي تبعد ب 100 كلم عن مقر بلدية القرارة.

من الجنوب: بلدية زلفانة بولاية غرداية و التي تبعد ب 60 كلم عن مقر بلدية القرارة.

من الغرب: بلدية بريان بولاية غرداية و التي تبعد ب 70 كلم عن مقر بلدية القرارة.

<sup>1</sup> احداثيات googlemap

<sup>2</sup> حمودة حمودة، القرارة جوهرة الصحراء، دار النشر جمعية التراث القرارة، طبعة 2018، ص5

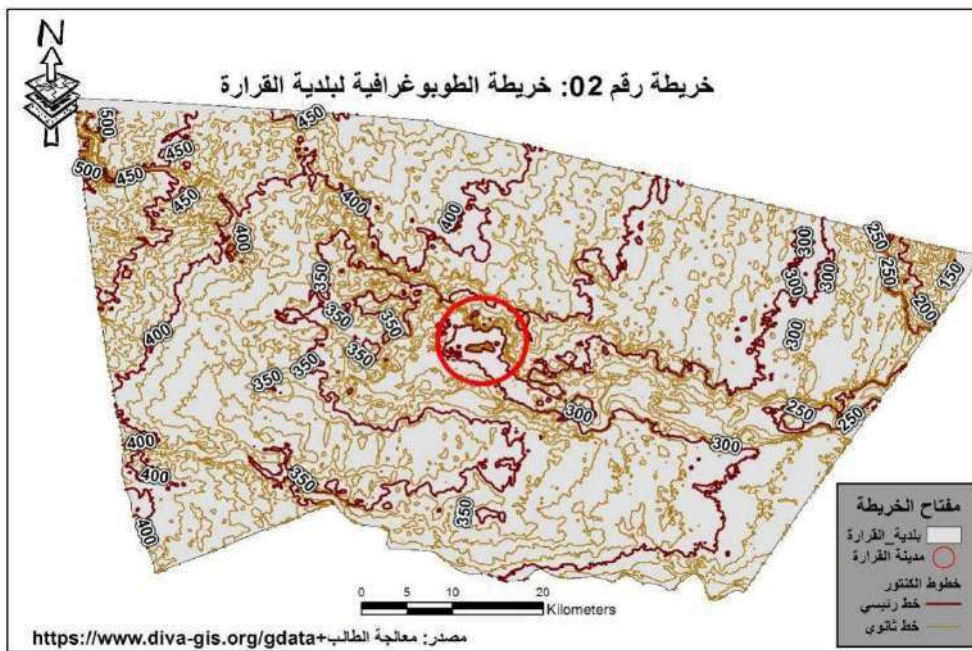


#### 4- الموضع:

وهو الارضية المحجوزة فعلا بالكتلة العمرانية و التي لخصائصها دور جد مهم في تخطيط و تصميم الاحياء السكنية وتوزيع استخدامات الارض فيها و منه تلبية حاجيات مختلف فئات الساكنة اذ و من بين اهم العناصر المشكلة لخصائص الموقع نذكر:

#### 4-1- طبوغرافية

تتربع مدينة القرارة على مساحة قدرها 23 كلم<sup>2</sup>، وتعلو المدينة عن مستوى سطح البحر بحوالي 300 م

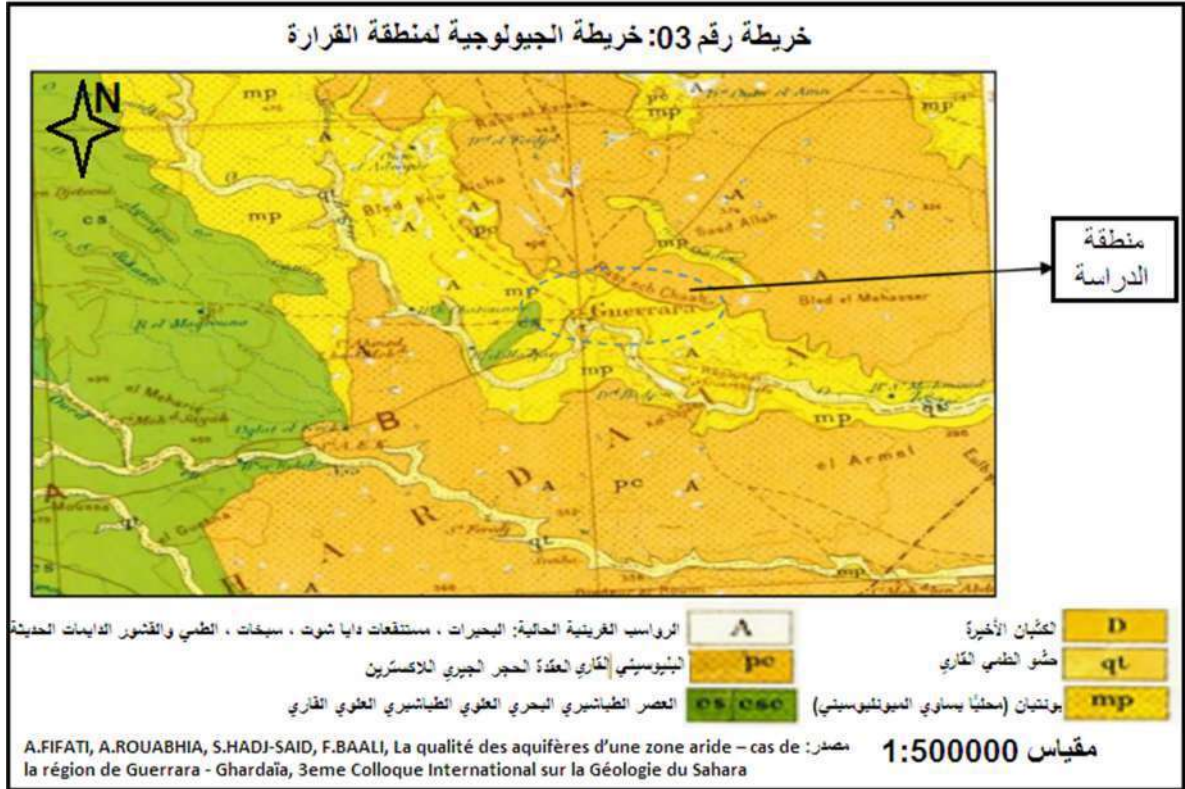


#### 4-2- التركيبة الجيولوجية للأرض:

تعد الدراسة الجيولوجية خطوة مهمة للغاية في دراسة طبقات الأرضية للمنطقة، فهي ستسمح لنا بتحديد الطبيعة الصخرية للتكوينات التي تشكل أساس منطقة الدراسة، و بالتالي تحديد احتمالية وجود طبقات المياه الجوفية و تحديد المناطق التي يمكن ان تتحمل الكتل المبنية.

و بعد دراسة معمقة من طرف الخبراء الجيولوجيون تم الكشف على تكوينات رسوبية من عصر الثانوي و الثالث: و قد رتبت من الأقدم إلى الأحدث لدينا:

- العصر الطباشيري الأعلى
- النيوجين
- البليوسين القاري<sup>1</sup>



#### 4-3- الشبكة الهيدروغرافية:

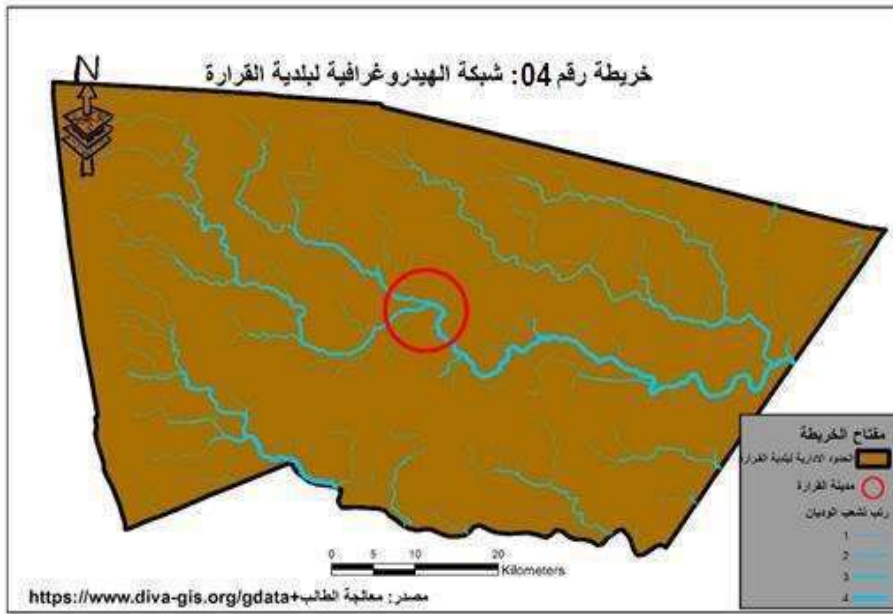
ان الدراسة الهيدروغرافية مهمة للغاية في ميدان التهيئة العمرانية و تسيير المدن، و ذلك لمعرفة افضل مجال للتعمير و البناء، و اختيار المواقع حسب أهمية المساحة و ابعاد الممكن

<sup>1</sup>A.FIFATI, A.ROUABHIA, S.HADJ-SAID, F.BAALI, La qualité des aquifères d'une zone aride – cas de la région de Guerrara - Ghardaïa, 3eme Colloque International sur la Géologie du Sahara, 1999 ,p121-122

استغلالها للبناء، و معرفة التجهيزات التي يمكن توطئها في تلك المساحة، مثل مباني او حدائق او تجهيزات حكومية و ذلك حسب أهمية الموقع و خلوه من خطر الفيضان.

لذلك تطرقنا الى هذه الدراسة و معرفة مدى وجود الشبكة الهيدروغرافية في مجال دراستنا و احتمالية وقوع خطر الفيضان او ظاهرة صعود المياه، و اختيار المواقع اللازمة للبناء و حماية الأطفال من المخاطر الناتجة عن هذه شبكات الهيدروغرافية.

من اهم الوديان التي تمر على بلدية القرارة هي واد زقير والذي يكون محاذيا للمدينة ويسقي واحات القرارة ويستقر في واحة بن فيلح وهو من الوديان النشطة حيث سجل اكثر سيولة في المنطقة وتقدر ب 18 مرة على مدار 16 عام، اما واد نسا فهو يمر على حدود البلدية وقد سجل 12 سيل في نفس المدة لكن لا يشكل خطر على المدينة<sup>1</sup>.



## 5- مراحل التطور العمراني و الوحدات الكبرى:

### 5-1- التطور العمراني:

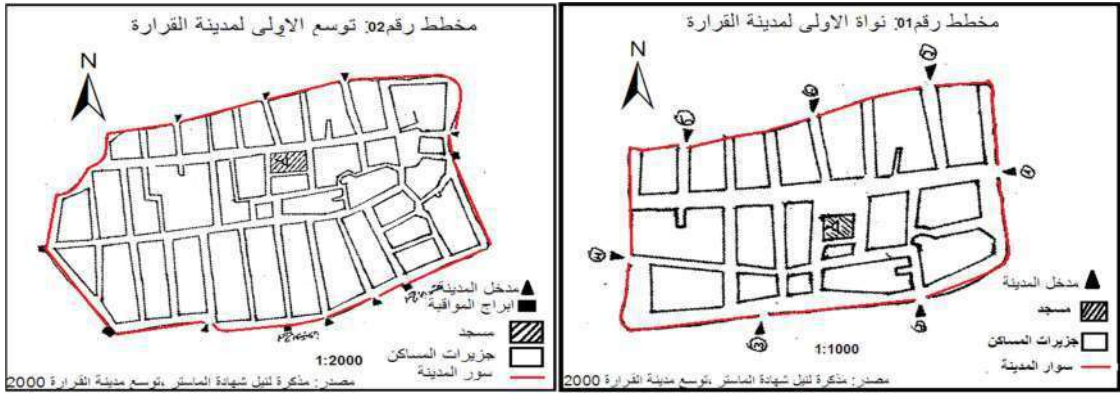
ان للتطور العمراني اشكال عديدة و متنوعة و تكون حسب الحاجة اليها، فهناك التوسع الحضري اما افقيا او عموديا وهناك تمدد الحضري و الذي يكون افقيا و غيره من الاشكال التطور، و لكل تطور لديه سبب وجيه و عوامل متحكمة به كعدم وجود مساحات التوسع وجود عوائق طبيعية او صناعية الى اخره، من الأسباب التي تحدد شكل التطور و التوسع و من هذا المنطلق نجد أيضا مدينة القرارة التي تعرضت لعوامل جعلتها تلجا الى التوسع.

<sup>1</sup><https://www.marefa.org/%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%A8/simplified-2022/03/14-22:05>



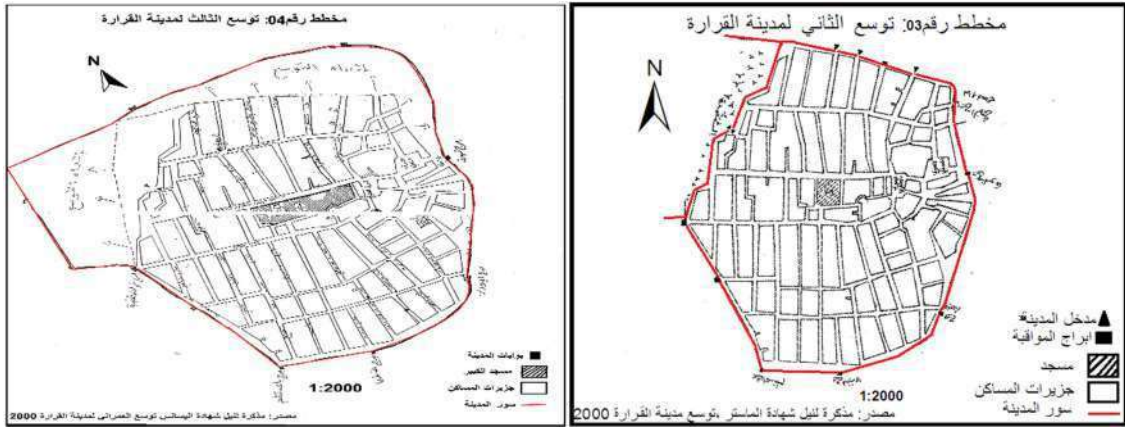
لقد مرت المدينة بالعديد من التوسعات الأفقية لوجود مساحات كافية و شاسعة، و الكثافة السكانية المتزايدة، و لقد كان التوسع في بداية انشاء القصر على 3 مراحل و في كل مرحلة يكون المسجد هو اول مكان يتم توسيعه ليتسع لعدد المصلين، ثم توسيع جدار الحماية و ابراج المراقبة نحو الخارج، ثم بناء مساكن جديدة للسكان و ذلك حسب العرف المعمول به في المدينة<sup>1</sup>.

و كسائر مدن العالم اذا ضاقت المدينة على سكانها يتم توسيعها و بناء مساكن جديدة لذلك نرى ان مدينة القرارة توسعت في عدة مراحل بعد تأسيس نواة الاولى قبل سنة 1630م(مخطط رقم 01)، و تم التوسع الأول (مخطط رقم 02) بعد هجرة العديد من القبائل نحو القصر و لم يدون تاريخ هذا التوسع لاشتغالهم بالبناء و تشييد، و لكن مظاهر و اثار هذا التوسع كانت بارزة و ذلك بوجود بعض بقايا الأبراج و الأسوار التي كانت متدهورة، اما التوسع الثاني (مخطط رقم 03) فقد كان بداية 1906م و الذي مس جوانب عديدة في المدينة كالمسجد و توسع السكنات و انشا السوق الثاني (سوق السفلي) إلى غاية اخر توسع للأسوار سنة 1911م من كل جهات المدينة، و اخر مرحلة لتوسع القصر هي المرحلة الثالثة و الذي لتزال معالمه قائمة الى يومنا هذا و التي تشهد على حضارة متأصلة في منطقة واد ميزاب (مخطط رقم 04)<sup>2</sup>.

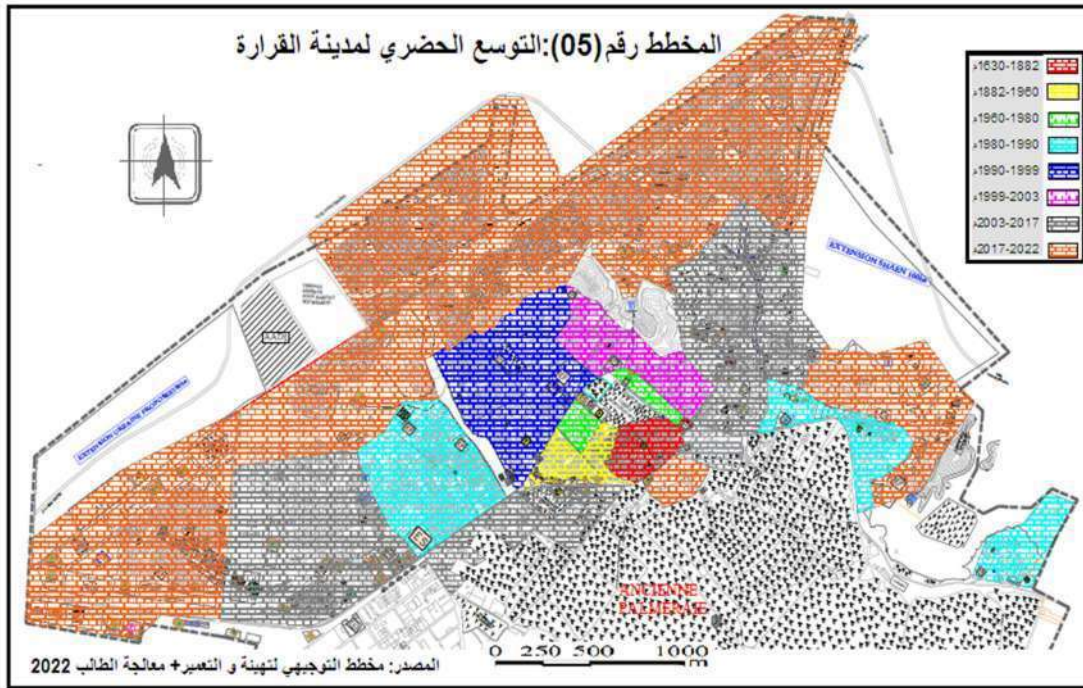


<sup>1</sup>قرين محفوظ، بلعيد محمد، تطور النسيج العمراني لقصر القرارة، مذكرة نيل شهادة الليسانس، جامعة الجزائر، 1999-2000، ص 16-17

<sup>2</sup>قرين محفوظ، بلعيد محمد، مرجع سابق، ص 22-26



و لم يكن هذا اخر توسع للمدينة و ذلك بسبب الهجرات نحو المدينة و الزيادات الطبيعية للسكان حيث نلاحظ المخطط (رقم 05):



اما ما نلاحظه عن التوسعات بعد سنة 1882م فهي توسعات اكثرها نزوح البدو و الرحل من صحراء نحو المدينة و ذلك لعدة أسباب و على نحو مراحل حيث نجد: بداية 1882 الى 1860: انها مرحلة حكم الاستعمار الفرنسي في صحراء الجزائر و قد تم انشاء هذه المنطقة موازاتا لمشروع قسنطينة و ذلك لاحتواء الشعب و ابعاده عن تمويل و مساعدة الثوار و هي أيضا حي اداري و الذي كان مركز حكم في المدينة. سنة 1861 الى 1980: انها مرحلة ما بعدا استقلال الجزائر و التي خرجة فيها الجزائر باقتصاد منهار كليا مما جعلها تلتفت الى الزراعة و قد عملة على توطين البدو و رحل بمنحهم امتيازات في المدن و ذلك بتطبيق قانون الثورة الزراعية، تحسين منظومة الصحية و التعليمية في المدن، و الدخول في النظام الاشتراكي و الذي اعطى حق ملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، و

مبادرة تنمية قطاع الزراعي و انعاش الثورة الصناعية، و كل هذا ساهم في عامل النزوح نحو المدن و سعي الى امتلاك هذه الامتيازات والعيش في رفاهية و امان.

سنة 1981 الى 1990: و هي امتداد لمرحلة التي قبلها و التي لم توفق بنجاح كبير في بعض من القرارات المتخذة لذلك تم اتخاذ قرارات أخرى كقانون ملكية العقارية لأراضي الرعي و استصلاح أراضي الفلاحية، و التي استحسنها الكثير من البدو و رحل.

سنة 1990 الى 2000: هي مرحلة شهدة فيها حرب أهلية و التي سمية بالعثورية سوداء في الجزائر و على اثر ذلك كان نزوح العديد من العائلات و الأشخاص من المدن شمال و الجبال نحو المدن الداخلية و الصحراوية و لاسيما البدو و الرحل الذين كانوا اكثر عرضة للهجوم و الإبادة لذلك قرروا اللجوء الى المدن المجاورة لهم مثل مدينة القرارة والتي كانت امنة من هذه الهجمات داخل المدينة لكنها خارجها شهدة العديد من المجازر من طرف المتطرفين والارهاب.

سنة 1999 الى 2003: هي مرحلة امن والاستقرار في البلاد والتي شهدة فيها زيادة في الهجرة نحو مدينة القرارة وذلك لتوفر فرص العمل و الامن.

سنة 2004 الى 2017: هي مرحلة استفادة فيها العديد من العائلات المحرومة والمعوزة والايتم والعديد من العائلات المحتاجة من دعم الدولة في حق الإسكان.

سنة 2018 الى 2022: هي مرحلة ما بعد الامن من حرب الاهلية التي شهدة فيها القرارة ركودا كبير في البناء وتشيد لعدم الاستقرار من احداث 2015، لكن بعد ما استقرت الأوضاع في المدينة شهدة حركة واسعة النطاق للبناء من طرف سكان المدينة وبدعم من الدولة.

لكن هذه التوسعات لم تكتمل بعد الى حد الساعة فهناك أراضي لاتزال لم يتم بنائها من طرف أصحابها وذلك راجع لأسباب متعلقة بكل فرد، وهي مناطق معمرة بنسبة 70% تقريبا<sup>1</sup>.

## 5-2- الوحدات الكبرى:

قصر القرارة عبارة عن منظومة عمرانية متأصلة، وهي مزيج بين الابداع العملي الذي أسس من اجل البقاء، وتأقلمه مع المناخ الطبيعي للمنطقة، وبين صيانة لحقوق الجوار المدعمة بترسانة من النظم والأعراف الأخلاقية، اذ تجد لكل موضع عمراني حرمة ومجاله داخل

<sup>1</sup> مصلحة البلدية مكتب التعمير

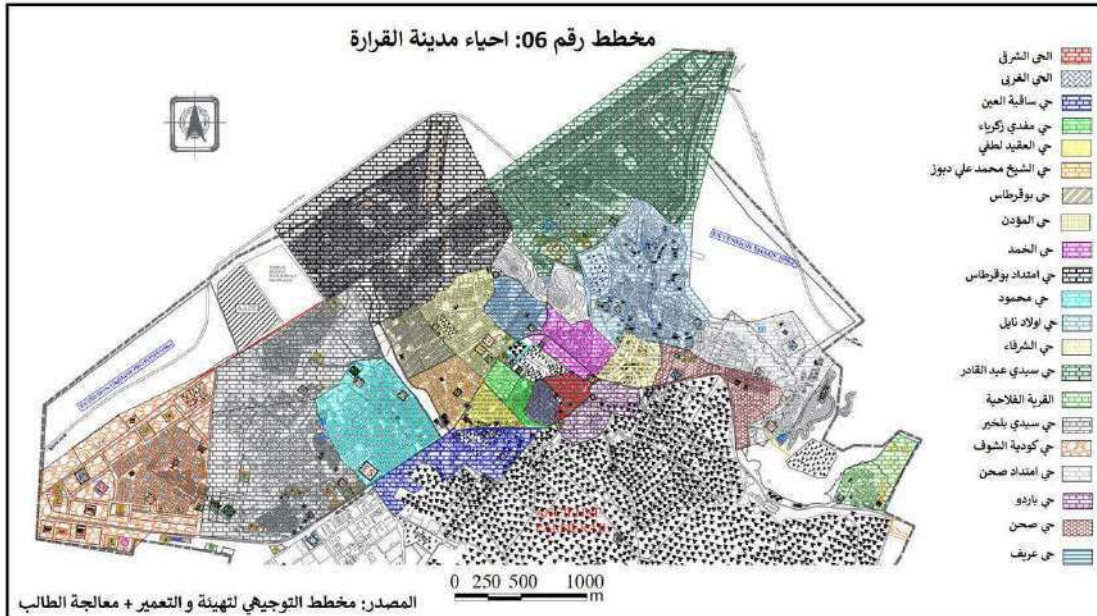
القصر، و قد تم تقسيم هذه المنظومة العمرانية حسب فترة او تجمع الاحياء السكنية في المدينة، حيث نجد العديد من الاحياء الكبيرة و العريقة منها:

أ- **الحي الغربي:**(لغرابة) هو من اقدم الاحياء في قصر القرارة و اعرقها و هو نواة الأولى في القصر و يفصل بينه وبين الحي الشرقي المسجد الكبير و يتميز بضيق الشوارع و تدرج فيها من الرئيسي الى ثانوي و ثالثي و نمط المباني و مواد المستعملة في البناء بسيطة.

ب- **الحي الشرقي:**(شراقة) هو من اقدم الاحياء في قصر القرارة و النواة الأولى له و يفصل بينه و بين الحي الغربي مسجد القرارة الكبير و له نفس التصميم العمراني لكنه يتميز بتنظيم اكثر في تصميمه اكثر من الجهة الغربية.

ج- **الحي العقيد لطفي:** هو من الاحياء الحديثة والذي يخضع الى قوانين التعمير للفترة الكولونية والذي تميزه الشوارع العريضة و نمط المباني ذات الشرفات وتواجد مساحات الموجه اما لساحات او مواقف السيارات.

د- **الحي بوقرطاس:** هو من الاحياء الحديثة والذي يخضع لقانون التعمير الجزائري والذي يتميز بنمط المباني الفاخرة و شوارع الذات النمط شبكي و المتدرجة الحجم. يمثل المخطط رقم 06 تقسيم الاحياء المتواجدة بمدينة القرارة:



## 6- الدراسة السكانية والتركييب العمري:

## 6-1- الدراسة السكانية:

ان الدراسة السكانية او النمو الديموغرافي مهمة في مجال الدراسات العمرانية للمدينة، بحيث يمكننا من تقدير ومعرفة نسبة زيادة السكانية المستقبلية، ومقدار الحجم الذي يمكن استهلاكه من الأرض واحتياجات المواطنين، وبذلك يمكن رسم خطة مستقبلية عن الاحتياجات اللازم توفيرها في المدينة من سكنات وتجهيزات عمومية.

تعتبر مدينة القرارة كثاني تجمع سكاني بعد مدينة غرداية حيث يقدر عدد سكانها حسب احصائيات 2008 ب60753 نسمة، والجدول 1 يمثل تطور نمو السكاني من سنة 1966 الى 2008م:

جدول رقم 1: يمثل تطور عدد السكان لمدينة القرارة

السنة	1966م	1977م	1987م	1998م	2008م
التعداد بنسمة	14278	22168	35351	48313	60753
الزيادة الفعلية	7890	13183	12962	12440	

مصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معطيات مصلحة الإحصاء للبلدية

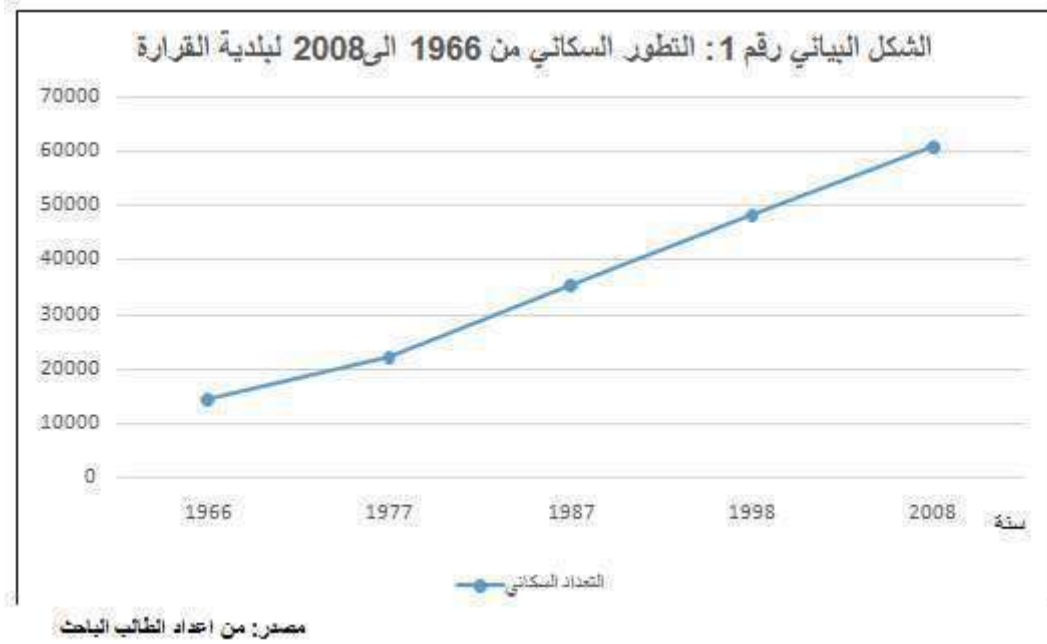
من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ ان بين سنة 1966م الى سنة 1977م، شهدة زيادة في عدد سكان مدينة القرارة تقريبا بنصف عدد سكان تلك الفترة، و هذا راجع للعديد من الأسباب و خاصة الزيادة الطبيعية، وفي سنة 1977م كانت الزيادة الفعلية لسكان المدينة يقارب مرة ونصف من سنة 1966م، و من سنة 1977م الى 2008م لاحظنا ان الزيادة الفعلية للسكان شبه ثابتة و بلا تناقص و ذلك راجع الى أسباب يمكن شرحها، و تقسيمها الى 4 مراحل وهي:

المرحلة الأولى 1966-1977م: تميزت هذه المرحلة بتمدن البدو والرحل بقانون الثورة الزراعية وامتلاك احقية ارض الرعي مما ساهم في زيادة السكانية في المدينة، ومساهمات الدولة في ترقية المجتمع و توفير حاجياته، و لقد تم في اواخر هذه المرحلة تهديم اسوار المدينة لبدا في توسع نحو كل الاتجاهات.

المرحلة الثانية 1977-1987م: تميزت هذه المرحلة بانها امتداد للمرحلة التي قبلها وزيادة توافد الهجرات، و بيع الأراضي من طرف البلدية لتنظيم و توجيه عملية التوسع.

المرحلة الثالثة 1987-1998م: تميزت هذه الفترة بتوافد الهجرات العكسية هروبا من مناطق النزاعات في الشمال نحو الجنوب(الصحراء) وزيادات الطبيعية لسكان.

المرحلة الرابعة 1998-2008: تميزت هذه المرحلة بتوقف الحرب الاهلية في الجزائر و الدخول في الاستقرار الأمني، و الكثير من التشجيع و دعم في شتى المجالات مثل توزيع السكنات، و تخصيص اغلفة مالية لدعم الشباب و ترقية البنية التحتية من طرف الدولة. و نلاحظ ان كل هذه الفترات ميزتها زيادة طبيعية كعنصر مهم، بالإضافة للأمن و الاستقرار و توفر مناصب عمل مما دفع بالعديد من النازحين والبدو ورحل من الاستقرار في البلدة<sup>1</sup>.



ومن خلال المنحنى البياني نلاحظ ان وتيرة النمو الديموغرافي بنسبة لبلدية القرارة متزايدة و ذلك لعدة عوامل منها الزيادة الطبيعية و الهجرة نحو المدينة في فترات مختلفة، و ذلك لتوفر الامن و الاستقرار، و وجود طلب على اليد العاملة، و لقد كانت هجرة الوافدة كأشخاص فرادة او مع عائلاتهم و ذلك في شتى مجالات و خاصة مجال التعليم و الإدارات و البناء و غيرها من الاعمال و التي هي خارج مجال التجارة.

## 6-2- التركيب العمري:

وهو أساس الذي يعتمد عليه التعداد السكاني، بحيث يفصل بين فئات العمرية التي لها احتياجات مختلفة داخل المدينة و بالأخص فئة الأطفال و التي هي ضعيفة و من واجبا ان نولي اهتمام كبير لها و لأنها هي مجتمع المستقبل، و يتمثل هذا التركيب في ثلاثة فئة وهي:

اقل من 20 سنة: حسب احصائيات 2008 فان هذه الفئة يقدر عددهم ب 28030

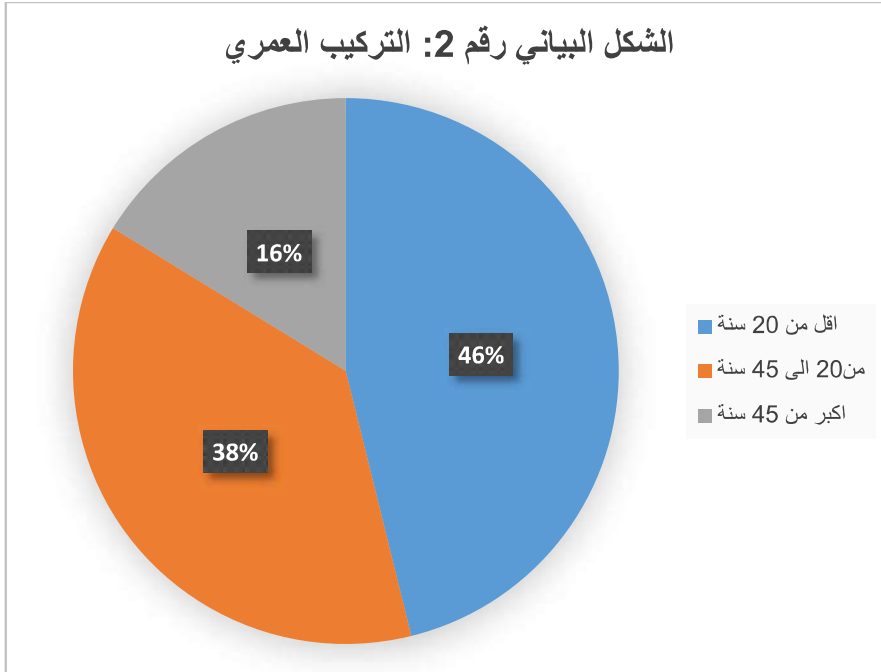
نسمة و تشغل نسبة 46.14% من سكان المدينة

<sup>1</sup> المصلحة التقنية لبلدية الاقراة. مكتب الإحصاء . مارس 2022.

من 20 الى 45 سنة: حسب احصائيات 2008 فان هذه الفئة يقدر عددهم ب 22867 نسمة وتشغل نسبة 37.64% من سكان المدينة.

فوق 45 سنة: حسب احصائيات 2008 فان هذه الفئة يقدر عددهم ب 9854 نسمة وتشغل نسبة 16.22% من سكان المدينة.

ونلاحظ هذا التقسيم بوضوح في تمثيل البياني التالي:



مصدر: من اعداد الطالب الباحث بالاعتماد على معطيات مصلحة الإحصاء البلدية

نلاحظ حسب التمثيل البياني ان نسبة الأطفال اقل من 20 سنة هي الفئة الأكثر هيمنة في تركيبة المدينة، لذلك وجب علينا ان نولي اهتماما كبيرا لهذه الفئة و نأخذها بعين الاعتبار انطلاقا من حجمها ضمن التركيبة العمرانية للمدينة و كونها الفئة الأكثر هشاشة ضمن مختلف الفئات الاجتماعية و باعتبارها مستقبل المدينة من خلال الحرص على تلبية متطلباتها المختلفة، و التي تساعدهم على النمو بشكل افضل و في بيئة سليمة من الجهل و الامراض و الاوبئة و مساعدتهم على الابداع و الإنتاج، ثم تليها فئة الشباب و هي أيضا فئة مهمة في المجتمع و تعتبر هي ركيزة المجتمع، لأنه الفئة الأكثر انتاجا من جانب الاقتصادي، ثم تأتي فئة الكهول و الشيوخ و هي فئة الحكمة و المساعد في تنشيط المجتمع من الجانب المادي و المعنوي و هي أيضا فئة مهمة في المجتمع، و سبب هذا التفاوت بين نسب الفئة العمرية راجع الى ان فئة الأقل من 20 سنة كانت فترتهم تمتاز برفاهية و الامان و عدم تعرضهم للنزاعات المسلحة، ام فئة الشباب فقد تميزت فترتهم بالعديد من المشاكل منها العشرية سوداء و التجنيد

الاجباري في الجيش و دخول في نزاعات المسلحة، اما فئة الكهول و الشيوخ الأكثر من 45 سنة ميزت فترتهم انهم عاصر الاستعمار الفرنسي و الذي قام بالعديد من الاعمال الشنيعة في حق شعب الجزائري و منها حصار العسكر في مدينة القرارة 28 أكتوبر 1961م و إبادة و تهجير الكثير من القرى في اقطار الجزائر.

#### 7- التجهيزات الكبرى الخادمة للطفل ضمن المدينة:

من اهم ما يجب ان يخدم الطفل في المدينة هي كل التجهيزات العمومية المسخر له (كالمدرسة و قاعة العلاج و المساحات الخضراء و العامة الى اخره)، لذلك يتوجب على السلطات الادارية ان تلبي احتياجاته في المدينة و ان تضمن تكافؤ الفرص في تلقي الخدمة و العدل بين افراد المجتمع، و ضمان الحقوق الواجب توفيرها حسب القوانين المنصوص عليها في المواثيق الدولية و التشريعات الوطنية.

و من اهم ما نجده في مدينة القرارة العديد من المرافق التي يمكن ان تخدم الطفل لكنها اما انها غير كافية او بعيدة عن متناول الفرد و خاصة الأطفال، فبذلك نجد ان عامل تكافؤ الفرص غائب في المدينة.

و ما نجده من مرافق في المدينة الخادمة لطفل هي:

جدول رقم 02: تجهيزات الخادمة لطفل

المؤسسات	نوع المؤسسة	عدد المؤسسات
التعليمية	روضة أطفال	3 مؤسسات خاصة
	الابتدائي	21 مؤسسة
	المتوسط	7 مؤسسات
	الثانوي	3 مؤسسات
	تكوين المهني	مؤسستين
	تعليم الحر وتعليم البنات	7 مؤسسات
	الصحية	المستشفى
قاعات العلاج		6 قاعات علاج
طبيب الأطفال		3 عيادات خاصة
طبيب الاسنان		6 عيادات خاصة



3 جمعيات	جمعيات خيرية	
منعدمة	مساحات خضراء عمومية	مساحات اللعب وترفيهية
3 مساحات	مساحات عامة	
5 ساحات	ساحات اللعب عمومية	
حديقة واحدة	حديقة العاب وحيوان خاصة	
2 مركز ثقافي 2 دار شباب	دار الشباب ومركز ثقافي	
10 ملاعب	ملاعب رياضية	

مصدر: من اعداد الطالب وفق قراءة للمخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير PDAU2015

و بالاستعانة بالهرم السكاني الوطني لسنة 2008 و تحليل لمعطياته تم الوقوف على ان الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و 19 سنة تقدر نسبتهم ب 38,6% من سكان الجزائر، حيث تنقسم هذه الفئات من 0 الى 4 سنوات ونسبتها تمثل 10% و فئة من 5 الى 9 سنوات تقدر نسبتهم ب 8,2% و فئة من 10 الى 14 تقدر نسبتهم ب 9,4% و فئة من 15 الى 19 تقدر نسبتهم ب 11<sup>1</sup>%، و بهذا نسقط هذه المعطيات على تعداد السكاني لبلدية القرارة، وذلك لنقص هذه المعطيات في إدارات البلدية، ومن خلال الجدول رقم (02) نلاحظ ان هناك العديد من تجهيزات الخادمة للطفل في بلدية القرارة، لكن لا يمكن ان نفرض انها كافية او غير ذلك الى بعد مقارنة هذه التجهيزات بعدد الأطفال داخل المدينة، و هل هي موزعة بشكل يسمح بمبدأ تكافئ الفرص او لا.

حسب الجدول رقم 02 نلاحظ ان هناك 3 مؤسسات معتمدة لروضة أطفال في المدينة، لكن هناك مؤسسات أخرى لكنها مساكن مستغلة كروضة، و عدد أطفال المدينة الذين تقل أعمارهم عن 4 سنوات تقدر ب 6075 نسمة و بالأخذ بعين الاعتبار ان نصف هذا العدد يمكنه الالتحاق بالروضة، بحيث نجد ان كل روضة تستقبل ما يقارب 1000 طفل، و هذا عدد لا يمكن استيعابه في روضة واحدة، بالإضافة الى ان هذه المؤسسات ليست موزعة بشكل يضمن و صول جميع أطفال المدينة اليها، واما بالنسبة للابتدائي فنجد ان هناك 21 مؤسسة، اما بنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 9 سنوات يقدر عددهم ب 4982 نسمة، حيث نفرض ان كل مؤسسة تستقبل 237 تلميذ، بهذا المعدل و مقارنة بمعدل الوطني و الذي يتراوح بين 108 الى 432 تلميذ في المؤسسة الابتدائية، نجد انه عدد مقبول و يحقق معايير،

<sup>1</sup><https://www.populationpyramid.net/ar/2008/> الجزائر 22:45 25/05/2022

اما بنسبة للتوزيع فهي موزعة بشكل يسمح لتلاميذ بالوصول اليها بمسافة تقدر ب 400 متر، ويمكن ان يلتقي نطاقين لمؤسستين او اكثر مع بعض المسكن، ويوجد ايضا بعض المساكن التي تزيد مسافة تنقل الطفل الى المدرسة، اما بنسبة للمستوى الاعدادي فنجد ان عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 10 الى 14 سنة، يقدر عددهم ب 5711 نسمة، وعدد المؤسسات الاكفالي في المدينة يصل الى 7 مؤسسات حسب الجدول (02)، وينظر الى هذه المعطيات يمكن ان نقول انه، يمكن لكل مؤسسة استيعاب 816 تلميذ، و هو معدل يتوافق مع معايير الوطنية، والتي قدرة بين 324 الى 826 طالب في المؤسسة، اما بنسبة لمسافة التنقل فهي جد مناسبة وتحقق معايير الوطنية و التي تقدر بين 800 الى 1500م، ويمكن ان يلتقي اكثر من نطاق في العديد من المناطق دون ترك أي مسكن خارج نطاق 1500 م كأقصى حد للتنقل من المسكن نحو المدرسة، اما بنسبة للمستوى ثانوي، نجد ان عدد المؤسسات هو 3، اما بالنسبة للفئة التي يمكنها الالتحاق بالمؤسسة، والذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 19 سنة، فعددها يقدر ب 6683 نسمة، حيث نجد ان كل مؤسسة يمكن ان تستوعب 2228 تلميذ، اما بنسبة للمعايير الوطنية فنجد ان طاقة الاستيعابية للمؤسسة يجب ان تكون ما بين 600 الى 1000 تلميذ، مما يعني ان هذه المؤسسات تستوعب ضعفي طاقة استيعابها، اما بنسبة لمسافة التنقل فقدره بين 1200 الى 1600م، و باستخدام معيار 1600م نلاحظ ان المؤسسات 3 تغطي كل مجال المدينة، مما يجعلنا نستنتج ان هذه المؤسسات الثلاثة غير كافية من حيث الكم في بلدية القرارة، ومن تحليلنا للجانب المؤسسات التعليمية لمدينة القرارة نستنتج انها كافية من حيث الكم، و امكانية تكافئ الفرص في استهلاك الخدمة، ماعد في جانب الثانوية و الروضة التي هي مهملة بشكل كبير في مدينة القرارة<sup>1</sup>.

اما في جانب الاهتمام بصحة الطفل، فنجد العديد من المؤسسات الصحية في مدينة القرارة، لكن ليست موجهة للطفل مباشرة، بل تعمل مع العديد من الفئات العمرية، و حتى المصالح التي تهتم بالطفولة و الامومة غير موجودة، اما المصالح الموجهة للطفل مباشرة فنجد هناك 3 عيادات خاصة بأمراض الطفل، أي ان بتقدير عدد الأطفال اقل من 18 سنة يقدر عددهم، ب 23455 نسمة، أي ان يمكن ان تستقبل كل عيادة ما يقارب 7818 نسمة، يمكن ان يعتبر معدل مقبول في مدينة القرارة، و ذلك لعدم وجود معيار وطني يتحكم في ذلك، و

<sup>1</sup> تم اخذ المعايير المعتمدة في تصميم من : حمان أسامة، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية بالمدينة باستعمال نظام المعلومات الجغرافي sig دراسة حالة رقان، جامعة مسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2016-2017م، ص20،19

بالاستعانة بمعيار الخاص بطبيب الاسنان لكل 5000 نسمة، يبدو ان معيار طبيب لكل 7818 طفل معيار مناسب للحكم على ان العيادات 3 الخاصة بأمراض الأطفال كافية، اما بنسبة لمسافة التنقل فلم يتم ذكرها في مثل هذه الحالات في شبكة نظرية للتجهيزات<sup>1</sup>.

اما بالنسبة لمساحات اللعب فنجد انه تم تحديدها حسب دليل الوطني لشبكة التجهيزات العمومية، ان مساحة لعب تنشأ لكل 100 الف نسمة، وبما ان تعداد سكاني لمدينة القرارة يصل الى 60753 نسمة نستنتج ان عدد مساحات اللعب يجب ان تكون مساحة واحدة، ويجب ان تكون مساحة مجال اللعب 800م<sup>2</sup> و هي محددة في شبكة نظرية لتجهيزات، لكن ما نلاحظه في المدينة وجود 5 ساحات اللعب مهيئة للعب الأطفال، لكنها لا تؤدي وظيفتها بشكل جيد، و تختلف مساحاتها حسب مكانها وجمع هذه المساحات نجد انها لا تصل الى المعدل المطلوب، لانه لم يتم تخطيط لها مسبقا، اما بنسبة لمسافة التنقل و الأمان، فنجد اننا لمسافة التنقل تختلف من مكان الى اخر، اما الأمان فهو منعدم في هذه المساحات، اما من جانب الموضوع و الذي يكون قريب من حركة مرور السيارات، او مواد المستعملة في أدوات اللعب و تجهيزات، و ارضية اللعب التي قد تشكل خطر على الأطفال.

اما بالنسبة لملاعب كرة القدم، فنلاحظها تتوزع على كثير من الاحياء في مدينة القرارة وخاصة الاحياء الجديدة، والتي تتواجد بها مساحات فارغة يمكن انجاز ملعب، وحسب الجدول 02 نجد ان عدد الملاعب هو 10 ملاعب، وهو عدد غير كافي اذا ما قارناه بعدد الاطفال بمدينة القرارة المقدرين ب 23455 نسمة، اي بمعدل 2345.5 لكل ملعب، فما بالك اذا شاركهم الكبار فيها او مقارنتهم بعدد احياء المدينة المقدر 21 حي، اي بمعدل 0.48 ملعب/حي، و ما يزيد من قتامة الوضع تلك الاختلالات التخطيطية التي شابت توزيع هذه الملاعب على المجال الحضري ومواقعها وطرق تصميمها وهو ما سنتطرق اليه في العناصر اللاحقة<sup>2</sup>.

بهذا تحليل الذي قمنا به والذي اهتمنا فيه بفئة الأطفال فقط نجد ان العديد من المرافق كافية في مدينة القرارة، لكن هنالك العديد من النقائص التي قد نسجله وذلك، في جانب المساحات العمومية، والمساحات الخضراء داخل المدينة، والعديد من التجاوزات الأخرى التي يمكن ان نسجلها في المدينة.

<sup>1</sup> تم اخذ المعايير المعتمدة في تصميم من : حمان أسامة، مرجع سابق، ص21,22

<sup>2</sup> تم اخذ المعايير المعتمدة في تصميم من : حمان أسامة، مرجع سابق، ص22

**8- عينات الدراسة:**

بعد ما قمنا بمعرفة ماهي متطلبات الأطفال داخل المحيط العمراني اخدنا عينتين من مدينة القرارة لدراسة إمكانية مطابقة هذه العينات مع المعايير و القوانين المتحكمة في انشاء بيئة صديقة للطفل ضمن المجال الحضري بهدف التدقيق أكثر و الإلمام بالموضوع و التحكم فيه، و العينتين هما:

- حي 11ديسمبر و الذي تم إنشاؤه سنة 1998م و هو توسعة من الجهة الغربية للمدينة على طريق الولائي رقم 33.

- أما العينة الثانية فهي حي العقيد لطفي والذي تم إنشاؤه في الفترة الاستعمارية سنة 1958 والذي جاء بنفس مبادئ مشروع قسنطينة الذي جاء به شارل ديغول، و هو امتداد للمدينة من الجهة الغربية على طريق الولائي رقم 33.

و بذلك سوف نقوم بدراسة هذه الاحياء كعينات عن مجال الدراسة و سنحاول من خلالها الوقوف على مدى توفرها على خدمات خاصة بفئة الأطفال، و امكانية توفير احتياجاتهم ضمن هذه الأحياء، و بذلك نحاول تدارك النقائص، و العمل على التخطيط لدمج متطلبات الأطفال في المجال العمراني، وجعل الطفل اكثر اريحية وامن داخل محيطه الترفيهي.

**9- معايير اختيار عينات الدراسة:** تم اختيار العينة على أساس تتمحور فيمايلي:

- كون العينتين من الوحدات العمرانية الكبرى بمدينة القرارة.
- التنوع العمراني و الوظيفي للعينتين.
- فترة الانشاء أين أختارنا ان تكون العينتين من فترتين مختلفتين احدهما حديثة الانشاء والأخرى قديمة الانشاء.
- نمط المباني و الذي من خلاله حاولنا ان تكون العينتين من أنماط سكنية مختلفة سواء فردية او جماعية او نصف جماعية.
- نمط البناء المميز للعينتين و الذي تغير بين النمط المعاصر والنمط الكولونيالي
- وجود مساحات شاغرة وصالحة لتطوير الحي نستغلها في تدارك النقائص و معالجة الاختلالات.

**10- تقديم العينة رقم 01:**

ان من اهم ما يميز أي حي هو موقعه الخاص و الامكانيات التي يتيحها لقاطنيه، مما جعلنا نختار حي 11 ديسمبر و الذي يقع في الجهة الغربية للمدينة ويحده من شمال حي

سيدي بلخير، ومن الغرب حي كودية شوف، ومن الجنوب المنطقة الصناعية، ومن الشرق حي 28 اكتوبر، وهو نقطة وصل بين هذه الاحياء.

ويتربع هذا الحي على مساحة تقدر ب 12,472 هكتار ويتوضع على ارتفاع يقدر ب 320م عن مستوى سطح البحر، وهو محاذي لطريق الولائي رقم 33، و هو من الاحياء العريقة و قديمة النشأة، و اكثر الاحياء نشاطا وحركية في المدينة.

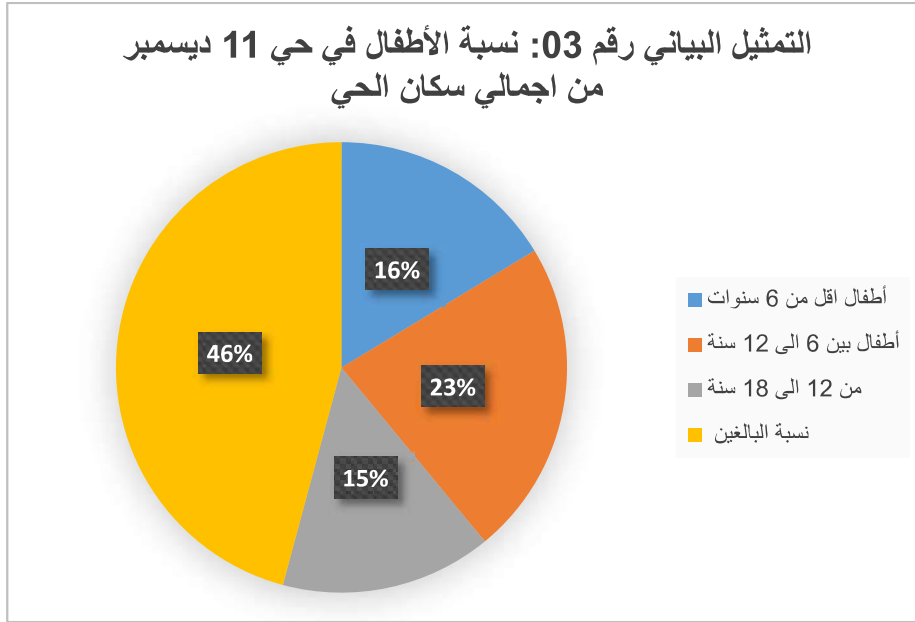
### 10-1- الدراسة الديموغرافية:

ان الدراسة الديموغرافية مهمة في العديد من المجالات العلمية، و خاصة في مجال الدراسة العمرانية و تخطيط المدن، و هو مقياس مهم في معرفة نسبة نمو سكان المدينة و تلبية احتياجاتهم اليومية و خاصة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة و هي الفئة التي يجب مراعاة احتياجاتها و متطلباتها و اعطائها نوعا من الأولوية مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى لأنها الأكثر هشاشة من جهة و عماد مستقبل المجتمع من جهة اخرى. باعتبار انها نواة لجيل آخر من ساكنة المدينة و مستقبلها، لذلك يجب الاهتمام بهم اكثر وتلبية حاجياتهم المتزايدة ليتمكنوا من النمو في بيئة سليمة من الجهل و الامراض و العديد من الآفات السلبية على الأطفال و تجنبهم الضرر.

للتدقيق أكثر و التحكم في الموضوع يجب تقسيم فئة الأطفال الى 3 فئات لمعرفة متطلبات كل فئة وكيفية التعامل معها و هي الأطفال الأقل من 6 سنوات، و الأطفال بين 6 و 12 سنة، و الأطفال الذين هم بين 12 و 18 سنة، لان هناك اختلاف في متطلبات الطفل من فئة الى أخرى، و تزداد كل ما زاد عمر الطفل.

و بالاستعانة بمعلومات الاستمارة البيانية الموزعة داخل الحي و تحليلها، قدر عدد سكان الحي بحوالي 1255 نسمة في الحي، و هو التعداد الخاضع للدراسة، و من هذا تعداد نجد ان نسبة الأطفال الأقل من 18 سنة تمثل نسبة 54.18% من سكان الحي، و هي نسبة معتبر في الحي و يجب ان نأخذ احتياجاتهم بجدية داخل الحي، و خلق بيئة تحميهم من كل المخاطر المحتملة، و انشائهم نشأة صحية و سوية داخل الحي و المجتمع، و لنتمكن من تلبية احتياجاتهم كاملة يجب أيضا تفصيل في هذه نسبة من الأطفال كما هو موضح في الفقرة السابق، بحيث نجد ان نسبة الأطفال الأقل من 6 سنوات تصل الى 16.33% من أطفال الحي، و نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 الى 12 سنة تقدر نسبتهم ب 22.71%

من نسبة الأطفال الموجودين داخل الحي، اما بالنسبة للأطفال الذين تتراوح اعدادهم بين 13 الى 18 سنة فنقدر نسبتهم ب 15.14% من نسبة أطفال الحي، و التمثل البياني رقم 03 يوضح ذلك<sup>1</sup>.



مصدر: من اعداد الطالب بالاستعانة بالاستمارة البيانية 2022

ومن هذا التمثيل البياني نلاحظ ان نسبة الأطفال تفوق نسبة الراشدين في الحي بنسبة 54%، لذلك يتحتم علينا الأخذ باحتياجات كل فئة من هذه الفئات الأقل من 18 سنة، ونلاحظ أيضا ان الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 سنة هم الفئة الأكثر في الحي، ثم تليها فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 12 سنة الى 18 سنة، وفي الأخير نجد فئة الأطفال الأقل من 6 سنوات.

### 10-2- التصميم العمراني للحي واريحية الطفل:

ان تصميم العمراني في المدينة او الحي يلعب دور مهم في السلامة المرورية و السلامة من العديد من المخاطر التي تحيط بالفرد و اريحته و خاصة فئة الأطفال، و ذلك بالإمكانيات التي يقدمها هذا الحي من حيث طريقة توضع الطرق مع بعضها البعض، و التي توفر الرؤية المباشرة و مناطق الأمان المتاحة كالرصيف و الممرات الخاصة بالراجلين و أماكن الاستراحة و اللعب، و الرؤية الواضحة في التقاطعات و المنعرجات، و كيفية توضع المباني مع بعضها البعض و توضع الفراغ بالنسبة للمباني، لذلك سوف نتطرق الى هذه العناصر و معرفة مدى

<sup>1</sup> الاستمارة البيانية الموزعة داخل الحي 2022

الكفاءة التصميمية للحي و اريحته لقاطنيه و خاصة الأطفال و الذين يعتبرون من مستعملي المجال الحضري أيضا.

و من خلال الوقوف على المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و خاصة مخطط حي 11 ديسمبر نلاحظ ان تصميم الطرق داخل الحي يخضع الى النمط الشطرنجي، و الذي رغم العديد من الايجابيات التي يكتسبها هذا النمط الا انه كذلك تشوبه العديد من الاخفاقات خاصة ما تعلق منها بالسلامة المرورية للأطفال بسبب كثرة التقاطعات المتعامدة التي تمنع الرؤية لدى السائقين و تحجبها عند التقاطعات اضافة الى كونه يشجع المرور العابر و رفع السرعات و هي كلها اخفاقات تتعارض مع سلامة الطفل ضمن حيه السكني كما انه من سلبيات هذا النمط انه لا يحمي من اشعة الشمس الحارقة و التي تعرف بها مناطق الجنوب الجزائري و غيرها من العوامل الأخرى، اما ما نلاحظه في الجانب المبني و طريقة توضع، فان كل تجمع سكني تتخلله فراغات بينية و تختلف في بعض الأحيان بين مباني متلاصقة و متباعدة، و يتوسطها ساحة لها مدخل و مخرج مما يساعد في الرفع من امان الحي و سلامة الاطفال و عدم رغبة الغرباء بالدخول الى وسط هذه التجمعات و ذلك بفصل بين طرق المؤدية الي المساكن و طرق العبور.

### 10-3- استخدامات الأرض:

يعتبر مفهوم استخدامات الأرض هو اهتمام الإنسان المباشر و نشاطه و مدى تفاعله في البيئة المحيطة به، و تعرف بأنها "الأعمال التي يقوم بها الإنسان على مساحة معينة من الأرض مستغلا إمكانياتها الطبيعية عن طريق استغلال أفضل الإمكانيات البشرية".<sup>1</sup> لهذا نجد في استخدامات الأرض في حي 11 ديسمبر كما يوضح الجدول رقم 03 تتمثل في:

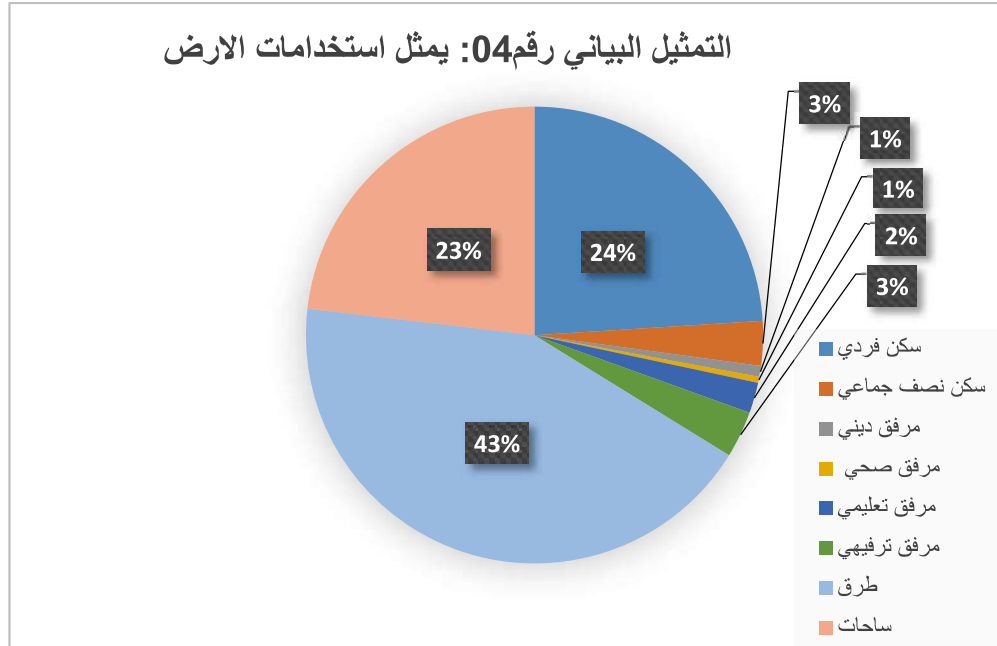
#### جدول رقم 03: يمثل استخدامات الأرض في الحي 11 ديسمبر

استخدامات الأرض	سكن فردي	سكن نصف جماعي	مرفق ديني	مرفق صحي	مرفق تعليمي	مرفق ترفيهي	مساحة الطرق	مساحة الساحات والفراغات	مساحة الكلية للحي
مساحة م <sup>2</sup>	29949,07	3921,78	948,58	533,51	2690,21	4130,55	53656,824	28892,136	124722,66

مصدر: من اعداد الطالب بالاستعانة بالمخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير PDAU2015

<sup>1</sup> منومس شمسية، بوطواطو عبير، تنظيم استخدامات الأرض في مدينة زغاية -ولاية ميله-، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في مدن الديناميكية المجالية و التسبير، جامعة قسنطينة، 2019، ص6.

حسب الجدول رقم 03 نجد ان المساحات الفارغة هي الأكثر استحوادا على الأرض في حي 11 ديسمبر ثم تليه سكنات الفردية و بعدها مرافق الترفيهية و سكنات نصف جماعية ثم المرافق الاخر، و نلاحظ ذلك في تمثيل البياني رقم 04 التالي:



مصدر: من اعداد الطالب بالاستعانة بالمخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير

اذ نلاحظ من خلال التمثيل البياني ان المساحة المسيطرة على حي 11 ديسمبر هي مساحة الطرق و التي تشكل 43% من المساحة الاجمالية، و هذا راجع الى ان الحي يتواجد بجوار الطريق الولائي رقم 33 و الذي يعتبر ذو عرض واسع و هي مساحة جد معتبرة توحى بأن التصميم اهتم بالآلة أكثر من اهتمامه بالانسان و هذه النقطة هي جد سلبية لأمان و أريحية الطفل ضمن المجال السكني لقدر ما يمكن ان تتسبب فيه من حوادث و مخاطر قد تصيبه اضافة ألى أن تواجهه ضمنه سيجعله غير مرتاح و لا مطمئن، و نجد أيضا السكنات الفردية و نصف جماعية و التي تحتل المرتبة الثانية و الرابعة من حيث الاستحواذ على الأرض في الحي بنسبة 24% و 3% وذلك راجع الى انه منطقة سكنية الا ان النشاطات الاخرى تكاد ان تكون معدومة مثل التجارة، ثم نجد المساحات او الفراغات في المركز الثالثة من حيث الاستحواذ على أرضية الحي بنسبة 23% و ذلك راجع الى ان لها و وظائف متعدد الاستعمالات كموقف لسيارات و لعب الأطفال و غيرها من الاستخدامات الاخرى، و نجد أيضا مساحات مخصصة للترفيه داخل الحي و التي تستحوذ على 3% من الحي و ذلك لترفيه عن الأطفال و تقليل ضغوطات اليومية عنهم لنمو افضل و سليم جسديا وعقليا، و نجد أيضا المرافق التعليمية و التي تستحوذ على 2% من مساحة الحي و هي مهمة لتربية و تعليم



الأطفال في سنواته الأولى من حياته، و في المركز الأخير نجد المرافق الدينية و الصحية و التي تلعب دور مهم في حياة الفرد و ذلك من خلل الراحة النفسية و روحية و الراحة الجسدية و صحية.

أما و من خلال حوصلة مساحة مختلف الاستخدامات الخادمة للطفل ضمن عينة الدراسة فأنها تقارب  $6820.76 \text{ م}^2$  أي بما نسبته 5% من مساحة العينة و هو ما يعتبر ضعيفا نوعا ما مقارنة مع عدد الأطفال ضمن عينة الدراسة، و هو ما سنحاول التفصيل فيه ضمن العناصر اللاحقة.



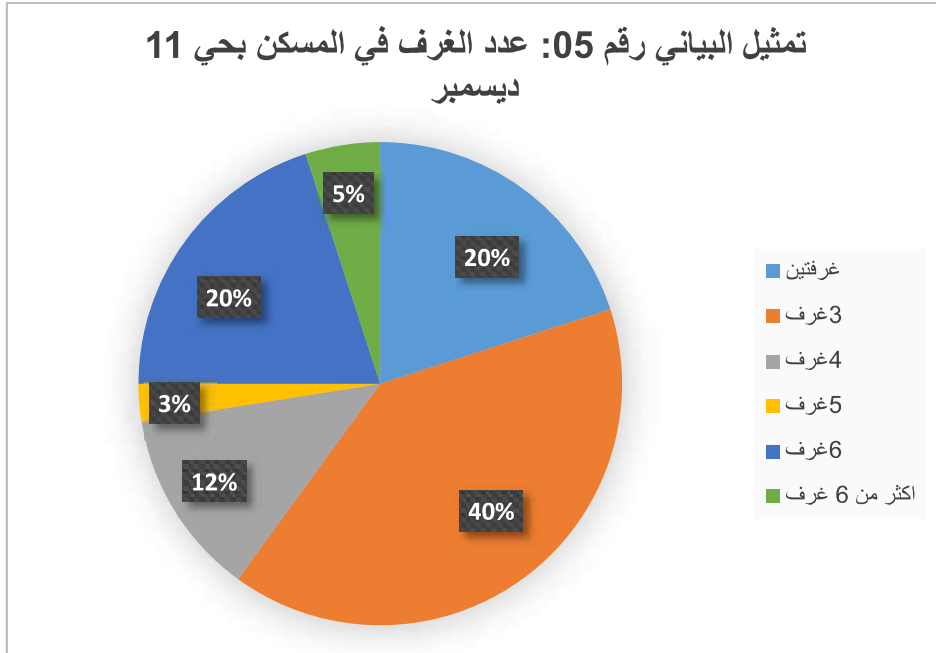
#### 10-4- احتياجات الطفل ضمن الحي:

للطفل احتياجات كثيرة داخل البيئة العمرانية عموما، و داخل الحي بشكل خاص، لذلك يتوجب علينا كمخططين ان نوفرها، و ان نحقق مبدأ تكافئ الفرص في استهلاك الخدمات، وذلك وفق معايير اما عالمية او كحد أدنى معايير محلية، كي لا يكون تخطيطنا عشوائي و لا يتوافق مع متطلبات السكان و خاصة فئة الأطفال و هي الفئة الأكثر حرمانا.

#### 10-4-1- السكن واحتياجات الطفل:

يحتوي حي 11 ديسمبر على 186 مسكن مختلفة النمط، احدهما فردي والذي يستحوذ على 85% من المباني والموجودة شمال الحي، وتقدر مساحة كل مبنى ب120 الى 140م<sup>2</sup>، و النمط الثاني نصف جماعي و الذي يستحوذ على 15% الباقية من المباني، وتقدر مساحة

المسكن فيه بـ 90م<sup>2</sup>، و المتواجدة جنوب الحي، ويحتوي الحي على عدد مختلف من غرف داخل المسكن كما يوضحه تمثيل البياني رقم 05 التالي:



مصدر: من اعداد الطالب بالاستعانة بالاستبانة الموزعة

اذ و من خلال التمثيل البياني رقم 05 تم الوقوف على أن أغلب هذه المساكن تحتوي على ثلاث غرف بما يقارب 40% من اجمالي المساكن في حين شكلت كل من ذات الغرفتين و ذات الست غرف ما نسبته 20% لكل منهما من اجمالي المساكن تليها ذات الاربع غرف بـ 12.5% و هو ما يوحي بنوع من التزامم داخل المسكن أين يحضى كل طفل بما يتراوح بين 0,2 - 0,9 م<sup>2</sup> / طفل و هو ما يجعلنا نتساءل عن نصيب الطفل من الغرفة داخل عينة الدراسة اين وقفنا من خلال الاستمارة الاستبائية على أن ما يقارب 5% من المستجوبين يخصصون غرفة خاصة بكل طفل و 15% من المستجوبين يؤكدون على تخصيص غرفة مشتركة للأطفال ضمن المسكن و بمعدل يتراوح بين 2 الى 4 طفل/غرفة، و خاصة اذا ما قارناها بمساحة الغرفة في حد ذاتها اين تشكلت من مساحات مختلفة تتراوح بين 9 و 12م<sup>2</sup> أي بتخصيص ما يتراوح بين 2.25 الى 6م<sup>2</sup> / طفل ضمن الغرفة، وذلك بعد نزع غرفة خاصة بالوالدين، و من خلال هذا المعدل يمكننا اخذ 5م<sup>2</sup> كنصيب للطفل من الغرفة، و منه فان أي مساحة اقل من هذا المعدل تعتبر كمساحة صغيرة لا تتناسب مع متطلبات الطفل داخل الغرفة وقد تسبب ضغوطات نفسية و اضطرابات صحية للطفل، و اما أي مساحة تتعدى هذا المعدل فهي مساحة يمكن لطفل ان ينمو فيها بشكل سليم و صحي خالي من تعقيدات النفسية، و لا

تقتصر راحة الطفل فقط في مساحة الغرفة بل حتى في الألوان المناسبة لراحته البصرية و ترتيب الجيد للغرفة و أنواع الأثاث الموجود داخل الغرفة و التهوية و الشمس المناسبين.

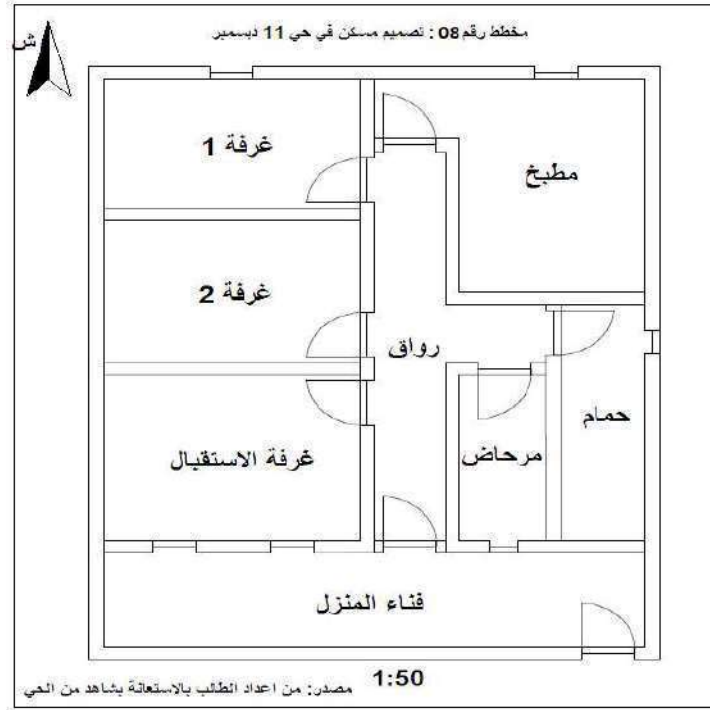
و اما ما نلاحظه عن الساحات الداخلية غير المبنية للمسكن فاعلمها تم ادماجها تحت المساحة المسقوفة و ذلك بعد التغييرات التي اجراها العديد من سكان الحي و لم تبقى الى القليل من المساكن التي لاتزال تحافظ على هذه المساحة و التي تعتبر كمساحة مهمة للطفل و ذلك للعب و الاستراحة في أمان و خصوصية و تحت مراقبة الأولياء.

كما نلاحظ ان العديد من المساكن الموجود داخل الحي تم اعادة تصميمها الداخلي و تغيير في شكل الواجهات و ذلك لعدم الرضى من تصميم الأصلي للمبنى، و ذلك حسب تحليلنا للاستمارة التي تم توزيعها داخل الحي بحيث نجد ان 40% من قاطني الحي لم يكون راضون عن تصميم المسكن داخليا اما لان مساحات الداخلية غير كافية او عدم وجود غرف كافية للأطفال و خاصة اذا كان هناك فرق في الجنس بين الأطفال، و الكثير من أصحاب المساكن لم يغير الى في شكل الواجهات و الفتحات المختلفة في المسكن و ذلك مراعات للخصوصية.

اما ما نلاحظه في تصميم الداخلي للمسكن داخل الحي، فهناك اختلاف في التوجيه من مسكن الى اخر، و ذلك حسب موقع المسكن، لذلك اخدنا احد العينات من هذا الحي لدراسة، من مختلف الحيثيات، التي يمكننا دراستها.

حسب ما نلاحظه عن العينة فان توجيه المسكن يكون من الجهة الجنوبية نحو شمال، و هو من التوجيه الأكثر انتشارا، في المدن الصحراوية، و التي تعرف بدرجة حرارتها العالية، و من المخطط رقم (08) نلاحظ ان تصميم المسكن يفي بمتطلبات الاسر الصغيرة، لكن الاسرة الصحراوية تعرف بانها اسر متوسطة الحجم، و لا يمكن لهذا التصميم ان يكون ملائم لهذه العائلات، حيث نجد ان هناك غرفتين، مما يعني ان احد الغرف للوالدين ام الاخرة فهي لباقي افراد الاسرة و هذا شيء يجعل من الغرفة ثانياة اكثر اكتظاظ، مما يعني ان طفل لا يمكن ان يجد راحه داخل المسكن مما قد يسبب له اضرار نفسية و ضغوطات، و من جهة التهوا و الشمس فنلاحظ ان نسبة الفتحات داخل المسكن ضئيلة مقرنتا بحجم المسكن و هذا قد يسبب صعوبة التنفس وقد يولد لدى الأطفال امراض متعلقة بصعوبة التنفس، وهذه الفتحات لا يمكن ان تكون منافذ جيدة لأشعة الشمس المسموح بها و المحبب في تعقيم المسكن من بعض الامراض الطفيلية و البكتيريا، و من هذا تحليل يمكن ان نستنتج ان هذا المسكن غير صحي

بنسبة لأفراد اسرة متوسطة الحجم فاكثر، و خاصة الأطفال و الذين هم أساس بناء المجتمع ، أي ان أي امراض قد تصيبهم من جانب النفسي او الصحي، فهذا يجعل من المجتمع هش و غير قابل للتطور.



#### 10-4-2- التعليم واحتياجات الطفل:

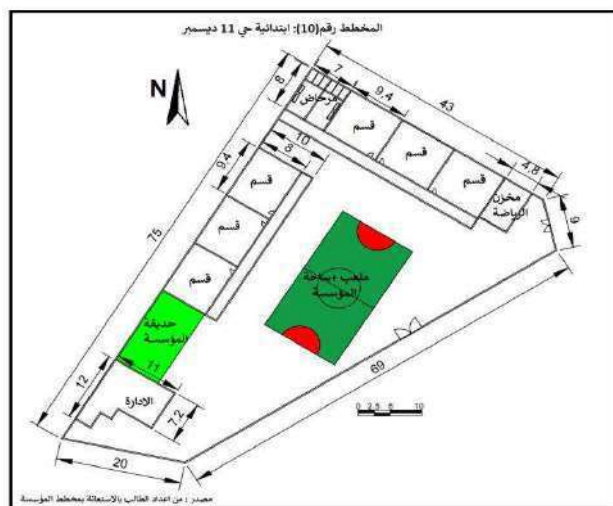
ان من اهم ما يحتاجه الطفل في المراحل الأولى من حياته هو التعلم، و الذي يمكنه من تطور العقلي و الفكري، و كيفية التعامل مع المواقف و افراد المجتمع، لذلك نتطرق في هذا العنوان الى مدى فعالية الخدمة المقدمة و تلبية احتياجات الطفل في هذا المجال، و معرفة التوزع و عدد و مساحة و مسافة التنقل و مقارنتها مع المعايير الجزائرية و العالمية.

أ. المدارس الابتدائية: نلاحظ وجود ابتدائية واحدة داخل الحي و التي تغطي مجال الحي بأكمله أين لا تتعدى مسافة تنقل الطفل من المسكن الى المدرسة 400م و هي مسافة مقبولة مقارنة مع المعايير المحلية التي ضبطتها ب400م، و تقدر مساحة هذه المؤسسة ب 2700م<sup>2</sup> و تحوي على 6 اقسام و تتدرج من التحضيري الى المستوى الخامس من التعليم الابتدائي، و يحتوي كل قسم على 34 تلميذ كمتوسط عدد التلاميذ في القسم ما عدا قسم تحضيري فيحتوي على 29 تلميذ و نجد ان نصيب التلاميذ من القسم هو 2,11م<sup>2</sup> و نصيب التلميذ من المساحة الكلية للمدرسة هو 13.57م<sup>2</sup>، و هذه الأقسام تقع في الطوابق الأرضية مما يمنح سلامة من حوادث الوقوع داخل المؤسسة.



و تقع هذه المدرسة في الجهة الشمالية للحي و في طريق ثانوي خفيف الحركة الميكانيكية و لا تشكل خطرا كبير على الأطفال، و نرى ان الحد الاقصى لتنتقل الطفل لا يتعدى 400 م، و هي المسافة المسموحة بها لتنتقل الطفل من المسكن نحو المدرسة، اما بالنسبة للتصميم الداخلي للمؤسسة فهي تتكون من ساحة و التي تتوسط المؤسسة، و يوجد بها ملعب خاص بالرياضة، و نجد ايضا الأقسام و التي تتوضع على الجهة الشمالية الشرقية و الشمالية الغربية للساحة واما بالنسبة للبوابة الرئيسية فهي على الجهة الجنوبية الشرقية للساحة، اما مدخل العمال و الأساتذة فهو في الجهة الشرقية، و اما الإدارة الخاصة بالمؤسسة فتتواجد في الجهة الغربية من المؤسسة، حسب المخطط رقم (10) و الذي يبين المخطط الداخلي للمؤسسة .

اما بالنسبة ما يخص تأثيرات المناخية فنلاحظ ان الأقسام التي تقع على جهة الشمال الغربي هي عرضة الى اشعة الشمس المباشرة في الصباح الباكر، اما في الأوقات الاخرى فهي محمية بشكل جيد، و ما نلاحظه عن التأثير الداخلي للمؤسسة فهو محدودة و لا يكاد يلبي حاجيات الطفل داخل المؤسسة فهي تفتقر لاماكن الجلوس و أماكن التضييل داخل الساحة و العنصر الأخضر الذي يوفر الظل و يلطف الجو.



و من خلال دراستنا و استخلاص لمقاييس المؤسسة سنقوم بالمقارنة بين مؤسسة 11 ديسمبر و المعايير الوطنية و العالمية المتبعة في انشاء المؤسسات من خلال الجدول رقم(4):

جدول رقم(4): معايير المتبعة في انشاء المؤسسات التعليمية

معايير	عالمية	ولايات المتحدة	فلسطين	الجزائر	مدرسة 11 ديسمبر
عدد الطلاب	1200-250	800 - 500	700 - 200	720 - 90	199
مساحة المؤسسة الف م <sup>2</sup>	79 - 31	110 - 22	7 - 2	6-1,9	2,7
مساحة المبنية الف م <sup>2</sup>	8,82	24 - 9	3 - 0,8	3.03 - 0,87	0,78
نصيب التلميذ من المؤسسة م <sup>2</sup>	35 - 25	137,5 - 44	10	21,11 - 8,33	13,57
نصيب تلميذ من مساحة المبنية م <sup>2</sup>	35 - 7,5	30 - 18	1,57	9,73 - 4,21	3,93
عدد الفصول	38 - 8	20	18 - 6	24 - 3	6
عدد التلاميذ في الفصل	32 - 30	32 - 30	37	30	34
مسافة التنقل م	800 - 400	800 - 400	3000 - 2000	400	400
موقع مؤسسة بنسبة لشارع	فرعي +	فرعي +	فرعي +	/	فرعي

مصدر: سبا محمد إبراهيم زيود+ الجريدة الرسمية العدد 33-2022 +حمان أسامة+ تصرف الطالب<sup>1</sup>

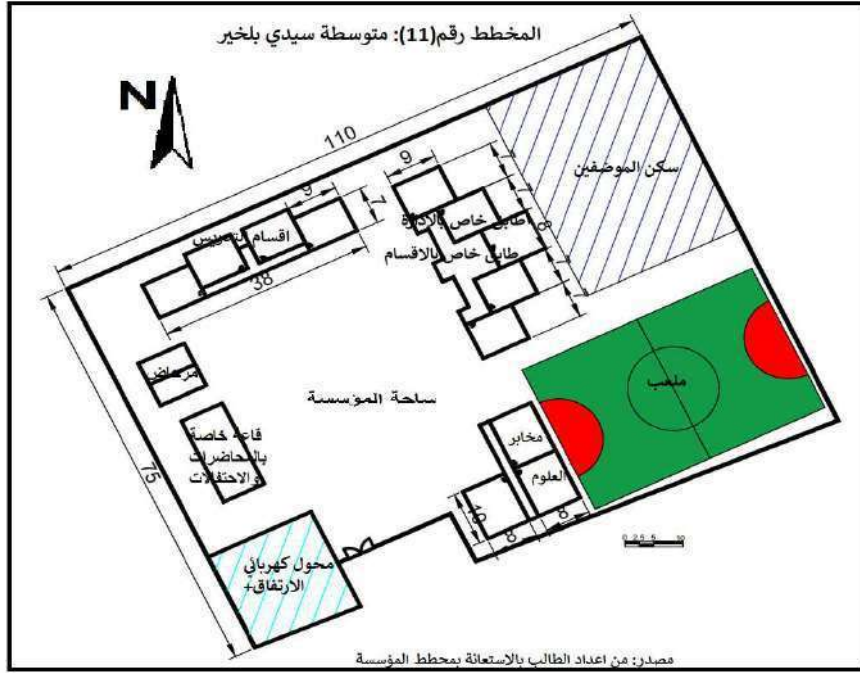
<sup>1</sup>مصدر: سبا محمد إبراهيم زيود. مذكرة ماجستير توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في مدينة جنين بالاستعانة بنظام SIG، 2015، ص72 + الجريدة الرسمية، العدد 33، القرار المؤرخ في 10 ديسمبر 2020 المتعلق بتحديد نمطية البناءات المدرسية ص 29-38 + حمان أسامة، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية بالمدينة باستعمال نظام المعلومات الجغرافي sig دراسة حالة رقان، جامعة مسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2016-2017م، ص19,20

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان مؤسسة حي 11 ديسمبر لا تتوافق مع المعايير العالمية و معايير الولايات المتحدة الا في مسافة التنقل، اما بالنسبة لمعايير الدولة الفلسطينية و الجزائرية فهما يتوافقان مع مقاييس المؤسسة بنسبة تقدر ب 66,67% مع معايير الفلسطينية و بنسبة تقدر ب 55,57% مع المعايير الجزائرية، حيث نستنتج ان هذه المدرسة لا ترتقي الى مستوى المؤسسات التربوية الخادمة لطفل، حيث ان الطفل يتلقى تعليمه دون راحة نفسية او متعة في التعلم، و التي هي مهمة في الابداع و التميز.

و أمام كل هذا بإمكاننا الحكم على أن الطفل يحصل على متطلباته التعليمية الكمية من حجم و مساحة و توزيع بشكل جد مقبول أما النوعية فهي تعاني بعض الاختلالات خاصة ما تعلق منها بالراحة المناخية سواء الداخلية او الخارجية، و نوعية الطلاء المستعمل و الألوان.

**ب. المدارس الاكاديمية:** ما نلاحظه في مجال دراستنا وجود مؤسستين للمستوى المتوسط و تصل مسافة التنقل بينهما و الحي بحوالي 1 كم و هذه المسافة مقبولة نوعا ما من الناحية التخطيطية وتتوافق مع المعايير الوطنية، و تقع اول مؤسسة في حي كودية الشوف بتجاه الشمال الغربي للحي و هي في طريق ثانوي ذو حركة ميكانيكية خفيفة مما يوفر السلامة المرورية للأطفال، و تحتوي المؤسسة على 12 قسم بمساحة تقدر ب 64م<sup>2</sup> بالإضافة الى مخابر و بعض الأقسام مستغلة من طرف الإدارة، معدل اشغال القسم فيها هو 32 تلميذ، كمتوسط عدد تلاميذ في القسم بحيث يقدر نصيب التلميذ من القسم ب 2م<sup>2</sup>، اما بالنسبة لمساحة المؤسسة فتقدر ب 7260م<sup>2</sup> و تنقسم هذه المساحة الى المساحة المبنية و تقدر ب 2406 م<sup>2</sup> اما المساحة الساحة و الفراغات فتقدر ب 4854م<sup>2</sup>، و يقدر نصيب التلميذ من مساحة المؤسسة ب 18.91م<sup>2</sup>، و هي مؤسسة ذات تصميم بطابقين (طابق ارضي +طابق اول).

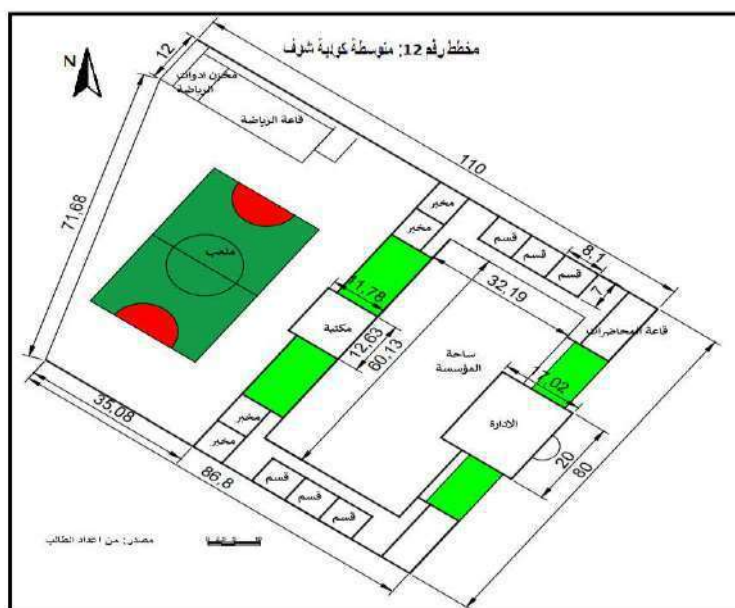
اما بالنسبة لتصميم الداخلي للمؤسسة فنجد الإدارة الخاصة بالمؤسسة عند مدخل المؤسسة، و التي هي في الجهة الجنوبية الشرقية للمؤسسة، حيث يحتوي الطابق الأرضي على العديد من المكاتب الخاصة بالإدارة للمستشار و مراقبين و العديد من الموظفين، اما في الطابق الأول فنجد مكتب المدير و العديد من المكاتب التابعة له، ثم من الجناح الخاص بالإدارة يمكننا الدخول الى الساحة التي تتوسط المؤسسة حيث نجد على جانبيها الشمال الشرقي و الجنوب الغربي يتواجد به العديد من الأقسام، في الجهة الشمالية الغربية يمكن ان نلاحظ وجود مخابر خاصة لأجراء التجارب العلمية و نجد أيضا مكتبة للمطالعة، ثم تليهم ساحة خاصة بالرياضة و القاعة الخاصة بالعتاد و قاعة تغيير الملابس.



اما المؤسسة الثانية فتقع في الجهة الشمالية الشرقية و هي المتوسطة الجديدة، و التي تبعد عن حي 11 ديسمبر ب 1 كلم، و هي في طريق ثالثي مفتوحة على طريق ثانوي الذي هو خفيف الحركة الميكانيكية و يوفر سلامة المرورية، و تحتوي هذه المؤسسة على 13 قسم و تقدر مساحة كل قسم  $63\text{م}^2$  تحتوي على 33 تلميذ كمتوسط عدد تلاميذ في القسم، و نصيب الفرد من القسم يقدر ب  $1.91\text{م}^2$ ، اما بنسبة لمساحة المؤسسة فنقدر ب  $8300\text{م}^2$  و تنقسم هذه المساحة الى مساحة مبنية و تقدر ب  $2315\text{م}^2$  و مساحة الفراغات و ساحات فتقدر ب  $5985\text{م}^2$ ، و يقدر نصيب الفرد من المؤسسة ب  $19,35\text{م}^2$ ، و هي مؤسسة ذات طابقا مستوى الأرضي و طابق الأول.

و ما نلاحظه لتصميم الداخلي للمؤسسة، فنجد ان الساحة تتوسط المؤسسة و من جهة شمال الشرقي نجد إدارة المؤسسة و التي تحتل الطابق الأول من المبنى و اما الطابق الأرضي فيحتوي على اقسام، بالإضافة الى الأقسام التي نجدها في جهة الشمال الغربي لمساحة المؤسسة، و نجد في جنوب الغربي قاعة خاصة بالاجتماعات و الحفلات، اما في جهة الجنوب الشرقي فنجد مدخل المؤسسة و مخبر خاصة بالتجارب العلمية بالإضافة الى ساحة أخرى خاصة بملعب الرياضة.





ومن خلال ما سبق من دراستنا للمؤسستين مؤسسة حي كودية شوف و مؤسسة حي سيدي بلخير تم استخلاص مقاييس المعتمدة في هذه المؤسستين، و بذلك توجب علينا مقارنتها بالمعايير الوطنية و العالمية حسب الجدول رقم(5):

جدول رقم (5): معايير الوطنية و العالمية في انشاء مؤسسات الإعدادية:

معايير	عالمية	ولايات المتحدة	فلسطين	الجزائر	مؤسسة حي سيدي بلخير	مؤسسة حي كودية شوف
عدد الطلاب	1600 – 800	1200 – 800	560 – 440	840–360	384	429
	- -	- -	- -	++	- +	- +
مساحة المؤسسة الف م <sup>2</sup>	141 – 79	221 – 44	4,5 – 4	9 – 6	7,26	8,3
	- -	- -	++	++		
مساحة المبنية الف م <sup>2</sup>	22	48 – 22,4	2,3 – 1,4	5,56– 3,95	2,4	2,31
	- -	- -	++	++		
نصيب التلميذ من المؤسسة م <sup>2</sup>	30 – 25	182,2 – 28	10	16,67 – 10,71	18,91	19,35
	- -	- -	++	++		
نصيب تلميذ من مساحة المبنية م <sup>2</sup>	27,5 – 13,7	40 – 28	1,57	10,98 – 6,63	6,27	5,4
	- -	- -	++	- +		
عدد الفصول	50 – 25	40 – 30	15 – 12	28 – 12	12	13
	- -	- -	++	++		
عدد التلاميذ في الفصل	30 – 23	27	37	30	32	33
	- -	- -	++	- -		
مسافة التنقل م	1200 – 800	1500 – 1000	3000 – 2000	1500 – 800	1000	1000
	++	++	++	++		
موقع مؤسسة	رئيسي	رئيسي	رئيسي	/	فرعي	رئيسي

			+ -	+ -	+ -	بنسبة لشارع
--	--	--	-----	-----	-----	-------------

مصدر: سبا محمد إبراهيم زيود + الجريدة الرسمية العدد 33-2022 + حمان أسامة + تصرف الطالب<sup>1</sup>

من خلال ما تم الوقوف عليه بالنسبة للمؤسستين حي كودية شوف و حي سيدي بلخير تم استخلاص العديد من المقاييس التي تم انشاء بهم المؤسستين، لنقوم بعد ذلك بمقارنتها حسب الجدول رقم (5)، و الذي يحدد معايير وطنية و عالمية في انشاء المؤسسات التعليمية في المستوى الاعداي.

حسب الجدول أعلاه نلاحظ ان مؤسسة كودية الشوف لا تتوافق مع المعايير العالمية ومعايير الولايات المتحدة الا في مسافة التنقل و موقع المؤسسة بالنسبة للشارع و تقدر نسبة التوافق ب 22,20% لكل معيار منهما، اما بنسبة لتوافقها مع المعايير المتبعة في دولة فلسطين فنلاحظ انها تتوافق بنسبة تقدر ب 88,89%، اما بالنسبة لتوافقها مع المعايير الوطنية فنلاحظ ان مؤسسة كودية الشوف تتوافق معها بنسبة تقدر ب 66,67% و هذا يرجع لعدم ادراج معيار توضع المؤسسة بالنسبة لطريق و وجود نقص في نصب الطفل من المؤسسة و ذلك بسبب فائض في عدد التلاميذ في القسم، بهذا نجد ان هذه المتوسطة يمكن لتلميذ ان يجد بعض من الراحة النفسية في المؤسسة لكن داخل القسم هناك فائض و هذا قد يؤثر في مستوى ادراك التلاميذ للمادة التي يتلقاها و صعوبة الفهم، بالإضافة انه يواجه ظروف مناخية سيئة لاتساعد على الدراسة.

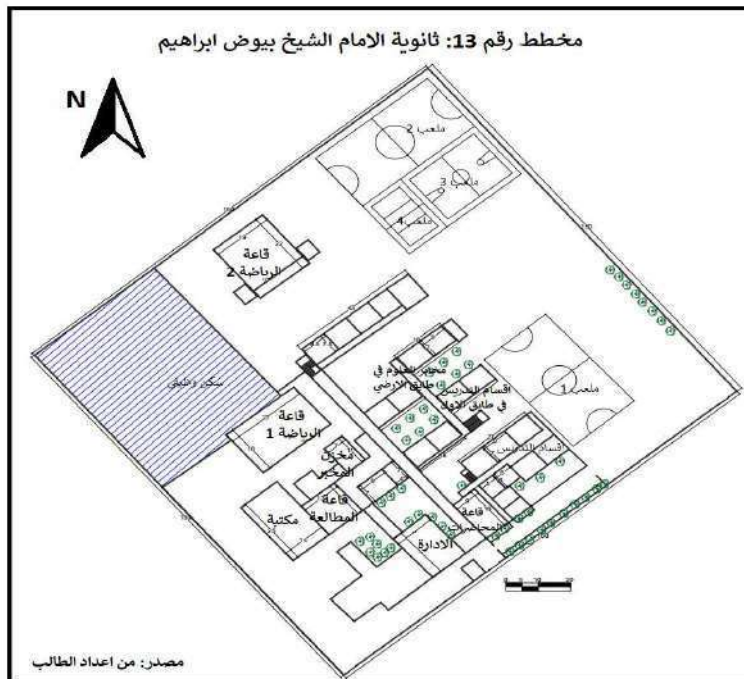
و اما بالنسبة لمؤسسة حي سيدي بلخير فنلاحظ انها لاتتوافق مع المعايير العالمية و معايير الولايات الى في مسافة التنقل، اما بالنسبة لتوافقها مع المعايير الفلسطينية فنلاحظ انها تصل الى 77,78%، اما بالنسبة لتوافقها مع المعايير الوطنية فنلاحظ انه تتوافق بنسبة تصل الى 77,78%، و هذا راجع الى عدم وجود معيار وطني يحدد موضع المؤسسة بالنسبة لطريق، و نجد أيضا فائض في عدد التلاميذ داخل القسم، مما لا يساعد التلاميذ في التركيز الجيد و تضييع بعض من المعلومات اثناء تلقيها، دون التطرق الى المناخ الذي يكون غير مساعد للدراسة.

**ج. المدارس الثانوية:** اقرب ثانوية لحي 11 ديسمبر لا تبعد باكثر من 1 كلم، و هي تقع في شمال شرق الحي، على الطريق الولائية رقم 33 الذي يشهد حركة مرورية كثيفة و احتمالية

<sup>1</sup>مصدر: سبا محمد إبراهيم زيود. مذكرة ماجستير توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في مدينة جنين بالاستعانة بنظام SIG، 2015، ص72 + الجريدة الرسمية، العدد 33، القرار المؤرخ في 10 ديسمبر 2020 المتعلق بتحديد نمطية البناءات المدرسية ص 39-48 + حمان أسامة، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية بالمدينة باستعمال نظام المعلومات الجغرافي sig دراسة حالة رقان، جامعة مسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2016-2017م، ص19,20

و قوع الحوادث فيها كبير جدا و تعتبر نقطة سوداء ضمن الامن المروري للأطفال و سلبية جد بارزة ضمن راحتهم النفسية و سلامتهم الجسدية، و تقدر مساحة هذه المؤسسة ب 23950م<sup>2</sup> و تنقسم هذه المساحة الى مساحة مبنية و تقدر ب 4300م<sup>2</sup> و مساحة فارغة و ساحة تقدر ب 19650م<sup>2</sup>، و يقدر نصيب التلميذ من المؤسسة ب 29م<sup>2</sup>، و تحتوي المؤسسة على 25 قسم بالإضافة للمخابر لإجراء تجارب العلمية، بمساحة 63م<sup>2</sup> للقسم و متوسط عدد التلاميذ داخل كل قسم يصل الى 33 تلميذ، و في بعض الحالات تكون اقل من ذلك بكثير و هذا يعتمد على اختيار التلاميذ لتخصص الذي يوجهون اليه، و يقدر نصيب التلميذ من القسم ب 1,91م<sup>2</sup>، و هي مؤسسة ذات طابقين ارضي و طابق الاول.

و اما بالنسبة للتصميم الداخلي للمؤسسة فهي تحتوي على العديد من المرافق، بداية من المدخل و الذي هو في جهة الجنوب الشرقي للمؤسسة حيث نجد أيضا مبنى خاص بالإدارة فقط في جهة الجنوب الغربي، ثم يليها ساحة صغيرة الحجم، ثم مكتب المراقب، ثم مدخل نحو المكتبة و قاعة أدوات المخبر ثم يليها قاعة الرياضة، اما في جهة الشمال الشرقي فيوجد قاعة خاصة بالاجتماعات و المحاضرات، ثم يليها عدة اقسام ذات طابقين، و بعدها مدخل نحو ساحة المؤسسة، و يليها مباني خاصة بالمخابر في الطابق الأرضي، و اقسام التدريس في طابق الأول، و بعدها نجد ساحة المؤسسة، ثم مبنى خاص بالأقسام و تتكون من طابقين، اما بالنسبة لساحة المؤسسة فهي في اقصى الشمال الشرقي للمؤسسة و هي تتكون من العديد من ملاعب الخاصة بالنشاط البدني و الرياضة.



و بعد دراستنا لمخطط المؤسسة سنتطرق الى مقارنة مقاييس المستخلصة من هذه المؤسسة مع المعايير الوطنية و العالمية حسب الجدول رقم(6) ادناه:

الجدول رقم(6): المعايير المتبعة في انشاء المؤسسات الثانوية:

معايير	عالمية	ولايات المتحدة	فلسطين	الجزائر	مؤسسة الشيخ إبراهيم بيوض
عدد الطلاب	2700 – 1000	2000 – 1200	540 – 180	1000 – 600	825
مساحة المؤسسة الف م <sup>2</sup>	220 – 141	442 – 88	5,4 – 1,8	11,75 – 9,25	23,95
مساحة المبنية الف م <sup>2</sup>	27	100 – 42	2,3 – 0,8	6,41 – 4,04	4,3
نصيب التلميذ من المؤسسة م <sup>2</sup>	30 – 25	221 – 73	10	15,42 – 11,75	29
نصيب تلميذ من مساحة المبنية م <sup>2</sup>	27 – 10	50 – 35	1,75	6,74 – 6,41	5,21
عدد الفصول	77 – 28	75 – 50	18 – 6	34 – 20	25
عدد التلاميذ في الفصل	35 – 30	25	30	30	33
مسافة التنقل م	1600 – 1200	2000 – 1500	5000 – 3000	1600 – 1200	1000
موقع مؤسسة بنسبة لشارع	رئيسي +	رئيسي +	رئيسي +	/	رئيسي

مصدر: سبا محمد إبراهيم زيود + الجريدة الرسمية العدد 33-2022 + حمان أسامة + تصرف الطالب<sup>1</sup>

+ مقاييس المؤسسة متوافقة مع المعايير - مقاييس المؤسسة غير متوافقة مع المعايير

حسب الجدول رقم(6) نلاحظ ان مؤسسة الشيخ بيوض إبراهيم تتوافق مع المعايير العالمية بنسبة تصل الى 44,40%، اما بالنسبة لتوافقها مع المعايير الولايات المتحدة فهي ضئيلة و تصل الى 22,20%، و اما ما نلاحظه عن توافقها مع المعايير الفلسطينية فهي تصل الى 100%، اما بالنسبة لتوافقها مع المعايير الوطنية فهي تصل الى 77,78%، و هذا راجع الى وجود اكتضاض في القسم حيث يزيد عدد التلاميذ عن المعيار الوطني المحدد ب 30 تلميذ في القسم، لكن نلاحظ ان القسم يحتوي على 33 تلميذ و هذا ما جعل من نصيب

<sup>1</sup>مصدر: سبا محمد إبراهيم زيود. مذكرة ماجستير توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في مدينة جنين بالاستعانة بنظام SIG، 2015، ص73 + الجريدة الرسمية، العدد 33، القرار المؤرخ في 10 ديسمبر 2020 المتعلق بتحديد نمطية البناءات المدرسية ص 49-57 + حمان أسامة، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية بالمدينة باستعمال نظام المعلومات الجغرافي sig دراسة حالة رقان، جامعة مسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2016-2017م، ص20,19

التلميذ اقل من المستوى المطلوب، و هذه الزيادة لا تساعد على استيعاب الدرس، بالإضافة الى معيار الذي لم يدرج في المعايير الوطنية، بالنسبة لتوضع المؤسسة بالنسبة لطريق، بالإضافة الى مناخ المنطقة الذي يكون حار في أوقات دخول الصيف و بارد جدا في الشتاء.

### 10-4-3- الصحة واحتياجات الطفل:

ان من اهم ما يحتاجه الانسان في حياته هو مكان لمعالجة امراضه و اصاباته الحرجة التي قد تطرا في أي لحظة، لذلك نجد ان مؤسسات الصحية لها أهمية كبيرة في تخطيط المدينة و كيفية ربطها بالمحاور التي يمكن ان تسهل عملية الوصول اليها، و اهم وحدة و اقربها الى المواطن هي قاعات العلاج و التي تقدم خدمة أولية للمواطنين، و من هنا نتطرق الى إمكانية وجود مرافق صحية في الحي و معرفة عددها و مساحتها و إمكانية الوصول اليها.

يحتوي حي 11 ديسمبر على قاعة علاج واحدة، و هي تقع على الحدود الشرقية للحي و على طريق اولي، و هو مكان استراتيجي يسمح بالوصل السريع لقاعة العلاج، و تتربع القاعة على مساحة تقدر ب533,51م<sup>2</sup> و التي تشغل نسبة من الأرض تقدر ب1% من المساحة الاجمالية للحي،

و نوع الخدمات المقدمة في هذه القاعة هي فحوصات أولية او تضميد الجروح او تلقيح الأطفال في فترات معينة، و يقدم هذه الخدمات اما طبيب عام او طبيب اسنان او مساعد طبيب، و ذلك حسب الاختصاص و الامكانيات المؤهلة، و في هذا صدد نجد ان هذه القاعة العلاجية لا تقدم خدمة كبيرة للأطفال من ناحية الصحية و أنها تقدم خدمات أولية فقط.

صورة رقم 16: قاعة علاج حي 11ديسمبر



مصدر: من التقاط الطالب مارس 2022

اما بنسبة لأقرب مصحة لإسعاف الأطفال فهي في مركز المدينة و تبعد عن الحي بحوالي 2 كلم و هو من اهم الخدمات المقدمة هي الكشف عن امراض الخاصة بالأطفال و وصف العلاج المناسب له، و تقديم استشارات طبية بالنسبة للوالدين عن حالة الطفل، اما

بالنسبة للعيادة الخاصة فتبعد عن الحي بحوالي 1,5 كلم، و هذه مسافات بعيدة نسبيا عن متناول السكان و غير محبب لهم، و من اهم الخدمات المقدمة داخل هذه القاعة هي متابعة الصحية لطفل، تلقيح الأطفال ضد الامراض المعدية، و الكشف بواسطة الاشعة (x) للكسور. و اما ما نلاحظه من تحليلنا للاستمارة الموزعة على سكان الحي نجد ان 75% منهم غير راضون عن الخدمة المقدمة داخل هذه القاعة حيث انهم يلجؤون الى الاحياء المجاورة او وسط المدينة للعلاج و خاصة فئة الأطفال.

#### 10-4-4- الترفيه و احتياجات الطفل:

ان الترفيه و اللعب بالنسبة للطفل هو شيء مقدس و واحد من أهم طلباته، فبذلك يرفه عن نفسه، و ينمي قدراته الفكرية و حتى الجسدية، لذلك يجب تحقيق هذا الحاجة، لضمان سلامة عقله و تخفيف الضغوطات اليومية عليه، اما ما نلاحظه على مستوى الحي و المساحات الداخلية للمنزل فان هناك غياب كبير للعناصر المحفزة للترفيه، بالإضافة الى غياب دور الوالدين في خلق هذه العناصر، و التي تتمثل في الحوار المتبادل في العديد من جوانب الحياة و خاصة الجوانب التي يهتم به الطفل، او تنزه خارج المنزل معاهد الوالدين، اشراك الطفل في الأنشطة التي يحبها و يهتم بها مثل الزراعة او حفر في تراب، و الكثير من الأشياء الأخرى و اللازمة في تنمية نكاء الطفل و ترفيه على نفسه.

ان فضاءات اللعب من اهم الأماكن التي يستطيع الطفل تنمية قدراته الجسدية و الفكرية فيها، و ذلك بوجود العديد من الالعاب المتنوعة و المختلفة اما جماعية او فردية، يستعمل فيها القدرات الفكرية او الجسدية، و هذا يعتمد على نوعية اللعبة و دوره في المجموعة، اما ما نلاحظه في الحي من التجهيزات التي يمكن ان يستعملها الطفل في اللعب او مساحات المخصصة لذلك فهي شبه منعدمة بسبب تخريب وعدم الصيانة،

صورة رقم 18: مؤسسة دار شباب



صورة رقم 17: ساحة لعب للأطفال



مصدر: من التقاط الطالب مارس 2022

و تقع هذه الساحة في جهة الجنوب الشرقي للحي و تتربع على مساحة تقدر ب 250م<sup>2</sup>، ولا يتواجد بها أثاث اللعب جيد او كافي و ذلك جراء التخريب و عدم الصيانة، و هي لا تخدم الحي بأكمله حيث انها تبعد عن ابعد مسكن في الحي بأكثر من 300متر، و هي مسافة لا يمكن للوالدين مراقبة ابنائهم اثناء اللعب، اما ما نلاحظه بالنسبة للمداخل و المخارج فهي مفتوحة كليا على جوانب الطريق و ذلك يجعل خطر الاصطدام بين الأطفال كبير جدا، و احتمالية وقوع الجروح و الكسور كبيرة أيضا، بالإضافة الى الحوادث التي قد تقع جراء اندفاع الأطفال بسرعة خارج الساحة مما قد يتسبب كذلك في حوادث المرور، و نلاحظ أيضا غياب كبير للتظليل داخل هذه الساحة و عدم وجود أشجار او نباتات لتلطيف الجو داخل الساحة مما قد يتسبب في ضربات شمس عند الأطفال و العديد من الاخطار الأخرى.

و من المواقع الترفيهية الموجودة أيضا في الحي دار الشباب و التي تلعب دور مهم في الترفيه عن الطفل و الشاب و التي توفر في اجنحتها قاعة لتعليم الموسيقى و قاعة الأنترنت و ملعب كرة القدم و العاب أخرى، و هي تقع على الطريق الولائي رقم 33 أي في جهة الجنوب الشرقي للحي و تتربع على مساحة تقدر ب 2880م<sup>2</sup>.

و ما نلاحظه من تحليلنا للاستمارة الموزعة داخل الحي ان العديد من الأهالي لا يستحسنون ساحة اللعب لعدم وجود العديد من المتطلبات و التي قد تحصر في عدم وجود تجهيزات اللعب كاملة و ذلك راجع للتخريب، عدم وجود تظليل او تشجير، نقص الأمان و النظافة، عدم وجود أماكن الجلوس و الراحة، عدم صيانة التجهيزات المستعملة للعب، بالإضافة الى انها تتوضع في منطقة غير مدروسة، و هذا نستنتج ان هذه المساحة لا تقوم بوظيفتها التي جعلت من اجلها، وبهذا تعتبر وعاء عقاري مهم غير مستغل بشكل اللازم.

#### 10-4-5- المساحات الخضراء :

ان المساحات الخضراء عنصر مهم في المدينة، خاصة في المدن الصحراوية بحيث توفر تظليل و ترطيب الجو، لكن ما نلاحظه على مستوى الحي، غياب كبير لهذا العنصر بحيث اننا لا نشاهد الا بعض من أشجار الزينة امام بعض من المساكن في الحي.

و من اهم الأماكن التي تتواجد به مساحة خضراء هي بستتين النخيل الخاصة بكل عائلة في المدينة و التي تبعد حسب كل مسكن العائلة و بستان الخاص بها و تكون مسافة التنقل مختلفة أيضا حسب البعد قد تكون على الاقدام او على دراجة او سيارة خاصة، و هناك أيضا

بساتين خاصة بقضاء الوقت للعائلات التي لا تملك بستان و هي كلها في حالة جيدة و تعطي راحة نفسية لكل من يزورها سوء كان كبيرا و صغيرا، خاصة في فصل الصيف او الربيع.

#### 10-4-6- الامن المروري للطفل:

حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير نلاحظ ان شبكة الطرق داخل الحي ذات نمط شطرنجي مما يساهم في المرور العابر للسيارات و إمكانية وقوع حوادث مرور عديدة في الحي و ذلك بسبب تهور بعض السائقين، بالإضافة الى التدهور الكبير الحاصل في الأرصفة داخل الحي و الذي يجعل الأطفال يتنقلون داخل الحي على قارعة الطريق و لا يستخدمون الأرصفة و ذلك يساهم أيضا في الرفع في معدل وقوع الحوادث المرورية داخل الحي.

صورة رقم 19: حالة الأرصفة و الطرق بحي 11 ديسمبر



مصدر: من التقاط الطالب مارس 2022

و بالاستعانة بالاستمارة الموزعة داخل الحي نجد ان نسبة الأشخاص الذين صرحوا بحوادث المرور التي وقعت بالحي بنسبة 25% من سكان الحي، و قدرت نسبة الحوادث بحادثين في الشهر.

مما نستنتج ان هذا الحي عرضة للعديد من التجاوزات الأمنية و يتوجب تدخل السلطات المعنية، و هذا لخلق بيئة امنة لأطفال الحي، و تقليل حدة التوتر و الخوف من تنقل الأطفال داخل الحي.

#### 10-4-7- البيئة البصرية و اريحية الطفل:

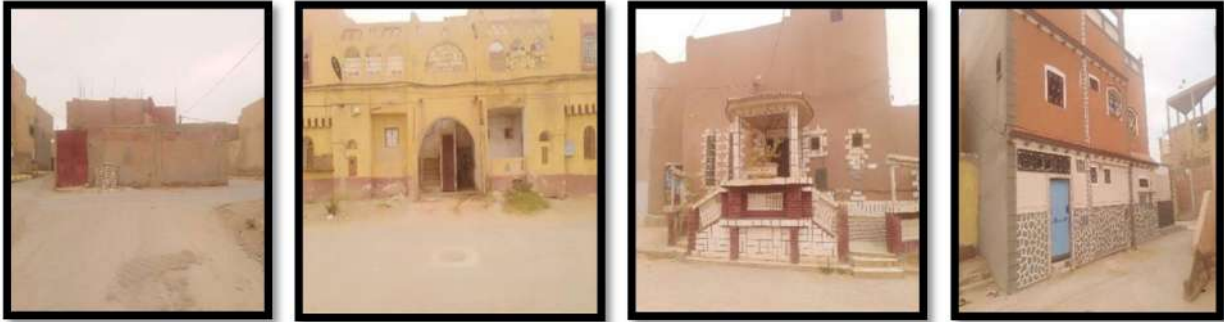
ان من اهم مايميز حي صديق للطفل هو خلوه من الاوساخ و التلوث البصري الذي يبعث في النفس الاشمئزاز و عدم الراحة النفسية داخل الحي و يمكن ان يمثل أيضا خطرا على صحة الأطفال و الاصابة بالأمراض المزمنة او المعدية، لذلك و جب علينا حمايتهم وذلك بوضع برنامج حملة نظافة أسبوعية او شهرية و منح الأطفال راحة في تنقل داخل الحي.



و لا يتوقف هذا العنصر في نظافة الحي فقط بل يصل أيضا الى نوعية و اجهات المباني و شكل المبني و تصميمه و العنصر الأخضر و تشجير و تناغم بين مفردات الموجودة داخل الحي و كل هذا له تأثير على نفسية الفرد و الطفل بشكل خاص مما يجعله يحب التنقل داخل الحي و استغلال مفرداته بشكل جيد و ملائم، لذلك يجب علينا كمخططين السعي الى انجاز مخططات لا تعتمد على الإسكان فقط بل يجب علينا خلق حيوية و نشاط داخل الحي و ذلك بخلق روابط بين مفردات الحي (كساحة العمومية و المسكن و المساحات الخضراء و ساحات لعب الأطفال.....) و جعلها تخدم بعضها البعض.

و نلاحظ في الحي العديد من التجاوزات التي يمكن رصدها من حيث الاختلاف الكبير بين واجهات المساكن في الحي، و المتغير بين الباهت و المزينة بشكل ملفت لنظر، و تغيير بين الألوان القاتمة و البارد بدون تدرج في الألوان، و يمكن أيضا ملاحظ الأوساخ و الكتل الرملية تغطي الأرصفة و التي تعيق السير عليها، و نلاحظ أيضا غياب الكبير للمساحات الخضراء و التي هي محدودة في أشجار الزينة داخل الحي.

صور 20: اختلاف في الواجهات داخل الحي 11 ديسمبر



مصدر: من التقاط طالب مارس 2022

#### 10-4-8- الامن الجسدي و النفسي للطفل ضمن الحي:

نلاحظ في الحي وجود أماكن غير مكشوفة او ما تسمى بالأماكن المظلمة، والواقعة شمال الحي، و التي تساعد الاطفال المراهقين على الجنوح و ممارسة الآفات الاجتماعية المختلفة، و يمكن ان تصل الى الاختطافا و الاعتداء على الاخرين و خاصة الأطفال الصغر و الذين هم معرضون اكثر من غيرهم الى ضرب و شتم و التمر، مما يجعلهم عرضة الى الامراض النفسية و الخوف من التنقل داخل الحي.

و هذا ما تم استنتاجه من الاستمارة الموزعة داخل الحي، حيث ان العديد من الأشخاص صرحوا، من خلال الاستمارة ان أطفالهم يخافون من تنقل داخل الحي، و الذين يمثلون نسبة 2,5% من المستجوبين، و صرح العديد من الأشخاص، و الذين نسبتهم تصل الي 32% من

مستجوبين، على وجود العديد من الاعتداءات على الأطفال داخل الحي و بعض من المناوشات بين أطفال الحي مما قد يتسبب هذا بإعاقات جسدية او جروح خطيرة، و هذا كله يجعلنا نستنتج ان الأطفال يواجهون بعض المخاطر داخل الحي و التي قد تقدهم شجاعتهم و تقتهم بمحيطهم، و هذا قد يخلق بعض المشاكل النفسية و العقلية، بهذا نجد ان الحي ينقصه بعض من الامن و الذي هو أساسي في انشاء طفول سوية و ناجحة.

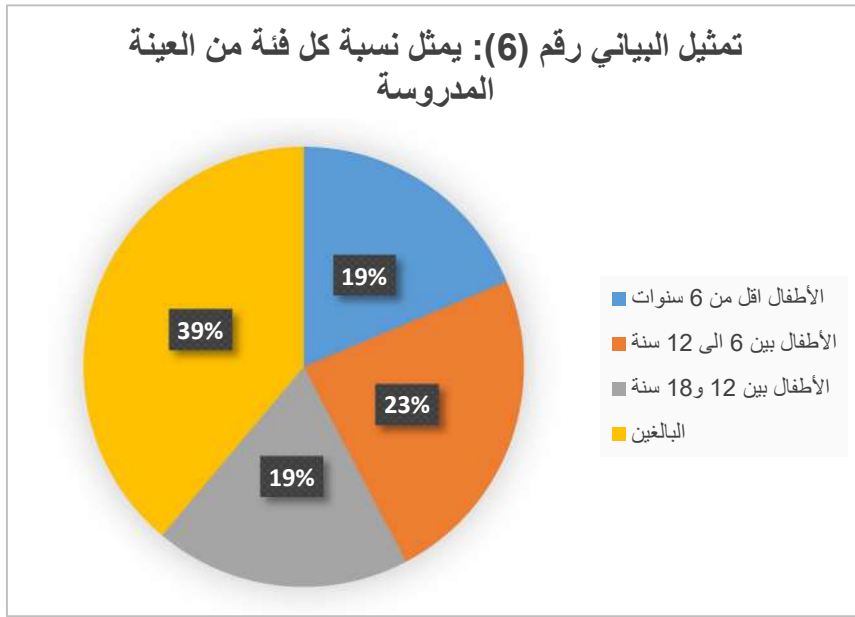
### 11- تقديم العينة رقم 02:

ان من اهم ما يميز حي العقيد لطفي هو موقعه الاستراتيجي و الذي يمثل وسط مدينة القرارة، مما جعلنا نختاره كعينة دراسة و الذي يقع في الجهة الغربية للقصر و يحده من شمال حي مفدي زكرياء، و من الغرب الحي الغربي للقصر القديم، و من الجنوب حي سمار، و من الشرق حي الشيخ محمد علي دبوز، و هو نقطة وصل بين هذه الاحياء.

و يتربع هذا الحي على مساحة تقدر ب 94,764 هكتار و يتوضع على ارتفاع يقدر ب 300م عن مستوى سطح البحر، و هو محاذي للطريق الولائي رقم 33 من الجهة الشمالية للحي، و هو من الاحياء العريقة و قديمة النشأة، و اكثر الاحياء نشاطا و حركية في المدينة و ذلك لاعتباره كوسط مدينة و تواجد العديد من المرافق الادارية.

### 11-1- الدراسة الديموغرافية:

بالاستعانة بمعلومات الاستمارة البيانية الموزعة داخل الحي و تحليلها، قدر عدد سكان الحي بحوالي 4287 نسمة، و هو التعداد الخاضع للدراسة، و من هذا التعداد نجد ان نسبة الأطفال الأقل من 18 سنة تمثل نسبة 61.12%، و هي نسبة جد معتبرة في الحي و يجب ان نأخذ احتياجاتهم بجدية داخل الحي، و ذلك بخلق بيئة تحميهم من كل المخاطر المحتملة، و انشاؤهم نشأة صحية و سوية داخل الحي و المجتمع، و لنتمكن من تلبية احتياجاتهم كاملة يجب أيضا تفصيل في هذه نسبة حسب الفئات العمرية المعمول بها سابقا، بحيث نجد ان نسبة الأطفال الأقل من 6 سنوات تصل الى 18.66% من أطفال الحي، و نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 الى 12 سنة تقدر نسبتهم ب 23,64% من نسبة الأطفال الموجودين داخل الحي، اما بالنسبة للأطفال الذين تتراوح اعدادهم بين 13 الى 18 سنة فتقدر نسبتهم ب 18,82% من نسبة أطفال الحي، و تمثل البيان رقم(6) يوضح ذلك:



مصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الاستمارة الاستبائية 2022

و من هذا التمثيل البياني نلاحظ ان نسبة الأطفال تفوق نسبة الراشدين في الحي بنسبة 61%، لذلك يتحتم علينا الأخذ باحتياجات كل فئة من هذه الفئات الأقل من 18 سنة، و نلاحظ أيضا ان الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 سنة هم الفئة الأكثر هيمنة في الحي، ثم تليها الفئتين الأخرتين والتين هما متساويتان تقريبا، و التين تقدر نسبتهم ب 19%.

### 11-2- التصميم العمراني للحي و اريحية الطفل:

من خلال الوقوف على المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و خاصة مخطط حي العقيد لطفي نلاحظ ان تصميم الطرق داخل الحي يخضع الى النمط الشطرنجي، و الذي رغم العديد من الايجابيات التي يكتسبها هذا النمط الا انه يواجه إخفاقات كثيرة، خاصة ما تعلق منها بالسلامة المرورية للأطفال بسبب كثرة التقاطعات المتعامدة، و التي هي نقاط سوداء داخل الحي، و تمنع الرؤية لدى السائقين المتهورين خاصة، مما قد يتسبب في حوادث جراء السرعة المفرطة، اضافة الى كونه يشجع على المرور العابر و رفع السرعات داخل الحي و أكثرها الدراجة النارية، مما يجعلنا نرى ان هذا النمط من الطرق الشبكية يحمل العديد من الاخفاقات التي تتعارض مع سلامة الطفل ضمن حيه، كما انه من سلبيات هذا النمط انه لا يحمي من اشعة الشمس الحارقة مع غياب المساحات الخضراء و التشجير اللزمين لتلطيف الجو و توفير التظليل، اما ما نلاحظه في الجانب المبني وطريقة توضع، فان المباني متلاصقة مع بعضها البعض مكونة شريط على طول الحي، و هذا يساعد على دخول الغرباء الى وسط هذه التجمعات دون تردد، مما يقلل من الأمان داخل الحي و يعرض الأطفال لخطر الاختطاف و

التعدي عليهم، بالإضافة الى وجود كل هذه الإخفاقات نجد مشاكل أخرى، و هي الأرصفة داخل الحي، و التي نجد انها غير منظمة بشكل يسمح للأطفال بالسير عليها و ذلك لاختلاف في مستويات الأرصفة في نفس اتجاه الطريق، و يرجع سبب الى اختلاف في مستويات مداخل المساكن، مما يساهم أيضا في الرفع من مستوى الحوادث الأطفال داخل الحي، اما بالنسبة لساحات و الفراغات فنجدها في الجهة الجنوبية للحي، اين تتمركز العديد من الإدارات التابعة لدولة، و هي غير مستغلة بشكل جيد حيث تعتبر كمواقف لسيارات، و نجد أيضا ساحة تتوسط النسيج العمراني، و التي يمكن ان تكون من اهم الساحات التي توجه لاستغلالها من طرف الطفل، لكن تم تخصيصها كموقف لسيارات من طرف أهالي المنطقة، مما يجعلنا نستنتج ان الطفل لايملك منطقة خاصة به للعب لذلك قد يتسبب ذلك بانحرافه و سلب طفولته.

صورة رقم 21: تمثل الطرق داخل الحي صورة رقم 22: تمثل ساحة وسط النسيج و المستغلة كموقف سيارات



مصدر: من النقل الطالب ماي 2022

### 11-3- استخدامات الأرض:

ان استخدامات الأرض داخل حي العقيد لظفي مختلفة و متنوعة، باختلاف حاجيات المواطنين، لذلك توجب علينا تفصيل فيها، و معرفة اكثر العناصر استحوادا على الارض داخل هذا الحي، من خلال الجدول رقم(7):

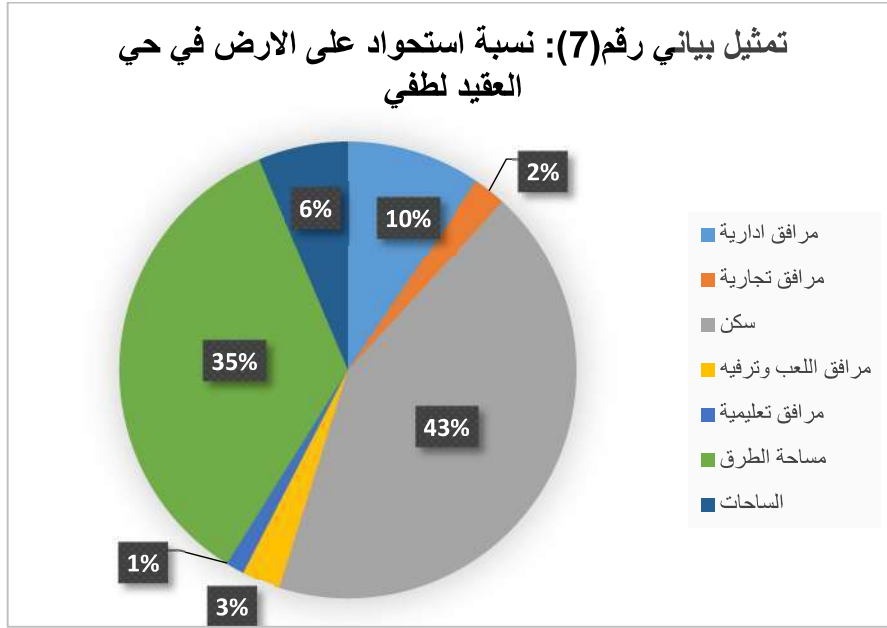
جدول رقم(7): يمثل استخدامات الأرض في حي العقيد لظفي

استخدامات الارض	مرافق ادارية	مرافق تجارية	سكن	مرافق اللعب وترفيه	مرافق تعليمية	مساحة الطرق	الساحات	مجموع المرافق
مساحة م <sup>2</sup>	8976,67	2217,11	40800,5	2572,67	1225,24	32946,98	6025,45	94764,62

مصدر: من اعداد الطالب بالاستعانة بمخطط التوجيهي لهيئة والتعمير

حسب الجدول رقم (07) نجد ان المساحة السكنية هي الأكثر استحوادا على الأرض في حي العقيد لظفي، ثم تليه في المركز الثاني مساحة الطرق، و بعدها المرافق الإدارية في المركز الثالث، و بعدها الساحات العمومية و التي تحتل المركز الرابع من حيث استهلاك

الأرض، ثمتليه المرافق الترفيهية و المرافق التجارية ثم في الأخير المرفق التعليمي ، و نلاحظ ذلك في التمثيل البياني رقم 07 التالي:



مصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الاستمارة الاستبيانبة 2022

اذ نلاحظ من خلال التمثيل البياني ان المساحة المسيطرة على حي العقيد لطفي هي مساحة السكنات و التي تشكل 43% من المساحة الاجمالية، و هذا راجع الى ان هذا الحي هو حي سكني، و نجد أيضا مساحة الطرق في المركز الثاني بنسبة 35% من مساحة الحي و ذلك راجع الى وجود العديد من الإدارات في الحي و هو ايضا محاذا لي طريق الولائي رقم 33، ثم نجد المرافق الإدارية و التي تحتل المركز الثالث من حيث الاستحواد على أرضية الحي بنسبة 10% و ذلك راجع الى ان هذا الحي هو وسط المدينة لذلك تتواجد به العديد من الادارات و من أهمها دار البلدية، و نجد أيضا مساحات مخصصة لساحات عمومية و التي تقدر نسبته ب 6% من استخدامات الأرض و هذه الساحات نجد اغلبها امام الادارات، و نجد أيضا المرافق الترفيهية و الذي يتمثل في ملعب كرة القدم و الذي يستحوذ على 3% من مساحة الحي، ثم نجد مرافق تجارية و التي تتمثل في سوق مغطى بالإضافة الى بعض المحلات، ثم في الأخير نجد مرفق تعليمي و الذي يتمثل في مدرسة حرة و هي مهمة في تربية و تعليم الأطفال في سنواته الأولى من حياته.

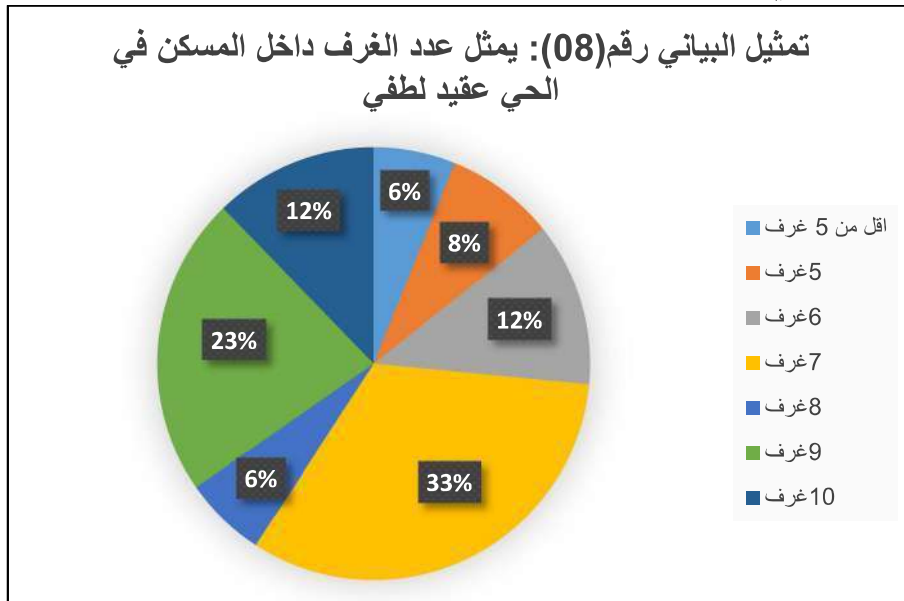


أما و من خلال حوصلة مساحة مختلف الاستخدامات الخادمة للطفل ضمن عينة الدراسة فأنها تقارب 3797.91م<sup>2</sup> و التي تمثل ما نسبته 4% من مساحة العينة و هو ما يعتبر ضعيفا نوعا ما مقارنة مع عدد الأطفال ضمن عينة الدراسة، و هو ما سنحاول التفصيل فيه ضمن العناصر اللاحقة.

#### 11-4-4- احتياجات الطفل ضمن الحي:

#### 11-4-1- السكن و احتياجات الطفل:

يحتوي حي العقيد لطفي على 320 مسكن فردي، و تختلف مساحة المباني و التي تتراوح بين 90 و 150م<sup>2</sup>، و تحتوي هذه المساكن على عدد مختلف من الغرف كما يوضحه تمثيل البياني رقم (08) التالي:



مصدر: من اعداد الطالب بالاستعانة بالاستمارة الموزعة في الحي

من خلال التمثيل البياني رقم (08) تم الوقوف على أن أغلب مساكن الحي تحتوي على سبعة غرف بما يقارب 33% من اجمالي المساكن، في حين نجد أيضا ذات تسعة غرف و التي نسبتها تقدر ب23% من اجمالي السكنات، في حين نجد ذات الست غرف و العشر غرف و اللتان تشكلان ما نسبته 12% لكل منهما من اجمالي المساكن، ثم تليها ذات الخمس غرف و التي تقدر ب8%، ثم تليها ذات الثمانية غرف و الأقل من خمس غرف بنسبة تقدر ب6% لكل واحد منهما، و بالاستعانة بالمعطيات السابقة نحاول معرفة نصيب الفرد من الغرفة داخل المسكن، و بالاستعانة بمعامل شغل المسكن في الحي و الذي يصل الى 13 شخص/مسكن، بالإضافة الى اخذ معدل الغرف داخل الحي و الذي يعادل 7 غرف في المسكن، و باخذ متوسط مساحة الغرفة يصل الى 10م<sup>2</sup>، نجد معامل شغل الغرف في المسكن يعادل 5,38م<sup>2</sup>/شخص و هذا يجعلنا نستنتج ان هذا الحي يمتلك نوع من الراحة و الرفاهية داخل المسكن، و من هنا سنحاول معرفة نصيب الطفل من الغرف داخل عينة الدراسة و هذا مهم لمعرفة مدى راحة الطفل داخل غرفته، و من خلال الاستمارة الاستبائية نجد ان ما يقارب 99,9% من المستجوبين يؤكدون على تخصيص غرف للأطفال مشتركة ضمن المسكن و بمعدل يتراوح بين 2 الى 4 طفل/غرفة، و تتراوح مساحة هذه الغرف بين 9 و 12م<sup>2</sup> أي نجد ان نصيب الطفل من الغرفة يتراوح بين 2,25 الى 6م<sup>2</sup>/طفل، و من خلال هذا المعدل يمكننا اخذ 4م<sup>2</sup> كنصيب للطفل من الغرفة باعتاره كمتوسط ، و منه فانه تعتبر مساحة لا تلبى رغبات الطفل من حيث اللعب و التمتع داخل الغرفة، مما قد يتسبب ذلك في ضغوطات نفسية و اضطرابات صحية و عقلية للطفل و سلوكيات غير سوية، و هو ما يتطلب مساحات مهمة يمكن للطفل ان ينمو فيها بشكل سليم و صحي خالي من تعقيدات النفسية و الجسدية، و لا تقتصر راحة الطفل فقط في مساحة الغرفة بل حتى في الألوان المناسبة له و التي يختارها بارادته، و ترتيب الجيد للغرفة و أنواع الأثاث الموجود داخل الغرفة و تهوية و الشمس المناسبة.

و اما ما نلاحظه عن الساحات الداخلية للمسكن و التي هي غير مبنية، فاعلمها لا تحتوي على ساحة امامية او خلفية، لكنها تتوفر على مساحة سطح المسكن و مساحة الطابق السفلي، و هي مساحة مهمة في ثقافة مجتمع المنطقة، و يمكن للأطفال استخدامها كمساحة لعب.

و حسب تحليلنا للاستمارة التي تم توزيعها داخل الحي نجد ان العديد من قاطني الحي يصرحون على ان اهم أماكن التي يلعب فيها الأطفال هي سطح المنزل او طابق السفلي للمنزل، و غرفة النوم، و وسط المسكن.

اما ما نلاحظه في تصميم الداخلي للمسكن داخل الحي، فهناك اختلاف في تصميم المسكن، و لكل عائلة في الحي لها تصميم خاص في تقسيم المسكن، حيث نجد ان المطبخ و دورة المياه دائما ما تكون لها فتحات في و اجهة المسكن، و دائما ما نجد دورتين للمياه الأولى في طابق الأرضي و الثانية في الطابق الأول للمسكن، اما بالنسبة لفتحات التهوية فنجد داخل المسكن ما يسمى بشباك السطحي و الذي يختلف في حجمه من مسكن لآخر و هو شيء مهم في المبنى و شائع الاستخدام في المنطقة حيث يمنح الاضاءة المناسبة للمسكن و التهوية اللازمة، و نجد أيضا فتحات النوافذ على واجهة المسكن، لكنها تكون محجوبة بعازل مانع للتطفل بحث لا يمكن للمارة بالاطلاع على ما يوجد داخل المسكن و هي كلها خصائص تساهم في اريحية الطفل ضمن المسكن و تجعله يحصل على متطلباته الصحية و الجسدية ضمن مسكنه باريحية.

#### 11-4-2- التعليم و احتياجات الطفل:

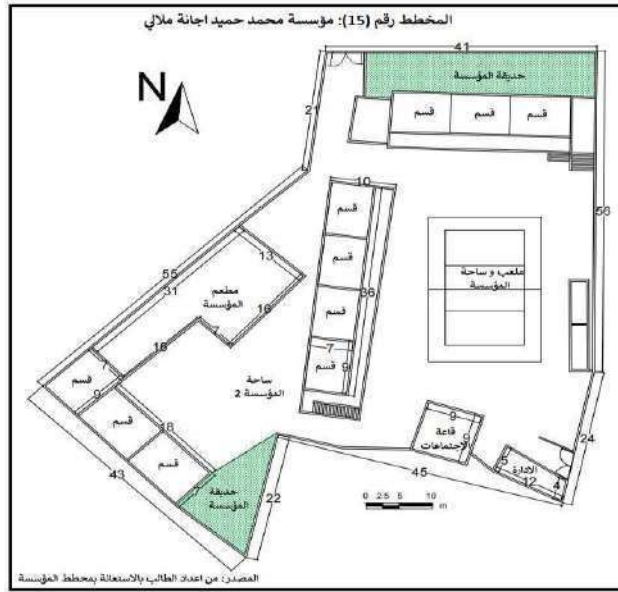
أ- المدارس الابتدائية: ان اقرب مؤسسة ابتدائية للحي هي مؤسسة محمد حميد اوجانة ملالي و التي تبعد عن ابعد مسكن في الحي ب 400 م و هي مسافة مقبولة لتنتقل الطفل من المسكن الى المدرسة و هي تعتبر كمعيار محلي و عالمي لتنتقل الطفل من مسكنه نحو المدرسة، و تقدر مساحة هذه المؤسسة ب 3493م<sup>2</sup>، و التي تنقسم الى مساحة مبنية و تقدر ب 1554م<sup>2</sup>، و مساحة غير مبنية و تقدر ب 1939م<sup>2</sup>، و تحتوي على 16 قسم ب مساحة تقدر ب 63م<sup>2</sup> لكل قسم، و تتدرج من التحضيري الى المستوى الخامس من التعليم الابتدائي، و يحتوي كل قسم على 29 تلميذ كمتوسط عدد التلاميذ في القسم، حيث نجد ان نصيب التلميذ من القسم هو 2,17م<sup>2</sup>، و نصيبه من المساحة الكلية للمؤسسة يعادل 7,53م<sup>2</sup>، و تتوضع هذه المؤسسة على مستويين طابق ارضي بالإضافة الى طابق اول.

و تقع هذه المدرسة في الجهة الجنوبية للحي و في طريق ثانوي شبه منعدم الحركة الميكانيكية و لا تشكل خطرا كبير على الأطفال باستثناء انه يفصل بين الحي و المدرسة طريق متوسط الحركة الميكانيكية، و هذا الشيء الذي يمكن ان يتسبب في وقوع بعض الحوادث، اما بالنسبة للتصميم الداخلي للمؤسسة فهي تتكون من ساحة و التي تتوسط



المؤسسة، و يوجد بها ملعب خاص بالرياضة، و نجد ايضا الأقسام و التي تتوضع في الجهة الشمالية و الجهة الغربية للساحة مع وجود بعض الأقسام الإضافية وراء اقسام الجهة الغربية حيث توجد ساحة اخرى ، بالإضافة الى مطعم ، و اما بنسبة للبوابة الرئيسية فهي في الجهة الشرقية للساحة مع وجود دورة مياه على نفس الجهة، اما مدخل العمال و الأساتذة فهو في الجهة الشمالية للمؤسسة، و اما الإدارة الخاصة بالمؤسسة فتتواجد في الجهة الجنوبية عند مدخل المؤسسة، و بجانبها قاعة اجتماعات خاصة بالأساتذة ، حسب المخطط رقم (13) و الذي يبين المخطط الداخلي للمؤسسة .

اما بالنسبة ما يخص تأثيرات المناخية فنلاحظ ان الأقسام التي تقع على الجهة الغربي هي عرضة الى اشعة الشمس المباشرة في الصباح الباكر و بعد زوال، اما الأقسام الاخرة فهي محمية بشكل جيد، و ما نلاحظه عن التأثير الداخلي للمؤسسة فهو محدودة و لا يكاد يلبي حاجيات الطفل داخل المؤسسة فهي تفتقر لاماكن الجلوس و أماكن التضييل داخل الساحة و العنصر الأخضر الذي يوفر الظل.



و من خلال دراستنا لتصميم المدرسة، و بعد استخلاصنا للمقاييس المتبعة في انشاء هذه المؤسسة، سوف نتطرق الى مقارنتها مع المعايير الوطنية، و معرفة مدى توفرها على المساحات اللازمة، و التي تعطي راحة لتلميذ في تلقي الدروس و استعابها في القسم، و ذلك من خلال الجدول رقم (8) ادناه:

الجدول رقم(8): مقارنة بين مقاييس المستخلصة من ابتدائية حميد اوجانة و المعايير الوطنية.

معايير	عدد	مساحة	مساحة	نصيب	نصيب	عدد	مسافة	موقع
--------	-----	-------	-------	------	------	-----	-------	------

مؤسسة بنسبة لشارع	التنقل م	التلاميذ في الفصل	الفصول	تلميذ من مساحة المبنية م <sup>2</sup>	التلميذ من المؤسسة م <sup>2</sup>	المبنية الفم <sup>2</sup>	المؤسسة الف م <sup>2</sup>	الطلاب	
/	400	30	24 - 3	4.21	8,33	0,87	1,90	90	الجزائر
	+	+	+	9,73	21,11	3,03	6	720	
فرعي	400	29	16	3,35	7,53	1,55	3,49	464	معايير مؤسسة حميد اوجانة

مصدر: من اعداد الطالب بالاستعانة ب الجريدة الرسمية العدد 33، قرار مؤرخ 10 ديسمبر 2020 والمتعلق بتحديد نمطية البناءات المدرسية، ص 38-29

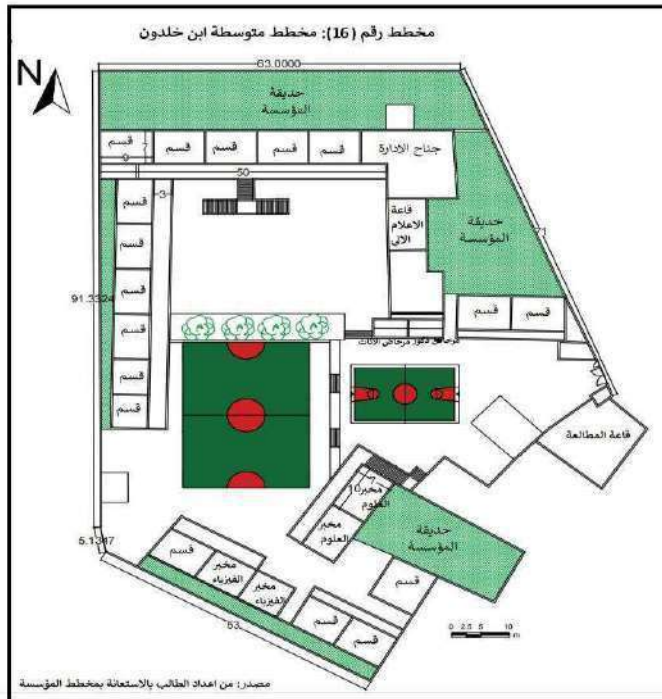
+ مقاييس المؤسسة متوافقة مع المعايير - مقاييس المؤسسة غير متوافقة مع المعايير

من خلال الجدول رقم(8) و الجدول رقم(4) نلاحظ ان مؤسسة حميد اوجانة تتوافق مع المعايير الوطنية بنسبة تصل الى 66,67%، نلاحظ ان نصيب التلاميذ من المساحة المبنية و مساحة المؤسسة لا ترتقي الى مستوى معايير الوطنية، و هذا قد يسبب بعض من تقييد مساحة تحرك التلاميذ، مما يجعله غير مرتاح نفسيا، و هذا قد يؤثر في مردوده الدراسي، اما بالنسبة للمعايير الفلسطينية فنلاحظ انها تتوافق معها بنسبة تقدر ب 88,89% و هي نسبة جيدة، ام بالنسبة للمعايير العالمية فهي تصل الى 55.56% و هي نسبة جيدة، و اما معايير الولايات المتحدة فنلاحظ انها غير متوافقة معها بشكل كبير حيث تصل نسبتها الى 33,33% و هذه نسبة ضعيفة و يعني انا المؤسسة لا تمنح الطالب الكفاية اللازمة من مجالات داخل المؤسسة للحركة و ترفيهه عن النفس و اضهار قدراته العلمية و الإبداعية.

ب- المدارس الاكاديمية: ما نلاحظه في مجال دراستنا هو عدم وجود متوسطة، لكن اقرب متوسطة للحي هي مؤسسة ابن خلدون و التي تبعد عن ابعد مسكن في الحي ب حوالي 400م و هي مسافة اقرب من المعايير المحلية و العالمية بالنسبة للمستوى الاكلامي، و تقع هذه مؤسسة في حي السمار باتجاه جنوب الحي و هي في طريق ثانوي ذو حركة ميكانيكية متوسطة، لكن يمكن ان تقع فيه بعض الحوادث المرورية و ذلك راجع الى عدم وجود ارتفاع يسمح بالسلامة المرورية للأطفال في تلك المنطقة، و تحتوي المؤسسة على 24 قسم بمساحة تقدر 70م<sup>2</sup> بالإضافة الى المخابر لتجارب الخاصة بالعلوم و الفيزياء، و معدل اشغال القسم فيها هو 30 تلميذ، كمتوسط عدد تلاميذ في القسم بحيث يقدر نصيب التلميذ من القسم ب

2,33م<sup>2</sup>، اما بالنسبة لمساحة المؤسسة فتقدر ب 4868م<sup>2</sup> و تنقسم هذه المساحة الى المساحة المبنية و تقدر ب 2297 م<sup>2</sup> اما المساحة الساحة و الفراغات فتقدر ب2571م<sup>2</sup>، و يقدر نصيب التلميذ من مساحة المؤسسة ب6,76م<sup>2</sup>.

اما بالنسبة للتصميم الداخلي للمؤسسة فنجد بدءا من مدخل الرئيسي للمؤسسة نجد الساحة الأولى و التي تحتوي على ملعب لكرة السلة و في الجهة الشمالية للساحة نجد غرفة حارس المؤسسة و بجانبها غرفة خاصة بالمراقب و بجانبها قسمين و يليها ممر للحديقة الأولى للمؤسسة ثم يليها دورة مياه، و من جهة الجنوبية نجد قاعة المطالعة ثم مساحة ركن الدرجات، ثم ننقل الى الساحة الثانية و هي ساحة يتواجد بها ملعب كرة اليد، و التي نجد في الجهة الجنوبية الشرقية للساحة مخابر خاصة بتجارب العلوم و من جهة الجنوب الغربي نجد هناك قسم و بجانبه مخبر خاص بعلوم الفيزياء و في الجهة الغربية نجد قسمين، و في الجهة الجنوبية لساحة نجد مدخل يؤدي الى ساحة صغيرة و التي تحتوي جوانبها على 3 اقسام ذات طابقين، و في ساحة الثالثة و هي ساحة العلم و التي تكون في الجهة الشمالية من المؤسسة حيث تحتوي جهة الشمالية من الساحة على 5 اقسام ذات طابقين و في الجهة الشرقية نجد جناح خاص بالإدارة و قسم خاص بالاعلام الالي، و من الجهة الغربية لساحة نجد 3 اقسام، بالإضافة الى حديقة خاصة بالمؤسسة و التي تتواجد في اقصى الشمال خلف اقسام الشمالية.



ومن خلال دراستنا السابقة لتصميم الداخلي للمؤسسة و استخلاص المقاييس المتبعة في انشائها، سنقوم بمقارنتها بالمعايير الوطنية لنتمكن من تقييم كفاءة هذه المؤسسة من جانب الخدمة التي يقدمها للتلاميذ و إمكانية ارتياحهم فيها، من خلال الجدول رقم(9):

جدول رقم(9): تقييم مؤسسة ابن خلدون مع معايير الوطنية

معايير	عدد الطلاب	مساحة المؤسسة الف م <sup>2</sup>	مساحة المبنية الف م <sup>2</sup>	نصيب التلميذ من المؤسسة م <sup>2</sup>	نصيب التلميذ من مساحة المبنية م <sup>2</sup>	عدد الفصول	عدد التلاميذ في الفصل	مسافة التنقل م	موقع مؤسسة بنسبة لشارع
الجزائر	360	9 - 6	3,95	10,71	6,63	12	30	800	/
	840	-	5,56	16,67	10,98	28	+	1500	
	+	-	-	-	-	+	+	+	
مؤسسة ابن خلدون	720	4,86	2,29	6,76	3,19	24	30	400	رئيسي

مصدر: من اعداد الطالب بالاستعانة ب الجريدة الرسمية العدد33، قرار مؤرخ 10 ديسمبر 2020 والمتعلق بتحديد نمطية البناءات المدرسية ص 48-39

من خلال الجدول رقم(9) والجدول رقم(5) نلاحظ انا المؤسسة ابن خلدون لا تتوافق مع المعايير العالمية الى بنسبة تقدر ب 22.22% اما بالنسبة لمعايير الولايات المتحدة فنلاحظ انها لا تتوافق معها الى في مسافة التنقل، اما بالنسبة للمعايير الفلسطينية فهي تتوافق معها بنسبة تصل الى 77,78%، اما بالنسبة للمعايير الجزائر فنلاحظ انها تتوافق معها بنسبة تصل الى 44,44% و هي نسبة ضعيفة جدا، مما يعني انها مؤسسة لا ترتقي الى مستوى المدارس العالمية، و لا ترتقي الى مستوى مؤسسات الوطنية، لان الأطفال لا يجدون راحة التحرك داخل المدرسة و خاصة القسم، و هذا يؤثر سلبا على تلقي المعلومات لدى التلميذ، و يؤثر في اظهار قدراته العلمية أيضا.

ج- المدارس الثانوية: اما بنسبة لمستوى الثانوي فهي نفس الثانوية السابق ذكرها في العينة الأولى و التي تقع في الجهة الغربية للحي، حيث تبعد عنه بمسافة أقصاها 1600 متر و هي مسافة التي يمكن للطلاب قطعها من المسكن نحو المدرسة، و هذه المسافة مطابقة لمعايير الوطنية حسب شبكة النظرية لتجهيزات، و يمكن الوصول اليها عبر الطريق الولائي رقم 33 و الذي تكثر فيه الحركة الميكانيكية من كل الأصناف، حيث يمكن ان يعتبر طريق غير امن بالنسبة للأطفال بسبب الحركة الكبيرة في هذا الطريق.

## 11-4-3- الصحة و احتياجات الطفل:

ان حي العقيد لظفي لا يحتوي على أي مرافق صحية ماعدا جمعية الهلال الأحمر و التي تقع في الجهة الجنوبية للحي، واما بالنسبة لقاعة العلاج فهي في الحي المجاور شمال حي السمار، و تقع هذه القاعة في طريق ثالثي لكنه سهل الوصول اليها، و تتربع هذه القاعة على مساحة تقدر بي 144م<sup>2</sup>، و هي قاعة لاتقدم الا خدمات أولية مثل التلقيح الأطفال وطب العام و طب الاسنان و فحوصات اولية، و هناك أيضا قاعة علاج متعددة الخدمات و التي تقع في الحي المجاور حي المؤذن و الذي هو شمال حي العقيد لظفي، و تبعد القاعة عن ابعد مسكن في الحي ب 400م، و يمكن الوصول اليها عبر الطريق الولائي رقم 33، حيث تعتبر مكان استراتيجي يسمح بالوصل السريع الى القاعة، و تتربع هذه القاعة على مساحة تقدر ب6054,13م<sup>2</sup> و هي تقدم خدمات لمختلف الفئات العمرية، و خاصة الأطفال، و من اهم الخدمات المقدمة فيها هي الكشف عن امراض الخاصة بالأطفال و وصف العلاج المناسب له، و تقديم استشارات طبية بالنسبة للوالدين عن حالة الطفل و كيفية التغذية، و متابعة الصحية لطفل، تلقيح الأطفال ضد الامراض المعدية، و الكشف بواسطة الاشعة (x) للكسور، و العديد من الخدمات الأخرى.

و نجد أيضا في الحي عيادة خاصة لطب الأطفال و التي تقدم افضل خدمة له من الجانب الصحي، و تقع هذه العيادة في جنوب الحي، و هي عبارة عن مسكن مستغل كعيادة و مجهز بالعديد من الأجهزة لكشف عن الامراض المتعلقة بطفل.

و اما ما نلاحظه من تحليلنا للاستمارة الموزعة على سكان الحي نجد ان 69,39% من المستجوبين يذهبون الى الاحياء المجاورة لتلقي العلاج لاطفالهم، و نجد أيضا 2,04 من المستجوبين يذهبون الى باقي المدينة لتلقي العلاج لاطفالهم، اما 28,57% فهم يختارون كلتا الحالتين و ذلك حسب نوعية العلاج و الخدمة المقدمة للاطفال، و نجد من هؤلاء المستجوبين 63,27% منهم راضون عن الخدمات المقدمة في المصالح الاستشفائية، و اما الباقي فهم غير راضون عن الخدمات المقدمة، و الذين يقولون بانها دون المستوى المطلوب و الذين تقدر نسبتهم ب36,73%.

صورة رقم (23): مؤسسة الاستشفائية براتخي عبد المالك



مصدر: من التقاط الطالب ماي 2022

#### 11-4-4- الترفيه و احتياجات الطفل:

ان حي العقيد لطفي من الاحياء القديمة لمدينة القرارة، لذلك لا نجد به مساحة خاصة بلعب الأطفال او مهينة بشكل يسمح للأطفال بلعب، ماعد ملعب واحد لكرة القدم و الذي يقع في الجهة الغربية للحي، ذو مساحة تقدر ب 2572,67م<sup>2</sup>، و هو من الملاعب التي تستخدمه نوادي الهواة لكرة القدم في مدينة القرارة، لذلك قد لا يكون هناك نصيب كبير للأطفال الحي من هذا الملعب الا اذا انخرط في احد هذه النوادي، لذلك يلجأ أطفال الحي الى اللعب في طرقات، مما قد يتسبب في وقوع حوادث المرور او عرقلة حركة السير داخل الحي، في هذه الحالة نجد ان أطفال الحي محرومون من متعة اللعب خارج المنزل، و هذا ما وقفنا عليه خلال تحليلنا للاستمارة الموزعة داخل الحي، حيث نجدان 34,69% من المستجوبين يصرحون بان الأطفال يحبون اللعب داخل المنزل، ونجد 38,78% من المستجوبين الاخرين يصرحون بان الأطفال تستمتع بلعب خارج المسكن، وهناك 26,53% من المستجوبين يصرحون بان الأطفال يحبون اللعب داخل وخارج المسكن معاً، و نجد أيضاً ان هناك 71,43% من المستجوبين يرافقون أطفالهم للعب خارجاً، و هذا يجعلنا نستنتج ان متعة اللعب خارج المسكن لا تكون الى برقابة من طرف احد البالغين، و هذا لحمايتهم من الاخطار التي تحيط بهم، داخل هذا الحي.

#### 11-4-5- المساحات الخضراء:

ان المساحات الخضراء في حي عقيد لطفي منعدمة كلياً، و ذلك راجع الى هيمنة المباني و الطرقات على المساحات، و عدم وجود مساحات قابلة للزراعة داخل المدينة، و باعتبارها أيضاً كمركز المدينة، يجعل من العنصر الأخضر منعدم الوجود، و باعتباره عنصر مهم في

جمالية المدن و تلطيف الجو الى انه لم يكن له اهتمام كبير في تخطيط الحي، مما جعله من الاحياء التي لايمكن ان تستقبل عناصر إضافية أخرى الا في حالة الهدم و إعادة البناء.

و من اهم الأماكن التي تتواجد بها مساحة خضراء هي بساتين النخيل الخاصة بكل عائلة في المدينة و التي تبعد حسب كل مسكن و البستان الخاص بها و تكون مسافة التنقل مختلفة أيضا حسب البعد قد تكون على الاقدام او على دراجة او سيارة خاصة، و هناك أيضا بساتين خاصة بقضاء الوقت للعائلات التي لا تملك بستان و هي كلها في حالة جيدة و تعطي راحة نفسية لكل من يزورها سواء كان كبيرا او صغيرا، خاصتا في فصل الصيف او الربيع فهي تكون في قمة الازدهار و الروعة، حيث يمكن للأطفال الاستمتاع بالمناظر الخلابة ويمكنهم السباحة و الجري واللعب دون قيود او خوف من حوادث المرور المحتملة داخل المدينة، بذلك يستطيع الطفل ان يتخلص من كل الضغوطات و المخاوف اليومية التي كان يواجهها داخل المدينة.

#### 11-4-6- الامن المروري للطفل:

حسب مخطط التوجيهي لتهيئة و التعمير نلاحظ ان شبكة الطرق داخل الحي ذات نمط شطرنجي مما تساهم في المرور العابر للسيارات، و إمكانية وقوع حوادث مرور داخل الحي، و ذلك بسبب تهور بعض السائقين، بالإضافة الى الاختلاف في مستويات الأرصفة داخل الحي و ذلك راجع الى ان الرصيف ينشأ على أساس مداخل المساكن بذلك ينتج لنا فرق في مستويات الأرصفة، بالإضافة الى ان هذه الأرصفة لا يتعدى عرضها 1 متر في الكثير من الأحيان، و هذه التجاوزات تساهم في منع الأشخاص و خاصة الأطفال في عدم اختيار الرصيف كممر مفضل لهم، و يختارون قارعة الطريق، و التي قد تجعلهم في خطر الحوادث داخل الحي.

و بالاستعانة بالاستمارة الموزعة داخل الحي نجد ان نسبة الأشخاص الذين صرحوا بحوادث المرور التي وقعت بالحي بنسبة 77,55% من سكان الحي، و قدرت نسبة الحوادث ب 5 في سنة.

مما نستنتج ان هذا الحي عرضة للعديد من التجاوزات الأمنية، و يتوجب تدخل السلطات المعنية، و هذا لخلق بيئة امن للأطفال الحي، و تقليل من حدة التوتر و الخوف من تنقل الأطفال داخل الحي.

صورة رقم 24: شكل الارصفة داخل الحي



مصدر: من التقاط الطالب ماي 2022

### 11-4-7- البيئة البصرية و اريحية الطفل:

نلاحظ في الحي العقيد لطفي العديد من التجاوزات التي يمكن رصدها من حيث الاختلاف بين واجهات المساكن في الحي، و التي تجعل الحي غير متناغم من حيث تغيير لون طلاء الواجهات و الذي يتغير من مسكن الى اخر، و ذلك ينقص من جمالية المنظر داخل الحي، اما من جانب النظافة فهو حي يمكن القول انه حي نظيف ما عد وجود اتربة و التي لاتخلو منه احياء المدينة و ذلك راجع الى تقلبات الجو، و قد لا تدوم تلك الاتربة كثيرا حتى يتم ازالته و ذلك لوجود تطوعات و جمعيات للعمل الخيري و تنظيف الاحياء، اما بالنسبة للعنصر الأخضر و الذي يضيف جمالية كبيرة لاي حي فهو شبه منعدم و ذلك لعدم توفر مساحات صالحة للغرس، و ذلك بسبب غياب ثقافة العنصر الأخضر داخل المدينة و لك يمكن ان نجده في حدود المدينة على شكل بساتين النخيل، و هذا الحي يمكن ان يؤثر سلبا في نفسية الطفل حيث يجعله دائم العبوس، و ذلك لفتقر الحي على الأشجار و الاشكال و الألوان الإيجابية التي قد تجعل من الطفل في حالة سعادة، فالاشكال و الألوان قد يتعلمها داخل المدرسة، فاذا و جدها خارج المدرسة فقد يعود ليتذكر اسماءها و اشكاله لتبقى راسخة في عقله و يشعره ذلك بسعادة و راحة النفسية، و قد يتعلق هذا الطفل بذلك شارع الذي يجد به الاشكال و الألوان التي يحبها و يحس بالأمان اتجاه ذلك الشارع او الحي.

صورة رقم 25: شكل الواجهات داخل الحي



مصدر: من التقاط الطالب ماي 2022



**11-4-8- الامن الجسدي و النفسي للطفل ضمن الحي:**

لا نلاحظ في الحي العقيد لظفي وجود أماكن غير مكشوفة او ما تسمى بالأماكن المظلمة، باعتباره حي يقع في وسط المدينة و كل اركانه مكشوفة للعيان، و التي لا تساعد الاطفال المراهقين على الجنوح او ممارسة الآفات الاجتماعية المختلفة، لكنه حي لا يحافظ على خصوصيته باعتباره حي اداري يجمع كل فئات المجتمع و من انحاء مختلفة من المدينة، مما يخلق نوع من النزاعات بين أطفال الحي و غيرهم من الاحياء الأخرى و العديد من تجاوزات الاخرى، بالإضافة الى انه حي تكثر فيه حركة الميكانيكية، و هذا يسبب العديد من الحوادث داخل الحي حسب تصريح العديد من مستجوبين في الحي.

و من خلال الاستمارة الموزعة داخل الحي نجد ان 23.17% من الأشخاص يصرحون بوجود اعتداءات، بنسبة 1 اعتداءات كمتوسط الاعتداءات في سنة على الأطفال داخل الحي ، و هذا كله يجعلنا نستنتج ان الأطفال يواجهون بعض المخاطر داخل الحي و التي قد تفقدهم شجاعتهم و ثقتهم بمحيطهم، و هذا قد يخلق بعض المشاكل النفسية و العقلية، بهذا نجد ان الحي ينقصه بعض من الامن و الخصوصية و الذين هما أساسى في انشاء طفول سوية و ناجحة داخل المجتمع، اما بالنسبة لحياة الطفل داخل المسكن فهو في منطقة امان تحت رقابة الوالدين حيث نجد كل المستجوبين يصرحون بتوفر شروط السلامة داخل المسكن، و هذا شيء مهم بنسبة لحياة الطفل، و راحته داخل المسكن، اما بالنسبة لسلامة الطفل داخل المؤسسة فهي مرهون برقابة داخل المؤسسة من طرف الاساتذة و العاملين داخلها.

**خلاصة الفصل:**

من خلال ما سبق من دراستنا للعينتين اللتين تم اختيارهم من مدينة القرارة، تم الوقوف على مدى توفر كل واحد منهما على متطلبات الخاصة بطفل داخل كل عينة و مقارنتها مع المعايير الوطنية و العالمية، لمعرفة مدى اريحية الطفل داخل حيه السكني، و امكانية حصوله على حقوقه المفروضة من حيث (التعليم و الصحة و الترفيه.....).

## الفصل الثالث

**تمهيد:**

من خلال دراستنا للفصل الأول والثاني، ومعرفة العديد من المعايير الوطنية و العالمية لحقوق الطفل، و المعايير التصميمية الموصى بها وطنيا و عالميا، و إضافة الى ذلك دراسة عينتين من مجال الدراسة الا وهما حي 11 ديسمبر و الحي العقيد لطفي، و الذين وقفنا من خلالهما على العديد من السلبيات و الإيجابيات من جانب متطلبات الطفل ضمن بيئته العمرانية، لنتمكن من تقديم اقتراحات وتوصيات نطمح بها الى تقليص التهميش الذي يمارس على فئة الأطفال، والتي تعتبر الفئة الأكثر هشاشة في المجتمع، والتي لا تستطيع تلبية حاجياتها الى بمساعدة الغير، وفي الأخير سعينا الى تنظيم بعض شيء في مجال احد العينتين لتدارك النقص الذي يعاني منه أطفال ذلك الحي.

**1- حوصلة للإخفاقات والإيجابيات:**

بعد دراستنا للعينتين حي 11ديسمبر و حي العقيد لطفي توجب علينا تقييم كل من العينتين لمعرفة سلبيات وإيجابيات كل واحد منهما:

**1-1-1- سلبيات و إيجابيات حي 11 ديسمبر:****1-1-1- سلبيات المسكن**

- تخلي بعض المساكن عن مساحات الغير مسقوفة و التي يمكن ان توفر لطفل راحة و خصوصية اللعب.

- ضغوطات بالنسبة لبعض أطفال الحي و الذين لم يتم إعادة تصميم الداخلي لمسكنهم من طرف الوالدين.

- انعدام الخصوصية لدى الطفل داخل الغرفة.

**1-1-2- إيجابيات السكن:**

- وجود مساكن تم تصميمها حسب متطلبات العائلة وزيادة في بعض المساحات واطافة غرف خاصة بالأطفال.

**1-1-3- سلبيات التعليم:**

- غياب المعايير النوعية في تصميم مؤسسات التعليم.

- انعدام دور الحضانة الرسمية ومصممة بمعايير متفق عليها في الحي.

- انعدام الارتفاق امام مدرسة 11 ديسمبر والذي هو مهم بالنسبة لسلامة الطفل.

- نقص التشجير والتأثير في ساحة المدرسة.

**1-1-4- إيجابيات التعليم:**

- توفير معايير الكمية بنسبة لطفل في المدرسة والمتوافقة مع المعايير المحلية.

- توافق مسافة التنقل من المسكن نحو المدرسة مع معايير المحلية.

- موقع المدرسة بالنسبة لطريق.

**1-1-5- سلبيات الصحة:**

- نقص المصالح المهمة بطفل.

- انعدام مصلحة الاهتمام بالأمومة و الطفولة.

- بعد المصالح الصحية التي تهتم بالأمومة و الطفل.

**1-1-6- إيجابيات الصحة:**

- مسافة التنقل بين المسكن و قاعة العلاج قريبة.
- موقع القاعة موقع استراتيجي بالنسبة للحي و الطريق.

**1-1-7- سلبيات الأمان:**

- أطفال مدرسة الحي 11 ديسمبر معرضون لخطر الحوادث جراء عدم وجود ارتفاع امام المدرسة.

- غياب الأمان و الرقابة في الأماكن غير مكشوفة.
- تدهور الأرصفة و المسالك المستقلة و التي توفر الأمان للطفل في التنقل.

**1-1-8- إيجابيات الأمان:**

- وجود مسالك مستقلة خاصة بالمشاة فقط داخل الحي.
- وجود فصل بين مسارات الحركة الميكانيكية ومسارات داخل التجمعات السكنية وذلك لحماية الأطفال من الغرباء.

- توفر ساحات بينية داخل التجمعات السكنية للعب الأطفال بشكل امن و تحت رقابة قاطني التجمع السكني.

**1-1-9- سلبيات الترفيه:**

- عدم احترام المعايير التصميمية في انشاء ساحات اللعب.
- تدهور تجهيزات اللعب وغياب الصيانة.
- انعدام مساحات الخضراء وغياب أماكن المخصص لها.
- استغلال الأطفال طرق الحركة الميكانيكية و المساحات الفارغة كأماكن للعب.
- استغلال مساحات اللعب كمواقف لسيارات.
- انعدام التضليل في مساحات اللعب للأطفال.

**1-1-10- إيجابيات الترفيه:**

- وجود بعض المرافق للعب الأطفال في حدود الحي.

**1-1-11- سلبيات البيئة البصرية:**

- اختلاف الكبير في مستويات المباني و الواجهات.
- تدهور الأرصفة داخل الحي وغمرها بالأتربة و الحشائش و الاوساخ.

- غياب الألوان و الاشكال المحببة للأطفال.
- نقص كبير في التشجير وتزيين الواجهات بالعنصر الأخضر.
- انعدام الانارة ليلا في بعض زوايا الحي
- 1-2-1- سلبيات و إيجابيات حي العقيد لطفي:**
- 1-2-1- سلبيات المسكن:**
- عدم وجود خصوصية للطفل في غرفة
- عدم توفر حديقة خارجية للمسكن لزراعة و استمتاع الطفل بلعب فيها
- 1-2-2- إيجابيات المسكن:**
- وجود مساحات و اسعة للعب الاطفال دون قيود
- تعدد الخيارات في اختيار الفضاء الخاص للعب الأطفال والتي تتمثل في سطح المسكن و طابق السفلي و وسط المسكن.
- وجود تهوية جيدة داخل المسكن.
- وجود عدد الغرف حسب حاجة العائلة دون تغيير في تصميم المسكن.
- 1-2-3- سلبيات التعليم:**
- عدم وجود ارتفاع امام مؤسسة ابن خلدون
- عدم وجود تأثيث يسمح للتلميذ بالاستمتاع داخل المدرسة
- عدم وجود مساحات خضراء ومناطق التظليل داخل ساحة المدرسة.
- غياب دور الحضانة في الحي، و الاستعانة بالحي المجاور.
- توجيه غير مدروس بنسبة لبعض الأقسام في مؤسسة حميد اوجانة
- 1-2-4- إيجابيات التعليم:**
- المحافظة على المعيار المتبع في مسافة التنقل من المسكن نحو المدرسة و ذلك في مؤسسة محمد حميد اوجانة والتي لا تتعدى 400م.
- إجابية قصر مسافة التنقل من المسكن نحو مؤسسة ابن خلدون و التي لا تتعدى 400م.
- الكفاية في المعايير الكمية بالنسبة للاقسام وعدد التلاميذ في المؤسستين.
-

**1-2-5- سلبيات الصحة:**

- انعدام كفاءة الخدمات الصحية لفئة الأطفال و الامومة.
- عدم وجود تخصصات أخرى في الطب المدرسي سوى طبيب عام.

**1-2-6- إيجابيات الصحة:**

- وجود عيادة خاصة لطبيب الأطفال داخل الحي.
- وجود فحوصات دورية في المؤسسة التعليمية لطب المدرسي.
- عدم وجود مشاكل في تطعيم الأطفال الأقل من 6 سنوات.
- مسافة التنقل قريبة بين المسكن و العيادة.
- الموقع الاستراتيجي وسهولة الوصول الى العيادة.

**1-2-7- سلبيات الأمان:**

- عدم خضوع الأرصفة الى معايير التصميمية والتي تجعل المارة يختارون قارعة الطريق كمسلك لهم.
- عدم وجود خصوصية داخل الحي وهذا يقلل من امان الطفل.
- كثرة الاليات و الحركة الميكانيكية داخل الحي والتي تسبب ازعاج بالنسبة للأطفال.

- شبكة الطرق داخل الحي لتوفر الأمان بالنسبة لراجلين وخاصة الاطفال.

**1-2-8- إيجابيات الأمان:**

- عدم وجود مناطق مظلمة داخل الحي وذلك راجع الى انه حي اداري ووسط مدينة مما تجعل الأطفال يتحركون بأريحية.
- تشجيع البيئة العمرانية لتواجد الساكنة ضمن فضاءات الحي ما يساعد على مراقبة الأطفال من أي خطر ممكن.

**1-2-9- سلبيات الترفيه:**

- عدم توفر أماكن خاصة للعب للأطفال الأقل من 12 سنة داخل الحي.
- عدم توفر مساحات الخضراء داخل الحي.

**1-2-10- إيجابيات الترفيه:**

- وجود ملعب لكرة القدم في حدود الحي.



- وجود مساحة لعب داخل المسكن والتي تكون شاسعة دون قيود او مخاطر .
- اصطحاب الأطفال الى بساتين النخيل لترفيهه عن انفسهم في فترات متقطعة و عطل المدرسية.

- وجود بعض ساحات التي يستغلها الأطفال كأماكن للعب مثل ساحة البلدية.

**1-2-11- سلبيات البيئة البصرية:**

- اختلاف كبير في واجهات المباني بين المرممة والقديمة.
- اختلاف في مستويات الأرصفة وذلك راجع الى اختلاف مداخل المساكن.
- وجود الاتربة المتراكمة داخل الحي.

**1-2-12- إيجابيات البيئة البصرية**

- تنظيم حملات تطوعية للنظافة و تنظيف الحي من الاتربة.
- توفر الحي على الانارة ليلا.

## 2- مقارنة بين العينتين:

من خلال ما قمنا باستخلاصه من سلبيات والإيجابيات داخل الحي 11 ديسمبر و حي العقيد لطفي، سنجري مقارنة على هاتين العينتين ومعرفة ايهما تلي ولو جزء صغير من متطلبات الأطفال:

❖ نلاحظ في الجانب المسكن، ان المساكن الموجودة في حي العقيد لطفي احسن من المساكن الموجودة في حي 11 ديسمبر وذلك، باختلافهم في مساحة المسكن في حد ذاتها حيث نجد 4 مستويات للمسكن في حي العقيد لطفي بينما في حي 11 ديسمبر لا تتعدى طابقين الى نادرا، بينما نجد في حي العقيد لطفي وجود عدد كبير للغرف ومنشأة في تصميم الاولي للمبنى اما في حي 11 ديسمبر فلا تتعدى عدد 3 غرف في المسكن الا في حالة اجراء تغييرات داخل المسكن، اما بالنسبة لمساحة لعب الأطفال داخل المسكن نجد في حي 11 ديسمبر مساحات محدودة للعب الأطفال بينما في حي العقيد لطفي فهناك مساحات شاسعة للعب الأطفال داخل المسكن.

❖ نلاحظ في جانب خدمات الصحية ان حي العقيد لطفي يتمتع بالقرب من العيادات العمومية و أطباء الخواص وسهولة الوصول اليهم، بينما نجد حي 11 ديسمبر لا يتمتع الا بعيادة واحدة داخل الحي.

❖ أما في الجانب التعليمي نلاحظ ان العينتين متساويتان في هذه الخدمة، ماعدا المستوى الاعدادي فان في حي عقيد لطفي تقل مسافة التنقل نحو المدرسة عن حي 11 ديسمبر.

❖ في الجانب الترفيهي نلاحظ ان حي 11 ديسمبر يحتوي على العديد من المرافق الخاصة بلعب الأطفال مثل دار الشباب، ملعب كرة قدم (ماتيكو)، ساحة لعب غير وظيفية، اما في حي العقيد لطفي فلا نجد مساحات لعب مهيئة لغرض لعب الأطفال ما عد ملعب واحد وهو مستغل بشكل كبير من طرف النوادي الرياضية، وتبقى ساحات الإدارات كمتنفس للأطفال الحي.

❖ نلاحظ في الجانب الأمان ان حي 11 ديسمبر اكثر امانا من حي العقيد لطفي، حيث نجد ان شبكة الطرق داخل حي 11 ديسمبر تخضع لنمط شطرنجي، لكنها تحوي فراغات بينية داخل تجمعات السكنية، وتوجد مسارات مستقلة داخل الحي للمشاة مما تخلق نسبة امان لطفل اكثر من حي العقيد لطفي، والذي يخضع لنمط شبكي ويجمع بين الحركة الميكانيكية و حركة الراجلين، و هذا يساهم في وقوع الحوادث.

### 3- توصيات:

من خلال دراستنا السابقة وعلى ضوء السلبيات والايجابيات التي تم استخلاصها من العينتين توجب علينا ان نقترح بعض التوصيات الخادمة للحي وللطفل بصفة خاصة والتي قد تتمثل في :

#### 3-1- توصيات خاصة بحي 11 ديسمبر:

✚ إعادة النظر في التصميم التعليمي لمساكن الممنوحة من طرف الدولة وخلق مساحات خاصة بالطفل داخله.

✚ القيام بحملات إعادة ترميم وتبليط الأرصفة و المسالك الخاصة بالمشاة، والقيام بحملة النظافة داخل الحي وخاصة الأرصفة.

- ✚ إعادة تصليح و اضافة مصابيح داخل الحي لرفع من الأمان ليلا لتتنقل الأطفال.
- ✚ انشاء دار حضانة مقابل مؤسسة 11 ديسمبر والتي يتواجد بها عقار غير مستغل.
- ✚ تطوير ساحة مؤسسة 11 ديسمبر بإدخال تأثيث كمقاعد الجلوس لراحة الأطفال داخل الساحة، انشاء مساحات خضراء.

- ✚ إعادة تهيئة مساحة اللعب الموجودة داخل الحي و انشاء حواجز لعدم الدخول والخروج العشوائي للأطفال و الذي قد يسبب في الكثير من الحوادث.
- ✚ انشاء مساحات لعب و مساحات خضراء داخل الحي في جيوب العقارية المهملة و غير مستغلة.

✚ إعادة تسييج ملعب كرة القدم الموجود في الجهة الجنوبية للحي.

### 3-2- توصيات خاصة بحي العقيد لطفي:

- ✚ تدخل السلطات المعنية لإعادة تنظيم الأرصفة داخل الحي ورفع من نسبة الأمان داخل الحي.

- ✚ إعطاء لكل مجال حقه داخل الحي وعدم الخلط بين الوظائف الممنوحة للمساحات داخل الحي.

- ✚ إعادة النظر بالنسبة لسلطات في تنظيم المساحات الموجودة داخل الحي و استرجاع المساحات غير مستغلة داخل الحي مثل مبنى المحلات غير مستغل الموجود في الجهة الغربية للحي.

- ✚ تطوير الساحات الداخلية للمؤسستين ابن خلدون و حميد اوجانة بإضافة تأثيث داخلي لساحة المؤسسة بالإضافة الى انشاء مساحات خضراء يمكن ان توفر التصليل وتلطيف الجو.

- ✚ انشاء مساحات خاصة بالأطفال كمساحة لعب، ومساحة خضراء داخل الحي.

### 4- تصميم مشروع:

#### 4-1- أسباب التدخل:

- من أسباب تدخلنا على حي 11 ديسمبر هو:
- توفره على جيوب عقارية جيد للبناء وفارغة.

- نقص في مرافق الخاصة براحة أطفل.

- إمكانية تطوير الحي وتجسيد المشروع.

#### 4-2- اهداف التدخل:

- انتاج بيئة عمرانية صديقة للطفل.

- توفير متطلبات فئة الاطفال ضمن احيائهم السكنية.

توفير بيئة امنة جسديا و نفسيا لفئة الاطفال.

اعطاء لهذه الفئة نصيبها من المجال الحضري على غرار باقي الساكنة.

المساهمة في الرقي بالجوانب الوظيفية و البصرية للاحياء السكنية.

#### 4-3- مبادئ التصميم:

- الامان الجسدي و النفسي للطفل ضمن الحي السكني كاولوية.

- تقليل مسافات وازمنة التنقل الى حدودها الدنيا.

- التقليل من المرور العابر و عدم ولوج الغرباء الى الحي.

- الاعتماد على تصميمات تراعي خصوصيات المنطقة من جهة و خصوصية الطفل

من جهة ثانية.

- الرفع من إمكانيات الخدمات التي يقدمها الحي للأطفال.

- خلق متنفس قريب من العائلة و الأطفال سهل المراقبة بعيد عن الغرباء.

- مرافق الام للطفل الذي يقل عمره عن 6 سنوات اثناء اللعب خارج المسكن

**خلاصة:**

من خلال دراستنا للعينتين استخلصنا العديد من سلبيات وايجابيات العينتين، و بذلك سعينا الى المقارنة بينهما ومعرفة أي منهما الاكثر خدمة لفئة الاطفال من الأخرى، بهذا اسسنا العديد من التوصيات لرفع من الخدمات التي يقدمها هاذين الحيين، و سعينا في الاخير الى التدخل في احدهم هاتين العينتين لرفع من إمكانيات الخدمات التي تقدم للفئة الأكثر هشاشة في الحي، وهي فئة الأطفال.

## خاتمة عامة:

من خلال دراستنا هذه تطرقنا الى الكائن البشري الضعيف الا وهو الطفل والذي حدد سنة اقل من 18 سنة، حيث تعرفنا على العديد من جوانب التي يحتاجها في حياته اليومية الا وهي (التعليم و الصحة و المسكن، اللعب... الخ)، وهذه أشياء رئيسية في نموه السليم من الجانب العقلي و الصحي، و العاطفي، لخلق انسان سوي في المجتمع وفعال.

لذلك تطرقنا الى العديد من النماذج العالمية في جعل الطفل محورا فعال في انشاء احياء ومدن تخدمه، ومعرفة العديد من حقوقه المدعومة من طرف اكبر المنظمات العالمية، والتي تسعى الى الحفاظ عليه و على حقوقه داخل جميع الدول، وتم التعرف على العديد من المعايير التصميمية المتبعة في انشاء تجهيزات الخادمة لطفل.

ومن هنا اخذنا عينتين كمحور دراستنا، ومعرفة مدى الخدمات التي يقدمها لفئة الأطفال، ومعرفة ماهي الاختلالات الموجودة في المدينة باعتبار العينتين كجزء من المدينة، ومن مهنا قمنا باستخلاص إيجابيات و سلبيات هتين العينتين، لنتمكن من معرفة ماهي الجوانب التي غفلت عنها السلطات المعنية، و السعي الى إعطاء ولو جزء صغير من حق المتعة للطفل داخل حية، بتصميمنا لمشروع داخل الجيوب العقارية الفارغة و غير مستغلة بالشكل اللازم.

المراجع

## كتب:

- علي القائمي، الاسرة ومتطلبات الطفل، دار النبلاء - بيروت - لبنان 1996.
- الشيخ أحمد رضا، معجم فن اللغة، المجلد 2، مكتبة الحياة، بيروت، سنة 1959.
- منظمة الصحة العالمية مكتب الإقليمي لشرق الأوسط، اعداد سياسة وطنية لصحة الطفل، (ب س).
- حمودة حمودة، القرارة جوهرة الصحراء، دار النشر جمعية التراث طبعة 2018.
- ابوبكر صالح، القرارة من تأسيس الى دخول الاستعمار الفرنسي 1631-1882م، نشر جمعية التراث، جزء الأول، ط1، 2012.

## مجلات و مقالات:

- بالميلود محمد الامين، التشريعات و المعايير التخطيطية في الحفاظ على بيئة الطفل الحضرية، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد 8، (ب.س).
- عباسي ميلود، علاقة قوانين التعمير بالبيئة والتنمية المستدامة، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية - جامعة تيارت -، المجلد 08 العدد: 01 - 2018.
- مروة سيويوة حامد - غادة محمد إبراهيم إبراهيم الديب، التخطيط كوسيلة لتحقيق المدينة الصديقة للطفل في مصر، جريدة البحث العمراني، 23/06/2017.
- مساعيد عبد الوهاب، حماية الطفولة بين الشريعة الإسلامية و التشريع الجزائري و المواثيق الدولية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، 2016.
- جمال تالي، أمير ضهير، هلال مدينة صديقة للطفل في الجزائر، مجلة العمارة وبيئة الطفل، مخبر "الطفل، المدينة والبيئة"، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2016.
- يحيى بن بهون الحاج احمد، فن العمارة الإسلامية بوادي مزاب جنوب الجزائر - دراسة في مكونات الحضارية و الاجتماعية - مجلة الحياة، العدد 19

## مذكرات:

- فوزية روابحي، دور التجهيزات العمومية في تنظيم المدينة حالة مدينة الشريعة، جامعة العربي بن مهيدي - أم بواقي -، 2017-2018.
- بن رزق الله إسماعيل، حقوق الطفل وفقا للتشريع الجزائري، وزارة العدل مجلس القضاء تبسة محكمة تبسة، - 2008 2009
- نصاح أمينة - حاكم خليفه، التداخلات العمرانية على الأحياء السكنية من أجل مدينة صديقة للطفل - أم البواقي - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 2018.
- علي مامون - احمد الصادق زواري، دور المدرسة في تحقيق الضبط الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، الواد، 2019-2020.
- سويدي فاطيمة، ريم بسمة، تهيئة مساحات لعب الأطفال في مناطق السكن الجماعي لمدينة - أم البواقي - من أجل مدينة مستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2018.
- قرين محفوظ، بلعيد محمد، تطور النسيج العمراني لقصر القرارة، مذكرة نيل شهادة الليسانس، جامعة الجزائر، 1999-2000.
- حمان أسامة، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية بالمدينة باستعمال نظام المعلومات الجغرافي sig دراسة حالة رقان، جامعة مسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2016-2017م.
- منومس شميصة، بوطواطو عبير، تنظيم استخدامات الأرض في مدينة زغاية - ولاية ميله -، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في مدن الديناميكية المجالية و التسيير، جامعة قسنطينة، 2019.
- سبا محمد إبراهيم زيود. مذكرة ماجستير توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في مدينة جنين بالاستعانة بنظام SIG، 2015.

## جريدة الرسمية:

- الجريدة الرسمية، عدد 39، قانون 15-12 المؤرخ في 15 يوليو 2015 والمتعلق بحماية الأطفال.
- الجريدة الرسمية، العدد 33، القرار المؤرخ في 10 ديسمبر 2020 المتعلق بتحديد نمطية البناءات المدرسية.



## مصالح الادارية:

- مصلحة التقنية لبلدية القرارة. مكتب التعمير. مارس 2022
- المصلحة التقنية لبلدية القرارة. مكتب الإحصاء . مارس 2022.

## مواقع الانترنت:

- [https://www.unicef.org/ar/نص اتفاقية حقوق الطفل/ اتفاقية حقوق الطفل/](https://www.unicef.org/ar/نص%20اتفاقية%20حقوق%20الطفل/اتفاقية%20حقوق%20الطفل/)
- [https://www.unicef.org/ar/دور اليونسف في تعزيز اتفاقية حقوق الطفل و دعمها/اتفاقية حقوق الطفل/](https://www.unicef.org/ar/دور%20اليونيسف%20في%20تعزيز%20اتفاقية%20حقوق%20الطفل%20و%20دعمها/اتفاقية%20حقوق%20الطفل/)
- <https://www.unicef.org/ar>
- <https://ar.unesco.org/themes/early-childhood-care-and-education/action>
- [https://mawdoo3.com/ وخصائصها الطفولة مراحل/](https://mawdoo3.com/وخصائصها%20الطفولة%20مراحل/)
- <https://m7et.com/childhood-stages-and-their-characteristics/>
- [https://dailymedicalinfo.com/view-article/المراهق عند العقلي النمو/](https://dailymedicalinfo.com/view-article/المراهق%20عند%20العقلي%20النمو/)
- <https://www.secours-islamique.org/ar/enfance.html>
- <https://mqaall.com/safety-in-the-home-for-children/>
- <https://mqaall.com/search-school-safety-security/>
- [https://mawdoo3.com/شرح آداب الطريق للأطفال](https://mawdoo3.com/شرح%20آداب%20الطريق%20للأطفال)
- [https://www.sehatok.com/كيف تحافظ على أمان أطفالك في أماكن اللعب؟](https://www.sehatok.com/كيف%20تحافظ%20على%20أمان%20أطفالك%20في%20أماكن%20اللعب%3F)
- <https://www.enabbaladi.net/archives/36350>
- [https://www.supermama.me/posts/ ألعاب الأطفال المناسبة لكل سن](https://www.supermama.me/posts/ألعاب%20الأطفال%20المناسبة%20لكل%20سن)
- [https://mawdoo3.com/ آثار المدرسة في تكوين شخصية الفرد](https://mawdoo3.com/آثار%20المدرسة%20في%20تكوين%20شخصية%20الفرد)
- [https://www.arabccd.org/page/251 ميثاق حقوق الطفل العربي](https://www.arabccd.org/page/251ميثاق%20حقوق%20الطفل%20العربي)
- <https://sites.google.com/site/humanrightsae11/3>
- <https://www.almrsal.com/post/970697>
- [https://www.holykarbala.net/books/aam/family\\_child/07.html](https://www.holykarbala.net/books/aam/family_child/07.html)
- <https://forum.arabictrader.com/t206469.html>
- <https://www.almuallem.net/saboora/showthread.php?t=21574>
- [https://m.annabaa.org/arabic/health/8094 26/03/2022 12:20](https://m.annabaa.org/arabic/health/8094%2026/03/2022%2012:20)
- <https://www.un.org/ar/chronicle/article/20120>
- [https://www.rqiim.com/basantmohamed2679/حاجة الطفل للحب والحنان/](https://www.rqiim.com/basantmohamed2679/حاجة%20الطفل%20للحب%20والحنان/)
- <https://www.lahaonline.com/articles/view/44267.htm>
- <http://library.umn.edu/arab/COHR2000-85.htm> حقوق الطفل
- <https://sites.google.com/site/hanozhrani/home/ahmyte-althaq-altfl-bryad-alatfal>
- [https://www.islamweb.net/ar/article/208924/الاحتياجات النفسية للبناء](https://www.islamweb.net/ar/article/208924/الاحتياجات%20النفسية%20للبناء)
- <https://sites.google.com/site/hanozhrani/home/ahmyte-althaq-altfl-bryad-alatfal>
- [https://www.islamstory.com/arhttps://allabout-school.com/التعليم في كندا نظام مختلف وضعها بين/](https://www.islamstory.com/arhttps://allabout-school.com/التعليم%20في%20كندا%20نظام%20مختلف%20وضعها%20بين/)
- <https://om.linkedin.com/company/abbotstfordsd/artical/24866>
- [https://www.marefa.org/simplified//التعليم في النرويج](https://www.marefa.org/simplified//التعليم%20في%20النرويج)
- [https://ar.delachieve.com//التعليم في النرويج نظام التعليم](https://ar.delachieve.com//التعليم%20في%20النرويج%20نظام%20التعليم)
- [https://malekpourmie.net/ar//الدراسة في المدارس النرويجية](https://malekpourmie.net/ar//الدراسة%20في%20المدارس%20النرويجية)
- <https://ar.tripadvisor.com/Attractions-g190455-Activities-c52-Norway.html>

- <https://www.commonwealthfund.org/international-health-policy-center/countries/norway>
- [https://en.wikipedia.org/wiki/Healthcare\\_in\\_Norway](https://en.wikipedia.org/wiki/Healthcare_in_Norway)
- [https://www.bufdir.no/en/English\\_start\\_page/The\\_Norwegian\\_Child\\_Welfare\\_Services/role\\_of\\_the\\_norwegian\\_child\\_welfare\\_services/](https://www.bufdir.no/en/English_start_page/The_Norwegian_Child_Welfare_Services/role_of_the_norwegian_child_welfare_services/)
- <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3725219/>
- <https://brill.com/view/book/edcoll/9789004382817/BP000011.xml>
- <https://www.marefa.org/%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%A8/simplified> 22:05 14/03/2022
- <https://www.populationpyramid.net/ar/> /2008/ الجزائر 2022/05/25 22:45

### مراجع باللغة الاجنبية:

- Enns, C. (n.d.). *Child and Youth Friendly Housing & Neighbourhood Design*. Abbotsford: The City of Abbotsford .
- Lucie Honey-Ray,Cherie Enns, Child and Youth Friendly Abbotsford Working Group . Abbotsford .
- NORWEGIAN MINISTRIES. Housing for welfare. National strategy for housing and support services (2014–2020).
- Lena Stovrand, Bente Frøytlog,Pia Henriksen and Ruth Astrid L. Design for Diversity. KOMMUNESEKTORENS ORGANISASJON. 1 edition, 2021.
- Ben Shaw • Martha Bicket • Bridget Elliott • Ben Fagan–Watson • Elisabetta Mocca, with Mayer Hillman. Children’s Independent Mobility. University of Westminster. 2015.
- Lubomiła Korzeniewska. Marta Bivand Erdal. Natasza Kosakowska–Berezecka .Magdalena Żadkowska. Trust across borders. University of Gdańsk in Poland.2019.
- A.FIFATI, A.ROUABHIA, S.HADJ–SAID, F.BAALI, La qualité des aquifères d’une zone aride – cas de la région de Guerrara – Ghardaïa, 3eme Colloque International sur la Géologie du Sahara, 1999.

الملاحق



ضع علامة (X) في الجواب الصحيح وملا الفراغ:

- كم عدد افراد الاسرة: ..... عدد الأطفال: اقل من 6 سنوات  من 6 الى 12 سنة  من 12 الى 18 سنة
- عدد الغرف داخل المسكن: ..... متوسط مساحتها: .....
- هل الطفل له غرفة خاصة  مشتركة  عدد الأطفال في الغرفة
- هل أنت راض عن التصميم الداخلي المسكن: نعم  لا
- ماهي نسبة الفضاءات المخصصة للأطفال ضمن مسكنكم .....
- ماهي اهم الفضاءات المخصصة للطفل ضمن المسكن .....
- هل ترافق اطفالك للعب خارج المنزل: نعم  لا
- هل الطفل يجب الاستمتاع وقضاء وقت فراغه: داخل المنزل  او خارج المنزل
- هل يتوفر الحي على مساحة لعب او ترفيه للأطفال : نعم  لا
- هل انتم راضون عنها : نعم  لا
- ما هي النقائص التي ترونها في ضمنها .....
- هل يجد طفلك راحة في تنقل داخل الحي دون أي خوف: نعم  لا
- كيف يتم التنقل داخل الحي: الأرصفة  مسارات مستقلة  قارعة الطريق
- أين يتم تدرس الأطفال في: مدرسة الحي  مدرسة الحي المجاور  باقي احياء المدينة
- ما هي اهم النقائص التي تسجلونها في هذا الجانب .....
- من أين تحصل على الخدمات الصحية لطفلك: الحي  الأحياء المجاورة  باقي أجزاء المدينة
- هل أنتم راضون عن الخدمات المقدمة فيها: نعم  لا
- هل شهد حيكم اعتداءات على الأطفال: نعم  لا
- متوسطها في السنة: ..... حوادث مرور  اعتداءات لغرباء
- ما هي اهم النقائص المسجلة ضمن حيكم بالنسبة لفئة الأطفال:

.....

.....

.....

تحليل استمارة الحي 11 ديسمبر

عدد الأطفال في كل فئة:

الفئة العمرية	اقل من 6 سنوات	ما بين 6 و 12 سنة	ما بين 12 و 18 سنة
عدد الاطفال	41	57	38

تكرار عدد الغرف داخل المسكن:

غرف المسكن الواحد	2	3	4	5	6	اكثر من 6
عدد المساكن	8	16	5	1	8	2

تكرار متوسط مساحة الغرفة:

مساحة الغرفة	اقل من 9م <sup>2</sup>	9م <sup>2</sup>	10م <sup>2</sup>	12م <sup>2</sup>
عدد المساكن	6	18	13	2

تكرار امتلك الطفل لغرفة خاصة او مشتركة:

امتلاك غرفة	خاصة	مشتركة
عدد العائلات	11	29

تكرار عدد الأطفال في الغرفة:

عدد الأطفال داخل الغرفة	2	3	4
عدد المستجوبين	16	10	3

تكرار عن رضى من تصميم الداخلي للمسكن من عدمه:

رضى العائلة من المسكن	راضون	غير راضون
عدد العائلات	24	16

تكرار مرافق الطفل اثناء اللعب خارج المسكن:

مرافقة الطفل للعب	نعم	لا
عدد المرافقين لابنائهم للعب	17	23

تكرار ميول الطفل في مكان اللعب داخل او خارج المسكن:

مكان الاستمتاع	داخل المنزل	خارج المنزل	معا
عدد المستجوبين	11	22	7

وجود ساحة اللعب في الحي :

وجود مساحة لعب	نعم	لا
عدد المستجوبين	35	5

تكرار في مدى راحة الطفل في التنقل:

مدى راحة تنقل الطفل	مرتاح في التنقل	غير مرتاح في التنقل
عدد المستجوبين	36	4

تكرار كيفية التنقل داخل الحي:

كيفية التنقل داخل الحي	قارعة الطريق	مسالك خاصة	رصيف	معا
عدد المستجوبين	31	4	2	3

تكرار مكان تدرس الطفل:

مكان تدريس	الحي	حي المجاور	باقي احياء المدينة	معا
عدد المستجوبين	19	14	3	4

تكرار الرضى عن تصميم الداخلي للمؤسسة

الاعجاب بتصميم المدرسة	معجب	غير معجب
عدد المستجوبين	31	6

تكرار الحصول على الخدمات الصحية

الحصول على الخدمات الصحية	الحي	الاحياء المجاورة	باقي المدينة	معا
عدد المستجوبين	11	2	11	14

تكرار الرضى عن الخدمة المقدمة في الجانب الصحي:

الرضى عن الخدمة المقدمة	راضي	غير راضي
عدد المستجوبين	9	31

تكرار إمكانية حصول حادث او اعتداء:

الحوادث داخل الحي	يوجد حوادث	لا يوجد حوادث
عدد المستجوبين	13	27

تحليل استمارة حي العقيد لظفي

عدد الأطفال في كل فئة:

الفئة العمرية	اقل من 6 سنوات	ما بين 6 و 12 سنة	ما بين 12 و 18 سنة
عدد الاطفال	120	152	121

تكرار عدد الغرف داخل المسكن:

غرف المسكن الواحد	اقل من 5	5	6	7	8	9	10
عدد المساكن	3	4	6	16	3	11	6

تكرار متوسط مساحة الغرفة:

مساحة الغرفة	9م <sup>2</sup>	10م <sup>2</sup>	11م <sup>2</sup>	12م <sup>2</sup>
عدد المساكن	6	18	5	20

تكرار عدد الأطفال في الغرفة:

عدد الأطفال في الغرفة	2	3	4	5
عدد المستجوبين	23	13	11	1

تكرار مرافق الطفل اثناء اللعب خارج المسكن:

مرافقة الطفل للعب	نعم	لا
عدد المرافقين لابنائهم للعب	35	13

تكرار ميول الطفل في مكان اللعب داخل او خارج المسكن:

مكان الاستمتاع	داخل المنزل	خارج المنزل	معا
عدد المستجوبين	17	19	14

تكرار في مدى راحة الطفل في التنقل:

مدى راحة تنقل الطفل	مرتاح في التنقل	غير مرتاح في التنقل
عدد المستجوبين	38	11

تكرار مكان تدرس الطفل:

مكان تدريس	الحي	حي المجاور	باقي احياء المدينة	معا
عدد المستجوبين	1	10	2	36

تكرار الحصول على الخدمات الصحية

الحصول على الخدمات الصحية	الحي	الاحياء المجاورة	باقي المدينة	معا
عدد المستجوبين	0	34	1	14

تكرار الرضى عن الخدمة المقدمة في الجانب الصحي:

الرضى عن الخدمة المقدمة	راضى	غير راضى
عدد المستجوبين	31	18

تكرار إمكانية حصول حادث او اعتداء:

الحوادث داخل الحي	يوجد حوادث مرور	حوادث الاعتداء	معا
عدد المستجوبين	37	2	9



الفهرس

فهرس الصور		
الصفحة	عنوان	الرقم
22	مساحة لعب داخل حي سكني	01
22	مساحة لعب مختلطة	02
23	مساحة لعب مفتوحة	03
23	مساحة لعب لتنمية المهارة	04
23	روضة أطفال ابثسفورد كندا	05
23	مدرسة ابثسفورد كندا	06
24	: وسيلة في ابثسفورد النقل للأطفال	07
25	ممر خاص بدراجات في ابثسفورد	08
25	الفصل بين ممر المشاة و ممر تزلج	09
25	طريق لا يشجع على مرور السيارات	10
26	روضة أطفال في النرويج	11
27	تعليم الابتدائي في النرويج	12
27	العمل على ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة	13
28	مساحة لعب في روضة اسكفيان بنرويج	14
28	: ساحة اللعب لمدرسة سبيستد كولستد	15
67	قاعة العلاج حي 11 ديسمبر	16
68	ساحة لعب الأطفال بحي 11 ديسمبر	17
68	مؤسسة دار الشباب حي 11 ديسمبر	18
70	حالة الأرصفة و الطرق بحي 11 ديسمبر	19
71	اختلاف في الواجهات داخل الحي 11 ديسمبر	20
74	تمثل الطرق داخل الحي	21
74	تمثل ساحة وسط النسيج و المستغلة كموقف سيارات	22
84	مؤسسة الاستشفائية باتخي عبد المالك	23
86	شكل الارصفة داخل الحي	24
86	شكل الواجهات داخل الحي	25

فهرس الاشكال		
الرقم	الموضوع	صفحة
01	التطور السكان من 1966 الى 2008 لبلدية القرارة	44
02	تركيب العمري	45
03	نسبة الأطفال في حي 11 ديسمبر من اجمالي سكان الحي	52
04	نسب استخدامات الأرض في حي 11 ديسمبر	54
05	عدد الغرف في المسكن بحي 11 ديسمبر	56
06	يمثل نسبة كل فئة من عينة المدروسة	73
07	نسبة استحواذ على الارض في حي العقيد لطفي	75
08	عدد الغرف داخل المسكن في الحي عقيد لطفي	76

فهرس الجداول		
الرقم	الموضوع	الصفحة
01	يمثل تطور عدد السكان لمدينة القرارة	43
02	تجهيزات الخادمة لطفل	46
03	يمثل استخدامات الأرض في الحي 11 ديسمبر	53
04	المعايير المتبعة في انشاء المؤسسة التعليمية	60
05	المعايير الوطنية والعالمية في انشاء مؤسسات الاعدادية	63
06	المعايير المتبعة في انشاء المؤسسات الثانوية	66
07	يمثل استخدامات في حي العقيد لطفي	74
08	مقارنة بين المقاييس المستخلصة من ابتدائية حيد اوجانة و المعايير الوطنية	80
09	تقييم مؤسسة ابن خلدون مع المعايير الوطنية	82

فهرس الخرائط		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	خريطة موقع مدينة القرارة	36
02	خريطة الطوبوغرافية لمدينة القرارة	36
03	الخريطة الجيولوجيا لمدينة القرارة	37

38	خريطة الهيدروغرافية لمدينة القرارة	04
----	------------------------------------	----

فهرس المخططات		
الرقم	الموضوع	الصفحة
01	نواة الأولى لمدينة القرارة	39
02	توسع الأول	39
03	: توسع الثاني	39
04	توسع الثالث	39
05	توسعات الحديثة	40
06	احياء مدينة القرارة	42
07	استخدامات الارض في حي 11 ديسمبر	55
08	تصميم المسكن في حي 11 ديسمبر	58
09	مجال التأثير لابتدائية حي 11 ديسمبر	59
10	ابتدائية حي 11 ديسمبر	60
11	مؤسسة سيدي بلخير	62
12	مؤسسة كودية شوف	63
13	مخطط ثانوية الامام الشيخ بيوض ابراهيم	65
14	مخطط استخدامات الارض في حي العقيد لطفي	76
15	مؤسسة حميد اوجانة	79
16	مخطط متوسطة ابن خلدون	81

فهرس المواضيع		
صفحة	موضوع	
أ		1- مقدمة
ب		2- الفرضيات
ب		3- اهداف البحث

ب	4- اسباب اختيار الموضوع
د	5- منهجية البحث
ج	6- خطة البحث
الفصل الاول	
	- تمهيد
02	1- المفاهيم و المصطلحات
02	1-1- الطفل
02	1-2- الاحتياجات
02	1-3- البيئة العمرانية
03	1-4- التعمير
03	1-5- الشبكة النظرية للتجهيزات العمومية
03	1-6- حقوق الطفولة
04	2- الطفل ضمن اهتمام المنظمات والتشريعات
04	2-1- منظمة الأمم المتحدة
05	2-2- منظمة اليونيسف
06	2-3- منظمة اليونيسكو
06	2-4- لجنة حقوق الانسان
07	2-5- الجامعة العربية
07	2-6- القانون الجزائري
09	3- الفئات العمرية للطفل
09	3-1- مرحلة الرضاعة (من الولادة حتى سنة الثانية)
09	3-2- مرحلة الطفولة المبكرة (من سنتين الى 6 سنوات)
10	3-3- مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 سنوات الى 9 سنوات)
11	3-4- مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 سنوات الى 12 سنة)
11	3-5- مرحلة الرشد او المراهقة (من 12 الى 18 سنة)
11	4- الخصوصية الفيزيائية والنفسية للطفل
11	4-1- الطفل الفئة الاكثر هشاشة
11	4-2- الطفل والأمان
12	1- الامان في المنزل

12	ب- الامن في المدرسة
12	ج- الامن و سلامة في الطرقات و الارصفة
13	د- الامن و سلامة في أماكن اللعب و ساحات العمومية
14	3-4- الطفل واللعب
14	4-4- الطفل والتعلم
15	4-5- الطفل والترفيه
15	5- حاجيات الطفل النفسية والعمرائية
16	5-1- احتياجات العمرائية
16	5-1-1- المسكن
16	5-1-2- المدرسة
17	5-1-3- الصحية
18	5-1-4- مساحات الخضراء
18	5-1-5- مساحات اللعب
18	5-1-6- طرق المشاة والارصفة
19	5-2- احتياجات نفسية
19	5-2-1- الحب والحنان
19	5-2-2- عدم التمييز
20	5-2-3- الاهتمام و التقدير
20	5-2-4- الأمان النفسي
20	5-2-5- الاستقلالية
21	5-2-6- الحاجة الى التشجيع
21	6- نماذج عمرائية رائدة تهتم بالطفل
21	6-1- مدينة صديقة للطفل و الشباب أبوتسفورد
22	6-1-1- المسكن
23	6-1-2- اللعب
23	6-1-3- التعليم
24	6-1-4- المواصلات
25	6-1-5- سلامة المرورية و التنقل
26	6-2- مدينة صديقة للطفل والشباب النرويج

26	6-2-1- المسكن اللائق للطفل في النرويج
26	6-2-2- المؤسسات التعليمية
28	6-2-3- أماكن اللعب و ترفيهه
28	6-2-4- الرعاية الصحية
29	6-2-5- امان و سلامة الطرقات
31	- خلاصة الفصل
الفصل الثاني	
32	- تمهيد
33	1- تقديم المدينة
33	2- لمحة تاريخية
35	3- الموقع
35	3-1- الموقع الفلكي
35	3-2- الموقع الجغرافي
35	3-3- الموقع الإداري
36	4- الموضع
36	4-1- طبوغرافية
37	4-2- التركيبة الجيولوجية للأرض
37	4-3- الشبكة الهيدروغرافية
38	5- مراحل التطور العمراني والوحدات الكبرى
38	5-1- التطور العمراني
41	5-2- الوحدات الكبرى
41	أ- الحي الغربي
42	ب- الحي الشرقي
42	ج- الحي العقيد لظفي
42	د- الحي بوقرطاس
42	6- الدراسة السكانية والتركيب العمري
42	6-1- الدراسة السكانية
44	6-2- التركيب العمري
46	7- التجهيزات الكبرى الخادمة للطفل ضمن المدينة

49	8- عينات الدراسة
50	9- معايير اختيار عينات الدراسة
50	10- تقديم العينة رقم 01
51	10-1- الدراسة الديموغرافية
52	10-2- التصميم العمراني للحي واريحية الطفل
53	10-3- استخدامات الأرض
55	10-4- احتياجات الطفل ضمن الحي
55	10-4-1- السكن واحتياجات الطفل
58	10-4-2- التعليم واحتياجات الطفل
58	أ. المدارس الابتدائية
61	ب. المدارس الاكاديمية
64	ج. المدارس الثانوية
67	10-4-3- الصحة واحتياجات الطفل
68	10-4-4- الترفيه و احتياجات الطفل
69	10-4-5- المساحات الخضراء
70	10-4-6- الامن المروري للطفل
70	10-4-7- البيئة البصرية و اريحية الطفل
71	10-4-8- الامن الجسدي و النفسي للطفل ضمن الحي
72	11- تقديم العينة رقم 02
72	11-1- الدراسة الديموغرافية
73	11-2- التصميم العمراني للحي و اريحية الطفل
74	11-3- استخدامات الأرض
76	11-4- احتياجات الطفل ضمن الحي
76	11-4-1- السكن و احتياجات الطفل
78	11-4-2- التعليم و احتياجات الطفل
78	أ- المدارس الابتدائية
80	ب- المدارس الاكاديمية
82	ج- المدارس الثانوية
83	11-4-3- الصحة و احتياجات الطفل



84	11-4-4-4- الترفيه و احتياجات الطفل
84	11-4-4-5- المساحات الخضراء
85	11-4-4-6- الامن المروري للطفل
86	11-4-4-7- البيئة البصرية و اريحية الطفل
87	11-4-4-8- الامن الجسدي و النفسي للطفل ضمن الحي
88	- خلاصة الفصل
الفصل الثالث	
89	- تمهيد
90	1- حوصلة للإخفاقات والإيجابيات
90	1-1- سلبيات و إيجابيات حي 11 ديسمبر
90	1-1-1- سلبيات المسكن
90	1-1-2- إيجابيات السكن
90	1-1-3- سلبيات التعليم
90	1-1-4- إيجابيات التعليم
90	1-1-5- سلبيات الصحة
91	1-1-6- إيجابيات الصحة
91	1-1-7- سلبيات الأمان
91	1-1-8- إيجابيات الأمان
91	1-1-9- سلبيات الترفيه
91	1-1-10- إيجابيات الترفيه
91	1-1-11- سلبيات البيئة البصرية
92	1-2- سلبيات و إيجابيات حي العقيد لظفي
92	1-2-1- سلبيات المسكن
92	1-2-2- إيجابيات المسكن
92	1-2-3- سلبيات التعليم
92	1-2-4- إيجابيات التعليم
93	1-2-5- سلبيات الصحة
93	1-2-6- إيجابيات الصحة
93	1-2-7- سلبيات الأمان

93	1-2-8- إجابيات الأمان
93	1-2-9- سلبيات الترفيه
93	1-2-10- إجابيات الترفيه
94	1-2-11- سلبيات البيئة البصرية
94	1-2-12- إجابيات البيئة البصرية
94	2- مقارنة بين العينتين
95	3- توصيات
95	3-1- توصيات خاصة بحي 11 ديسمبر
96	3-2- توصيات خاصة بحي العقيد لطفي
96	4- تصميم مشروع
96	4-1- أسباب التدخل
97	4-2- اهداف التدخل
97	4-3- مبادئ التصميم
98	خلاصة
99	خاتمة عامة

## Sommaire :

La catégorie des enfants est l'un des groupes fragiles au sein de la population urbaine, qui nécessite une attention particulière pour répondre à leurs exigences et besoins au sein de l'aire urbaine. Cependant, ils souffrent de nombreux échecs à cet égard au sein des villes algériennes, puisque nous avons abordé deux quartiers de la ville de EL-Guerrara, afin de déterminer l'étendue de l'intérêt de la société algérienne pour l'enfant et quels sont les besoins les plus importants répertoriés dans l'environnement urbain dans lequel il vit, nous avons constaté de nombreux échecs quantitatifs et qualitatifs dans Cet aspect nous a amenés à formuler quelques recommandations pour réduire le noircissement de la situation et à proposer un projet au sein de l'un des deux échantillons, pour réduire l'écart de marginalisation vécu par la catégorie d'enfants au sein de cet échantillon.

Mots clés : l'enfant – l'environnement bâti – les besoins psychologiques – les besoins urbains – les besoins des enfants – EL-Guerrara

## ملخص:

تعتبر فئة الأطفال من الفئات الهشة ضمن ساكنة المدن و التي تتطلب عناية خاصة لتلبية متطلباتهم و احتياجاتهم ضمن المجال الحضري. غير أنهم يعانون عديد الاخفاقات في هذا الجانب ضمن المدن الجزائرية اذ ومن خلال تطرقنا الى حيين من مدينة القرارة، بهدف الوقوف على مدى اهمام المجتمع الجزائري بالطفل وما هي اهم الاحتياجات المدرجة في الوسط العمراني الذي يعيش فيه، وقفنا على عديد الاخفاقات الكمية و النوعية في هذا الجانب دفعتنا الى صياغة بعض التوصيات للتقليل من قتامة الوضع و اقتراح مشروع داخل احد العينتين، لتقليص فجوة التهميش التي تعيشها فئة الاطفال ضمن هذه العينة.

كلمات مفتاحية: الطفل – البيئة العمرانية – احتياجات النفسية – احتياجات عمرانية – متطلبات

الاطفال – القرارة